

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

تَفْهِيمُ الْأَهْرِيَّةِ

تَأَلِيفُ

مُحَمَّدٍ مُجَيِّبِ الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من سلك طريقه من المؤمنين. أحمد الله تعالى حمد معترف بنعمته عليه، وأشكره شكر مُدْعِنِ بفضله، مُقِرِّ بأياديه وطوله، وأشهد أن لا إله إلا هو، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وشفوته من خلقه. وبعد: فهذا كتابٌ قصدتُ به تقريبَ المقدمة الأزهرية وشرحها للذين ألفهما الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهرِيُّ: بحذف ما يعتاص على قرائتهما من الناشئين من مباحث المنطق وغيره من العلوم، وبإبدال عبارة بعبارة أسهل منها، وبإضافة كثير من التمرينات والأسئلة إلى كل باب من أبوابها. والمسئول هو الله في أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم. رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفِي وَمَا نَعْلَنُ، وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

كتبه: المعترف بالله تعالى

أبورجاء

محمد محيي الدين عبد الحميد

القاهرة: في رجب الفرد من سنة (١٣٥٦ هـ)، سبتمبر من سنة (١٩٣٧ م)

الكلام وما يتألف منه

الكلام عند اللغويين عبارة: عن القَوْل وما كان مكتفياً بنفسه. وهو في اصطلاح النحويين: عبارة عما اشتمل على ثلاثة أشياء، وهي: اللفظ، والإفادة التامة، والقصد.

وقيد التركيب لا حاجة إليه؛ لأن قيدَ الإفادة التامة يُغني عنه. فاللفظ في الأصل: مصدر «لَفَظْتُ الشَّيْءَ» إذا طَرَحْتَهُ، ثم نُقِلَ في عُرْفِ النحاة إلى الملفوظ، كالخَلْقِ بمعنى المخلوق^(١)، وكان قياسه أن يشمل كل مطروح، كما أن الخلق يشمل كل مخلوق، إلا أن النحاة خَصُّوه بما يطرحة اللسان من الصوت المشتمل على بعض الحروف^(٢).

وقد تلخص أن اللفظ في عرف النحاة: اسمٌ لصوتٍ مشتمل على ذي مَقَاطِعٍ، كالأسماء الظاهرة والضمائر البارزة، أو ما هو في قُوَّة ذلك، كالضمائر المستترة، فإنها أَلْفَاظٌ بالقوة، ألا ترى أنها مُسْتَحْضَرَةٌ عند النطق بما يلابسها من العوامل استحضاراً لا خفاءً معه.

والإفادة: مصدر أفَادَ، والمراد بها: إفهامُ معنى من اللفظ يحسُنُ السكوت عليه:

(١) في نحو قوله تعالى: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾؛ أي: مخلوقه، والعرب تطلق المصدر وتريد منه اسم

المفعول كثيراً، فهم يقولون: فلان رضا، ويريدون أنه مرضي.

(٢) وتلخص من هذا أن النحاة تصرفوا فيه تصرفين، وهما: النقل، والتخصيص؛ أي: النقل من

المصدر إلى اسم المفعول، والتخصيص بما يطرحة اللسان دون غيره كاليد.

من المتكلم، أو من السامع، أو من كل منهما^(١).

فخرج بذلك المفرداتُ كلها، نحو محمد، وإبراهيم، وكتب، ومن، والمركباتُ التي لا تُفيد الفائدةَ المذكورة، لكونها غير مشتملة على إسناده، كـ: «غلام زيد» و«دار الأمير»، والمركباتُ الإسنادية التي لا تُفيد: إما لكونها ناقصةً، نحو «إن قام زيد»، أو لكون مضمونها معلومَ الثبوت أو الانتفاء بالضرورة، فالأول نحو «الجزءُ أقلُّ من الكلِّ»، والثاني نحو «الكلُّ أقلُّ من الجزء»، فالتكلم بمثل هذا لم يُفد السامع شيئاً.

والقصد: الإرادة، وهي أن يقصد المتكلمُ إفادةَ السامعِ أيّ سامع كان، فخرج بذلك كلامُ النائم والساهي ونحوهما، وذهب ابن الضائع^(٢) إلى أن القصد لا يُشترط، فإنه مستفادٌ من حصول الفائدة، لأن قول النائم «قام زيد» مثلاً لا يُستفاد منه شيء، والمتأخرون على خلاف قوله، منهم الجزوليُّ في مُقدّمته^(٣)، وابن مالكٍ في تسهيله^(٤)،

(١) اختلف النحاة فيمن يعتبر حسن سكوته دليلاً على الإفادة، فقيل: المتكلم، وقيل: السامع، وقيل: كل منهما.

وأصح هذه الأقوال أولها؛ لأنهم اتفقوا على أن التكلم صفة المتكلم وعلى أن السكوت خلاف التكلم، فينبغي أن يكون السكوت صفةً من التكلم صفةً، وهو المتكلم.

(٢) ابن الضائع - بالصاد المعجمة بعدها ألف فهمة فعين مهملة - هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي، أحد شيوخ أبي حيان النحوي، وكان إماماً في العربية بارعاً لا يجاريه فيها أحد من معاصريه.

وهناك عالم آخر يقال له ابن الصائغ - بصاد مهملة وبعد الهمزة غين معجمة - وليس هو المقصود هنا، وقد مات ابن الضائع في عام ثمانين وستمائة (٦٨٠) من الهجرة.

(٣) الجزولي: هو الإمام أبو موسى عيسى بن عبد العزيز، كان إماماً في العربية لا يشق له فيها غبار، مع جودة التفهيم وحسن العبارة، تعلم بمصر على ابن بري، ثم رجع إلى بلاده بمراكش فتصدر للقراءة بالمرية وغيرها، وأخذ عنه قوم منهم الشلوين وابن معط، وتوفي سنة سبع وستمائة (٦٠٧) من الهجرة.

(٤) ابن مالك: هو أفضل العلماء وأبرعهم في العربية مع الدين والورع والزهادة، الإمام أبو عبد الله

وابنُ عَصْفُورٍ فِي مَقْرَبِهِ (١).

ولا حاجة لذكر التركيب؛ لأن اشتراط الإفادة يغني عنه، ولا إلى ذكر الوَضْع، لأن الصحيح اختصاصه بالمفردات، والكلامُ خاص بالمركبات، ودَلَّالَتُهَا غيرُ وضعية على الأصح.

مثال اجتماع هذه الثلاثة - أعني اللفظ والإفادة والقصد -: «العِلْمُ نَافِعٌ».

ف: «العلم نافع» لفظ؛ لأنه صَوْتٌ مشتمل على بعض حُرُوفِ الحلق واللسان والشفيتين، وهي بعض الحروف الهجائية، فالهمزة والعين والألف من الحلق، واللام والنون من اللسان، والميم والفاء من الشفتين، ومفيدٌ لأنه أفهمٌ معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه، بحيث لا يصير السامع منتظرًا لشيء آخر، ومقصودٌ بالإفادة، لأن المتكلم قَصَدَ به إفادة السامع إذا كان السامعُ يَجْهَلُ ذلك، والإفادة المذكورة تستلزم التركيب، وكل مركب لا بد له من أجزاء يتركب منها.

وأجزاء الكلام التي يتركب منها ثلاثة أشياء: الاسم، والفعل، والحرف.

وهي الكلمات الثلاث، ولا رابع لها، وذهب أبو جعفر بن صابر^(٢) إلى أن اسم الفعل قسمٌ رابع، وسَمَّاهُ خَالِفَةً؛ لأنه خَلَفَ عن الفعل، وهذا القولُ حَدَثٌ بعد انعقاد

=

محمد جمال الدين، صاحب الكتب الممتعة والتصانيف الباهرة: منها الكافية الشافية، والتسهيل، وشرح الكافية، وشرح التسهيل، ومنها كتابه الخلاصة المشهور بالألفية والذي عم نفعه وعكف الناس على الإفادة منه، ولد سنة (٦٠٠)، وتوفي سنة (٦٧٢) من الهجرة.

(١) ابن عصفور: هو الإمام أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الحضرمي الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، أخذ عن الشلوبين ولازمه مدة، وكان أصبر الناس على المطالعة لا يمل ذلك ولا يتركه، وتوفي سنة (٦٦٩)، وصنف كتبًا كثيرة في النحو، منها المقرب، وشرح الجزولية للإمام الجزولي السابق، ومنها الممتع في الصرف.

(٢) ابن صابر: هو أبو جعفر أحمد بن صابر، ولم نعر له على ترجمة وافية.

الإجماع على الثلاثة، فلا يُعْتَدُّ له.

والتركيبُ الواقعُ بينها على ضربين:

الضرب الأول: غير مفيد فائدة الكلام، وهو ستة أقسام:

- ١- تركيب حرفين نحو «لَيْتَمَا»^(١).
 - ٢- تركيب حرف واسم نحو «الرَّجُلُ»^(٢).
 - ٣- تركيب اسمين لا إسناد بينهما ك: «غلام زيد».
 - ٤- تركيب فعل وحرف نحو «قَلَّمَا»^(٣).
 - ٥- تركيب فعل واسم نحو «حَبَدَا».
 - ٦- تركيبُ فعلٍ وفعلٍ نحو «كتب قرأ»، وهذا النوع لا يُتَكَلَّمُ به عربيةً.
- والضرب الثاني: ما يفيد فائدة الكلام، وهو قسمان:

- ١- تركيب فعل واسم على وَجْهِ يَكُونُ الفِعْلُ فِيهِ حَدِيثًا عَنِ الاسْمِ نحو «قَامَ زَيْدٌ»، وتسمى جملةً فعليةً.
- ٢- تركيب اسمين على وَجْهِ يَكُونُ أَحَدُهُمَا فِيهِ خَبْرًا عَنِ الْآخَرِ نحو «زَيْدٌ عَدْلٌ»، وتسمى جملةً اسميةً، ولا مَدْخَلٌ لِلْحَرْفِ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَقْصُودًا بِالذَّاتِ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ لِمَجْرَدِ الرِّبْطِ بَيْنَ اسْمَيْنِ نَحْوِ «زَيْدٌ فِي الدَّارِ»، أَوْ فَعْلَيْنِ نَحْوِ «إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ»،

(١) ومثله: إنما، ولكنما، ولعلما، وربما.

(٢) إن قلت: قد تألف بعض الكلام من حرف واسم وهو مفيد، ومن ذلك حرف النداء مع المنادى نحو «يا محمد».

فكيف تزعم أن المركب من الحرف والاسم لا يفيد؟ قلنا: ما ذكرته مركب من حرف واسم في الظاهر ليس غير، وأما في الحقيقة فهو مركب من فعل واسم؛ لأن قولك: «يا محمد» في قوة قولك: «أدعو محمداً»، ولهذا تراهم يعدون المنادى نوعاً من أنواع المفعول به، ولهذا ترى أن محل المنادى النصب إذا كان علماً مفرداً أو هو منصوب لفظاً إذا كان مضافاً أو شبهه.

(٣) ومثله: كثر ما.

أو فعلٍ واسمٍ نحو «مَرَرْتُ بِرَيْدٍ»، أو جملتين نحو «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ».

ويتميز الاسم عن الفعل والحرف بواحد من أربعة أشياء:

أولها: الخفض، وهو الكسرة التي تَحْدُثُ عند دخول عامل الخفض، سواء كان

الخفض حرفاً أو اسماً، ولا ثالث لهما على الأصح^(١)، نحو «بِرَيْدٍ»، و«غلام زيد».

ثانيها: التنوين، وهو نون ساكنة تلحق الآخِرَ تَثْبُتُ وصلًا، غالبًا فيهنَّ، وتُحْدَفُ

خَطًّا ووقفًا، فمن غير الغالب أن التنوين قد يُحَرِّكُ لالتقاء الساكنين نحو «محظورًا

انظر»، وقد يلحق الأول نحو «شَرِبْتُ ما» بالقصر، وقد يُحْدَفُ وصلًا إذا كان في عَلمٍ

موصوف بـ «ابنٍ» مضافٍ إلى عَلمٍ نحو «قَالَ زَيْدٌ بِنُ عَمْرٍو» بحذف تنوين زيد

تخفيفًا.

والتنوين أقسامٌ أربعة:

١- تنوينُ التَّمَكِينِ^(٢)، نحو «زَيْدٌ وَرَجُلٌ».

٢- تنوينُ التَّنْكِيرِ^(٣)، نحو «سَيبُوِيهِ وَصَهٍ».

٣- تنوينُ المُقَابَلَةِ^(٤)، نحو «هِنْدَاتٍ وَمُسْلِمَاتٍ» فإنه في مقابلة النون في زَيْدَيْنِ

(١) يريد أن يقول لك إن التابع، مثل النعت في نحو قولك: «مررت بمحمد الفاضل»، ليس

مجرورًا بالتبعية، بل العامل في التابع هو العامل في المتبوع، فالعامل في «الفاضل» هو الباء

التي عملت الجر في «محمد».

(٢) تنوين التمكنين: هو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة غير جمع المؤنث السالم، ليدل على

خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية، على معنى أنه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من

الصرف، ويسمى هذا التنوين أيضًا تنوين الصرف.

(٣) تنوين التنكير: هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية ليفرق به بين المعرفة والنكرة منها، تقول:

«جاء سيبويه» بكسر آخره بغير تنوين إذا أردت رجلًا معينًا اسمه ذلك، فإذا أردت رجلًا غير

معين اسمه ذلك قلت: «جاءني سيبويه» بالكسر منونًا.

(٤) تنوين المقابلة: هو اللاحق لجمع المؤنث السالم.

ومُسْلِمِينَ في كونه علامة لتمام الاسم، كما أن النون قائمة في جمع المذكر مَقَام التنوين الذي في الواحد، قاله الرضى^(١).

٤- تنوينُ العِوَضِ، نحو «جَوَارٍ وَيَوْمَيْدٍ»:

فالأوّل: عوض عن حرف أصلي وهو الياء، وأصله جَوَارِي^(٢).

والثاني: عوض عن جُمْلَةٍ، وليس منه العِوَضُ عن المفرد في مثل كُلِّ وَبَعْضِ، فإن

تنوينهما تنوينُ تمكين: يزول عند الإضافة، ويوجد عند عدمها، هذا هو الصحيح.

ثالثها: الألف واللام، في الاسم والصفة، نحو «العُلام»، و «اليَقْطَان».

رابعها: دخول حرف الخفض، نحو «مِنَ اللَّهِ»، و «مِنَ الرَّسُولِ»، وقس الباقي.

ويتميز الفعل عن الاسم والحرف بواحد من أربعة أشياء:

أولها: «قَد» وتدخل على الماضي، نحو «قَد قَامَ زَيْدٌ»، وعلى المضارع، نحو

(١) الرضى: هو الإمام المحقق رضى الدين الاسترأبادي، صاحب الاختيارات الحسنة والتعليقات الجيدة، له في النحو كتاب شرح الكافية لابن الحاجب، وله في الصرف كتاب شرح الشافية لابن الحاجب أيضًا، ولم يصنف فيهما مثل هذين الكتابين في دقة التعليل وحسن الضبط، وعليهما معول من جاء بعده من العلماء، وقد توفي في عام ثمان وثمانين وستمائة (٦٨٨) من الهجرة.

(٢) أصل جوار «جوارِي» بضم الياء منونة، فاستثقلت الضمة على الياء، فحذفت، فصارت الياء ساكنة وبعدها التنوين وهو ساكن أيضًا، فالتقى ساكنان، فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين، ثم حذف التنوين أيضًا؛ لأن الكلمة ممنوعة من الصرف لوجود سبب المنع وهو صيغة متتهى الجموع، فصارت الراء مكسورة وليس بعدها تنوين، فخيف من رجوع الياء إذا أشبعت الكسرة، فاجتلب التنوين.

وهاهنا أمور:

الأول: أن هذا يكون في حال الجر والرفع دون حال النصب.

الثاني: أن هذا الذي قررناه مذهب الخليل وسيبويه، على ما ارتضاه المحققون في تقرير مذهبهما.

الثالث: أن هذا التنوين الموجود الآن ليس هو التنوين المحذوف لمنع الصرف، فإن المحذوف هو

تنوين التمكين، والموجود الآن هو تنوين العوض، وفي تصريف هذه الكلمة مذاهب أخرى.

«قَدْ يَقُومُ زَيْدٌ».

ثانياً: السين، وتختص بالمضارع، نحو: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ﴾.

ثالثها: تاء التانيث الساكنة، وتختص بالماضي، نحو «قَامَتْ»، و «قَعَدَتْ».

رابعها: ياء المخاطبة مع كَوْن ما دخلت عليه دالاً على الطلب بالصيغة، وتختص بالأمر، نحو «قُومِي» بخلاف الطلب باللام، فإن اللام تدخل على المضارع، نحو «لِتَقُومِي يَا هِنْدُ».

وعلامة الحرف عَدَمِيَّة، وهي: ألا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل، سواء في ذلك ما ذكرناه وما لم نذكره من علامتهما، فترك العلامة علامة له.

ثم اللفظ قسمان:

مفرد، ومركب.

فالمفرد ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، لأنه لا يخلو إما أن يستقل بالمفهومية أو لا، الثاني الحرف، والأول: إما أن يدلَّ بِهَيْئَتِهِ على أحد الأزمنة الثلاثة أو لا، الثاني الاسم، والأول الفعل، وقد علم بذلك تعريف كل واحد منها^(١).

والاسم ثلاثة أقسام: مُظْهِر، نحو «زَيْدٌ وَرَجُلٌ»، ومُضْمَر، نحو «أنا وأنت وهُو»، ومُبْهِم، نحو «هَذَا وَهَذِهِ»، لأنه لا يخلو إما أن يصلح لكل جنسٍ أو لا، الأول المُبْهِم، والثاني إما أن يكون كناية عن غيره أو لا: الأوَّل المضمَر، والثاني المظْهِر.

والفعل ثلاثة أقسام على الأصح: ماضٍ، نحو «قَامَ»، ومضارعٌ، نحو «يَقُومُ»، وأمر، نحو «قُمْ»؛ لأنه لا يخلو إما أن يدلَّ على الاستقبال أو لا، الثاني الماضي، والأوَّل:

(١) أي: فالاسم هو الكلمة التي تستقل بالمفهومية ولا تدل بهيئتها على الزمان.

والفعل هو الكلمة التي تستقل بالمفهومية وتدل بهيئتها على أحد الأزمنة الثلاثة.

والحرف هو الكلمة التي لا تستقل بالمفهومية ولا يظهر معناها إلا إذا انضم إليها غيرها.

إما أن يختص بالاستقبال أو لا: الثاني المضارع، والأوّل الأمر، وذهب الكوفيون إلى أنه قسمان، كما سيأتي.

والحرف ثلاثة أقسام:

١- قسم مشترك بين الأسماء والأفعال فيدخل عليهما ولا يعمل في أحدهما شيئاً، نحو «هل»^(١). تقول: «هل زيد أخوك»، و«هل قام زيد».

٢- وقسم مختص بالأسماء فيعمل فيها، نحو «في» كقوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات: ٢٢].

٣- وقسم مختص بالأفعال فيعمل فيها، نحو «لم» كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ [الإخلاص: ٣].

والمركب ثلاثة أقسام:

١- المركب الإضافي، وهو: كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبلها، ك: «غلام زيد»، بجامع أن المضاف إليه والتنوين كل منهما ملازم حالة واحدة، والإعراب على ما قبله.

٢- المركب المزجي، وهو: كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث ك: «بعلبك»، بجامع أن الجزء الأول منهما ملازم حالة واحدة، وهي الفتح، والإعراب على الجزء الثاني.

٣- المركب الإسنادي، وهو: كل كلمتين أسندت إحدهما إلى الأخرى ك: «قام زيد»، و«زيد قائم».

(١) إنما تكون «هل» مشتركة إذا لم يكن في حيزها فعل، فإن كان في حيزها فعل فإنها تختص به، ف: «زيد» من قولك: «هل زيد قام» فاعل بفعل محذوف دل عليه المذكور وتقديره «هل قام زيد قام».

تمرينات

١- بيِّن الأسماء والأفعال والحروف من العبارات الآتية، وبيِّن العلامة التي عرفت بها أن الكلمة اسم أو فعل أو حرف، وهاك العبارات:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: آلة الرياسة سعة الصدر، ازجر المسيء بثواب المحسن، احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك، الطمع رق مؤبد، من أبدى صَفْحته للحق هلك، من أَحَدَّ سنان الغضب لله قوي على قتل أصحاب الباطل، متى أشفي غيظي إذا غضبت؟ أحين أعجز عن الانتقام فيقال لي: لو صبرت؟ أم حين أقدر عليه فيقال لي: لو عفوت؟

لم يذهب من مالك ما وعظك، إن هذه القلوب تملُّ كما تملُّ الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة، إن القلب إذا أكره عمي، إن لم تكن حليماً فتحلِّم فإنه قل من تشبهه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم، من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم.

٢- بيِّن الأسماء بأنواعها والأفعال بأنواعها من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إنما المرء في الدنيا غَرَضٌ تَنْتَظِلُّ فِيهِ الْمَنِيَا وَنَهَبٌ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ، وَمَعَ كُلِّ جَرْعَةٍ شَرَقٌ، وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ، وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى، وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عَمْرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجْلِهِ، فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمَنُونِ، وَأَنْفُسُنَا نُصَبُ الْحُتُوفِ، فَمَنْ أَيْنَ تَرْجُو الْبَقَاءَ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرْفًا إِلَّا أَسْرَعَا الْكُرَةَ فِي هَدْمِ مَا بَنَيْتَ وَتَفْرِيقِ مَا جَمَعْتَ؟

من عادات العرب في خطبها أنهم كانوا يَتَخَيَّرُونَ لها أَجْزَلَ المعاني، ويستخبون لها أحسن الألفاظ، تحصيلًا لأغراضهم، ونيلًا لمقصدهم؛ لأن الألفاظ الرائعة أوقِع في

النفوس وأشدُّ تأثيراً في القلوب وأيقظ للهمم، ولذلك ورد: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا». والأذُنُ للكلام البليغ أصغى وأوعى، والطبعُ السليم إلى كل مُسْتَحْسِنٍ أَمِيلٌ، والترغيبُ في العاجل والترهيبُ من الآجل اللذان هما من أهم مقاصد الخطابة ومطالبها إن لم يكونا بعبارة تَسْبِقُ إلى القلب لم ينالا حَظَّهُما من التأثير.

٣- مثلٌ للاسم المظهر بمثالين، وللإسم المبهم بمثالين، وللإسم المضممر

بمثالين؟

٤- مثلٌ لكل مما يأتي بأربعة أمثلة:

أ- الفعل الماضي.

ب- فعل الأمر.

ج- المركب الإسنادي.

د- المركب المزجي.

٥- كوّن ما يأتي:

أ- مركباً إسنادياً صدره فعل مضارع وبعده اسم مظهر.

ب- مركباً إسنادياً مكوّناً من اسمين أوّلهما اسم مضممر.

ج- مركباً إسنادياً مكوّناً من فعل ماضٍ وبعده اسم مبهم.



المبني والمعرب من الأسماء وأقسام كل واحد منهما، وأحكامه

الاسم قسمان: معربٌ، ومبني، ولا ثالث لهما، خلافاً لقوم ذهبوا إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم ليس مُعرباً، ولا مَبْنِيّاً^(١).

فالمعرب هو:

ما تَغَيَّرَ آخرُه حقيقةً أو حكماً بسبب عاملٍ يقتضي رَفْعَهُ أو نَصْبَهُ أو جَرَّهُ، فما يتغير آخرُه حقيقة ك: «زَيْدٌ»، وما يتغير آخره حكماً ك: «يَدٌ»^(٢)؛ تقول: «جاء زيدٌ»، و«رأيت زَيْدًا»، و«مررت بزَيْدٍ».

(١) المضاف إلى ياء المتكلم نحو غلامي وداري وكتابي، وللعلماء فيه ثلاثة أقوال:

الأول: أنه معرب، وهو الصحيح، وهو مذهب جمهور النحاة.

والثاني: أنه مبني بسبب إضافته إلى المبني وهو ياء المتكلم.

والثالث أنه ليس معرباً لكون آخره ملازماً لحالة واحدة مع العوامل المختلفة، ألا ترى أنك تقول: هذا كتابي، وأعرت كتابي، وقرأت في كتابي، فتجد الباء التي هي آخر الكتاب ملازمة للكسر، وليس -مع ذلك- مَبْنِيّاً لأن الاسم إنما يبنى إذا أشبه الحرف، والمضاف إلى ياء المتكلم لا يشبه الحرف.

(٢) الدال في «يد» هي آخر الكلمة في اللفظ، ولكن الحقيقة أن آخر الكلمة ياء محذوفة، وأصل

الكلمة «يدي» بفتح الياء الأولى والدال، ومثل «يد» في حذف الآخر: كلمة «غد»، وكلمة

«اسم»، ولكن المحذوف منهما واو، وأصل غد «غدو»، وأصل اسم «سمو»، فالدال آخر

«يد» حكماً لا حقيقة.

وتقول: «طالت يد»، و «قَبَلْتُ يَدًا»، و «نظرتُ إلى يد».

واختلَفَ في امرئ وابنم، في قولك: «جاء امرؤ وابنم»، و «رأيت امرأً وابنمًا»، و «مررتُ بامرئٍ وابنم».

فقال البصريون: حركة ما قبل الآخر إبتاعٌ لحركة الآخر، وهو الصحيح.

وقال الكوفيون: مُعَرَّبٌ من مكانين.

والمبني بخلافه، وهو: ما لم يتغير آخره لفظاً أو تقديرًا، نحو «جاء هؤلاء»، و «رأيت هؤلاء»، و «مررتُ بهؤلاء»^(١) بكسر الهمزة في الأحوال الثلاثة.

والمعرب قسمان:

ما يظهر إعرابه لفظاً، وما يُقدَّر فيه الإعراب.

فالذي يظهر إعرابه نوعان: الأول الصحيح الآخر، وهو ما آخره حرفٌ صحيح

ك: «زيد»، والثاني ما آخره حرف يشبه الصحيح، وهو ما كان في آخره واو أو ياء

قبلهما ساكن، نحو «دَلُّوا» و «ظَبِّي»، تقول: «هذا دَلُّو وظَبِّي»، و «رأيت دَلُّوا وظَبِّيًا»،

و «مررت بدَلُّوا وظَبِّي»، فتظهر فيه الحركات كما تظهر في الصحيح.

والذي يُقدَّر فيه الإعراب قسمان: ما يُقدر فيه حرفٌ، وما يُقدر فيها حركة.

فالذي يُقدر فيه حرفٌ هو جمعُ المذكر السالم المضافُ لياء المتكلم في حالة

الرفع؛ فإنه يُقدر فيه الواو، نحو «جاء مُسلمي»^(٢)، أصله مُسَلِّموي اجتمعت الواو

(١) إعراب «جاء هؤلاء» أن تقول: جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

وهؤلاء: فاعل مبني على الكسر في محل رفع، وإعراب «رأيت هؤلاء» أن تقول: رأيت: فعل

وفاعل، وهؤلاء: مفعول به، مبني على الكسر في محل نصب، وإعراب «مررت بهؤلاء» أن

تقول: مررت: فعل وفاعل، والباء حرف جر، وهؤلاء مبني على الكسر في محل جر بالباء،

والجار والمجرور متعلق به: مر.

(٢) إعرابه: جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ومسلمي: فاعل مرفوع به: جاء،

تنقيح الأزهريّة

والياء وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ، فَقَلْبَتِ الْوَاوِ يَاءً، وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، وَقَلْبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً، وَقَدَّرَتِ الْوَاوُ دُونَ الضَّمَّةِ لِأَنَّ جَمْعَ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ مَعْرَبٌ بِالْحُرُوفِ عَلَى الْمَشْهُورِ.

وَالَّذِي يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةٌ قَسَمَانِ: مَا يَقْدَرُ لِلتَّعْذُرِ، وَمَا يَقْدَرُ لِلِاسْتِثْقَالِ:

فَأَمَّا مَا يَقْدَرُ لِلتَّعْذُرِ فَمِثْلُ «الْفَتَى» وَ«غَلَامِي»، تَقُولُ: «جَاءَ الْفَتَى وَغَلَامِي»^(١)، وَ«رَأَيْتُ الْفَتَى وَغَلَامِي»^(٢)، وَ«مَرَرْتُ بِالْفَتَى وَغَلَامِي»^(٣).

وَمَوْجِبُ هَذَا التَّقْدِيرِ أَنَّ ذَاتَ الْأَلْفِ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ بِحَالٍ، وَمَا قَبِلَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ اشْتَغَلَ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، فَتَقْدَرُ فِيهِمَا الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ.

وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ وَآوُ مَقْدَرَةٌ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا الْإِعْلَالُ وَالْإِدْغَامُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مَذْكَرٍ سَالِمٍ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ جَرِّ.

(١) «جَاءَ الْفَتَى وَغَلَامِي»، جَاءَ: فَعَلَ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، الْفَتَى: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ، وَالْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٌ، وَغَلَامٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى الْفَتَى، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى مَا قَبِلَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَغَلَامٌ: مُضَافٌ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(٢) «رَأَيْتُ الْفَتَى وَغَلَامِي» رَأَيْتُ: فَعَلَ وَفَاعِلٌ، وَالْفَتَى مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ، وَالْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٌ، وَغَلَامٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى الْفَتَى، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(٣) «مَرَرْتُ بِالْفَتَى وَغَلَامِي» مَرَرْتُ: فَعَلَ وَفَاعِلٌ، بِالْفَتَى: الْبَاءُ حَرْفٌ جَرٌّ، وَالْفَتَى مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ، وَبِالْفَتَى: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِ: مَرٍّ، وَالْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٌ، غَلَامٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى الْفَتَى، وَالْمَعْطُوفُ عَلَى الْمَخْفُوضِ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ كَسْرَةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالِ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ.

وذهب ابن مالك إلى أن المضاف للياء تقدر فيه الضمة والفتحة فقط، وتظهر الكسرة في حال الجر، واعتُرض بأن الكسرة موجودة قبل دخول عامل الجر، وله أن كسرة المناسبة ذهبت وخَلَفَتْهَا كسرة الإعراب، كما قالوا في «شَرِبَ» إذا بَنَوْهُ للمفعول فقالوا: «شَرِبَ»، إن الكسرة فيه غير الكسرة في المبني للفاعل.

وأما ما يُقَدَّر للاستِثقالِ فمثل القاضي؛ فإنه يُقَدَّر فيه الضمة والكسرة، وتظهر فيه الفتحة لخفتها، تقول: «جاءَ القاضي»^(١) بضمة مقدره، و«مَرَرْتُ بالقاضي»^(٢) بكسرة مقدره، ومُوجِبُ هذا التقدير أن الياء المكسور ما قبلها ثقيلة، وتحريكها يزيدا ثقلاً، وتقول: «زُرْتُ القاضي» بالفتحة الظاهرة.

والمبني قسمان: ما تظهر فيه حركة البناء، وما تُقَدَّر فيه.

فالذي تظهر فيه حركة البناء نحو: «أين»، بالبناء على الفتح للخفة، و«أمس» بالبناء على الكسر على أصل التخلُّص من التقاء الساكنين، وحيثُ، بالبناء على الضم تشبيهاً بالغايات.

والذي تُقَدَّر فيه حركة البناء نحو المنادئ المفرد المبني قبل النداء، نحو: «يا سيبويه»^(٣)، و«يا حذام»^(٤)، فإنك تُقَدَّر فيه الضمة، ويظهر أثر ذلك في التابع،

(١) «جاء القاضي» جاء: فعل ماضٍ، والقاضي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الياء منع من ظهورها الثقل.

(٢) «مررت بالقاضي» مررت: فعل وفاعل، والباء حرف جر، القاضي: مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدره على الياء منع من ظهورها الثقل، والجار والمجرور متعلق بـ: مر.

(٣) «يا سيبويه» يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، سيبويه: منادئ مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بكسر البناء الأصلي في محل نصب.

(٤) «يا حذام» يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحذام: منادئ مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بكسر البناء الأصلي في محل نصب.

تقول: «يَا سَيِّوِيهِ الْعَالِمُ»^(١)، بالرفع إبتاعاً للضم المقدر في آخره، «وَالْعَالِمَ» بالنصب إبتاعاً لمحلّه، ويمتنع «العالم» بالجر إبتاعاً للفظه، لأن حركة البناء الأصلية لا يجوز إبتاعها، بخلاف العارضة بسبب النداء ونحوه.

تمرينات

١- بيّن المعرب من الأسماء ونوع إعرابه، والمبني منها ونوع بنائه، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم، وعلى كل داخل فيه إثم: إثم العمل به، وإثم الرضا به، لكل امرئ عاقبة حلوة أو مرة، لا يعدم الصبورُ الظفرَ وإن طال به الزمان، لكل مقبل إدبار، وما أدبرَ كأن لم يكن، مَنْ وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومَنَّ من أساء به الظنَّ، من استبدَّ برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها.

من قضى حق من لا يقضى حقه فقد عبده، لا يعاب المرء بتأخير حقه، إنما يعاب من أخذ ما ليس له، اتق الله بعض التقى وإن قل، واجعل بينك وبين الله ستراً وإن رق، من ظن بك خيراً فصدّق ظنه.

٢- إيت بثلاث جمل مفيدة تبتدئ كل واحدة منها بفعل مضارع، وبثلاث جمل أخرى تبتدئ كل منها باسم ظاهر، وبجملتين تبتدئ كل منهما باسم مضمّر.

٣- بيّن أنواع الأسماء من حيث الإعراب والبناء، ومن حيث الإضمار والإظهار والإبهام، وأنواع الأفعال، وأنواع الحروف، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

(١) «يا سيويه العالم» تقدم إعراب يا سيويه، أما العالم فهو نعت لسيويه ويجوز رفعه بالنظر إلى الضم المقدر، ويجوز نصبه بالنظر إلى أن محلّه نصب، كما سمعت، وحينئذ تقول: ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جمع الحارث بن كعب المذحجي بنيه حين حضرته الوفاة فقال لهم: «يا بني، قد أتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت بيمينني يمينَ غادرٍ، ولا أبحت لصديق بسرٍّ، وإني لعلني دين شعيب النبي، وما عليه أحد من العرب غيري وغير أسد بن خزيمة وتميم بن مر، فاحفظوا وصيتي، وموتوا على شريعتي.

إلهمك فاتقوه يكفكم المهم من أموركم ويصلح لكم أعمالكم، وإياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار.

يا بني، كونوا جميعاً ولا تفرقوا فتكونوا شيعاً، وإنَّ موتاً في عز خير من حياة في ذلٍّ وعجز، وكل ما هو كائن كائن، وكل جمع على تباين، والدهر ضربان: فضرب رخاء، وضرب بلاء.

والناس رجلان: فرجل معك، ورجل عليك، وقطيعه الرحم تورث الهم، وانتهاك الحرمة يزيل النعمة، وعقوق الوالدين يعقب النكد ويمحق العدد.

يا بني، إني قد أكلت مع أقوام وشربت فذهبوا وغبرت، وكأني بهم قد لحقت».

٤- بين المركبات بأنواعها في العبارات الآتية:

مدينة الإسكندرية، الطالب المجتهد، إن زرتنا، أحاضر أبوك، قاضيخان، العلم نافع، سبويه، مهما تبطن تظهره الأيام، ما خاب من استخار.

٥- بين المفيد وغير المفيد من بين العبارات الآتية:

لم ينجح كسول، إن أطعت أمر أستاذك، القاهرة عاصمة الديار المصرية مدينة كبيرة واقعة على شاطئ النيل، العلماء ورثة الأنبياء، العلم رحم بين أهله، كل إنسان، من لم يكن له من نفسه واعظ، يا غلام أقبل، نفظويه.

أسئلة على ما تقدم

- ما الكلام عند أهل اللغة وعند النحاة؟ ما اللفظ عند أهل اللغة وعند النحويين؟
 ما الإفادة؟ ما القصد؟ هل ذهب أحد من العلماء إلى أن القصد لا يشترط في الكلام؟
 وما وجه ما ذهب إليه؟ ما أجزاء الكلام التي يتألف منها؟ إلى كم قسم ينقسم التركيب
 الواقع بين أجزاء الكلام؟ ما الأنواع المفيدة من التركيبات؟ وما الأنواع غير المفيدة؟
 ما علامات الاسم؟ اذكر ثلاث علامات من علامات الاسم، ومثل لكل علامة
 بمثالين، ما التنوين؟ وما أنواعه؟ اذكر ثلاثة أنواع من أنواع التنوين ومثل لكل نوع
 بمثال، ما علامات الفعل؟ هل يختص بعض علامات الفعل بالماضي؟
 ما هي العلامة التي تختص بالمضارع من بين علامات الفعل؟ ما علامة فعل
 الأمر؟ ما علامة الحرف؟ ما أقسام اللفظ؟ إلى كم قسم ينقسم اللفظ المفرد؟ ما
 أنواع الاسم؟ مثل لكل نوع من أنواع الاسم بمثالين.
 ما أقسام الفعل؟ مثل لكل قسم من أقسام الفعل بثلاثة أمثلة.
 ما أقسام الحرف؟ مثل لكل قسم من أقسام الحرف بمثالين في جمل مفيدة.
 إلى كم قسم ينقسم المركب؟ ما المركب المزجي؟ ما المركب الإضافي؟
 ما المركب الإسنادي؟ مثل لكل نوع من أنواع المركب بمثالين.
 ما المعرب؟ وما المبني؟ إلى كم قسم ينقسم المعرب من الأسماء؟ إلى كم قسم
 ينقسم المعرب الذي يظهر إعرابه من الأسماء؟ إلى كم قسم ينقسم المعرب الذي يُقدَّر
 إعرابه من الأسماء؟ مثل للمعرب الذي يقدر فيه حرف بمثالين في جملتين مفيدتين،
 مثل للمعرب الذي تقدر فيه حركة بثلاثة أمثلة في جمل مفيدة، ما أنواع المعرب الذي
 تقدر فيه حركة من الأسماء؟ إلى كم قسم ينقسم المبني من الأسماء؟ مثل للمبني
 الذي تقدر فيه حركة البناء من الأسماء بمثالين في جملتين مفيدتين؟

المبني والمعرب من الأفعال وأحكام كل واحد منهما

الفعلُ قسمان: معربٌ، ومبني، ولا ثالثَ لهما.

فالمعربُ: الفعلُ المضارع المجرَّدُ من نوني الإناث والتوكيد، نحو «يَضْرِبُ»، و«لَنْ يَضْرِبَ»، و«لَمْ يَضْرِبْ».

والمبني من الأفعال شيثان:

١- الفعلُ الماضي اتفاقًا، وكان حَقُّه أن يُبني على السكون؛ لأنه الأصلُ في البناء، وإنما بُني على حركة لمشابهته الاسمَ في وقوعه صفةً وصلَةً وخبرًا وحالًا، في قولك: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَرَبَ»^(١)، و«جاءَ الذي ضَرَبَ»^(٢)، و«زَيْدٌ ضَرَبَ»^(٣)،

(١) «مررت برجل ضرب» مررت: فعل وفاعل، والباء: حرف جر، رجل: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق ب: مر، ضرب: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى رجل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر نعت لرجل.

(٢) «جاء الذي ضرب» جاء: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الذي: اسم موصول فاعل جاء مبني على السكون في محل رفع، ضرب: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الذي، وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وهو الذي.

(٣) «زيد ضرب» زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ضرب: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره: هو، يعود إلى زيد، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

و«رَأَيْتُ زَيْدًا قَدْ ضَرَبَ»^(١)، وكانت الحركة فتحةً لتعادِلَ خَفَّتْهَا ثَقَلَّ الفِعل.

٢- فَعْلُ الأَمْرِ، وهو مَبْنِيٌّ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، وهو الأَصَحُّ، وَذَهَبَ الكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مَضَارِعُ مُعْرَبٌ مَجْزُومٌ بِلامِ الأَمْرِ تَقْدِيرًا، فَأَصْلُ اضْرِبْ عِنْدَهُمْ لِتَضْرِبْ: حُدِفَتْ اللامُ تَخْفِيفًا، ثُمَّ حُدِفَتْ التاءُ خَوْفَ الِاتِّبَاسِ بِالمَضَارِعِ وَقَفًّا، ثُمَّ أُتِيَ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ تَوْصُلًا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ.

ثُمَّ المَعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ قَسْمَانِ: مَا يَظْهَرُ إِعْرَابَهُ، وَمَا يُقَدَّرُ.

فَالَّذِي يَظْهَرُ إِعْرَابَهُ الفِعلُ: المَضَارِعُ الصَّحِيحُ الأَخْرَجُ: «يَضْرِبُ»، وَ«لَنْ يَضْرِبَ»، وَ«لَمْ يَضْرِبْ».

وَالَّذِي يُقَدَّرُ إِعْرَابَهُ قَسْمَانِ: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفٌ، وَمَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةٌ.

فَالَّذِي يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفٌ: الفِعلُ المَضَارِعُ المَرْفُوعُ المِتَّصِلُ بِهِ وَاوُ الجَمَاعَةِ أَوْ أَلْفُ الأَثْنِينَ، أَوْ يَاءُ المِخَابَطَةِ، إِذَا أُكِّدَ بِالنُّونِ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ فِيهِ نُونُ الرَّفْعِ نَحْوَ «لَتَبْلُونُ»^(٢)، وَ«لَتَبْلَوَانُ»^(٣)،

(١) «رَأَيْتُ زَيْدًا قَدْ ضَرَبَ» رَأَيْتُ: فِعلٌ وَفَاعِلٌ، زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ، وَعِلَامَةُ نِصْبِهِ الفِتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، قَدْ: حَرْفٌ تَحْقِيقٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، ضَرَبَ: فِعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعودُ إِلَى زَيْدٍ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الفِعلِ وَالفَاعِلِ فِي مَحَلِّ نِصْبِ حَالٍ مِنَ زَيْدٍ.

(٢) لَتَبْلُونُ: اللامُ مَوْطِئَةٌ لِلقِسْمِ، تَبْلُونُ: فِعلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجْرِدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ النُّونُ المَحذُوفَةُ لِتَوَالِي الأَمْثَالِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ المَحذُوفَةُ لِلتَخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ نَائِبِ فَاعِلٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَجُمْلَةُ الفِعلِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ جَوَابِ القِسْمِ.

(٣) لَتَبْلَوَانُ: اللامُ مَوْطِئَةٌ لِلقِسْمِ، تَبْلَوَانُ: فِعلٌ مَضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، مَرْفُوعٌ لِتَجْرِدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَعِلَامَةُ رَفْعِهِ النُّونُ المَحذُوفَةُ لِتَوَالِي الأَمْثَالِ، وَأَلْفُ الأَثْنِينَ نَائِبِ فَاعِلٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَالنُّونُ المَشْدُودَةُ لِلتَّوَكِيدِ، وَكَسْرَتْ تَشْبِيهًا لَهَا بِنُونِ الرَّفْعِ وَفَرَقًا بَيْنَ

و«تُبْلَيْن»^(١).

ف: تَبْلُونٌ: أصله تَبْلَوْنَنٌ، بواوين وثلاث نونات، تحركت الواو الأولى وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فاجتمع ساكنان -هما الألف المنقلبة عن واو، وواو الجماعة- فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين، ثم حذفت نون الرفع لتخفيف الثقل الناشئ عن توالي الأمثال، فاجتمع ساكنان: واو الجماعة، ونون التوكيد المدغمة، فحركت الواو بالضممة للتخلص من التقاء الساكنين، ولم تحذف لعدم ما يدل عليها.

فإن قلت: إذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها يجب قلبها ألفاً، فلاي شيء لم تُقَلِّب الواو هاهنا مع أنها متحركة مفتوح ما قبلها؟

قلت: هذه الضمة عارضة؛ لأن هذه الواو في الأصل ساكنة، والضمة العارضة لا اعتداد بها فلا يُعَلُّ لأجلها.

ولتَبْلَوَانٌ: أصله تَبْلَوَانِنٌ، حذفت نون الرفع لتوالي النونات ثم كسرت نون التوكيد.

ولتُبْلَيْنٌ: أصله تَبْلَوَيْنِنٌ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فالتقى ساكنان: الألف، وياء المخاطبة، فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين، وحذفت نون الرفع لتوالي النونات، فاجتمع ساكنان: ياء المخاطبة، والنون الأولى

المسند للواحد والمسند للثنتين في النطق.

وجملة الفعل ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف الذي دلت عليه اللام.

(١) لتبليين: اللام موطئة للقسم، تبليين: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وياء المؤنثة المخاطبة نائب فاعل، مبني على السكون في محل رفع، وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين. والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب، جواب القسم.

من نون التوكيد، فحركت الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة، ولم تُقَلِّب الياء ألفاً - مع تحركها وانفتاح ما قبلها - لعروض حركتها على ما ذكرنا في واو الجماعة.
وحيثُ حُذِفَتْ نونُ الرفع لتوالي النونات فإنها تُقَدَّرُ، حِرْصاً على بقاء علامة الرفع، ولأن المحذوف لعله مثلُ الثابت في اللفظ.

والذي تُقَدَّرُ فيه حركةُ قسمان: ما تُقَدَّرُ تَعَدُّراً، وما تُقَدَّرُ اسْتِثْقَالاً.
فأما ما يُقَدَّرُ تَعَدُّراً: فهو ما في آخره ألف ك: «يَخْشَى»، فإنه يُقَدَّرُ فيه الضمةُ والفتحةُ، نحو «هُوَ يَخْشَى»^(١)، و «لَنْ يَخْشَى عَلَيَّ»^(٢).
وأما ما يُقَدَّرُ اسْتِثْقَالاً: فهو ما في آخره واو: ك: «يَدْعُو مُحَمَّدٌ إِلَى الْحَقِّ»^(٣)، وما في آخره ياء، نحو «يَرْمِي عَلَيَّ»^(٤)، فإنه يُقَدَّرُ فيه الضمةُ فقط، وتظهر الفتحة على الواو والياء لخفتها.

والمبنيُّ من الأفعال قسمان: مبنيُّ على الفتح، ك: ضَرَبَ واستَخْرَجَ، إذا لم يتصل به ضميرٌ رفع متحركٌ أو واو الجماعة، ومبنيُّ على السكون أو نائبه:

(١) هو: ضمير منفصل مبتدأ، مبني على الفتح في محل رفع، يخشى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.
(٢) لن: حرف نفي ونصب واستقبال، يخشى: فعل مضارع منصوب ب: لن، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، عليّ: فاعل ليخشى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) يدعو: فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، محمد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الحق: مجرور ب: إلى، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق ب: يدعو.

(٤) يرمي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، علي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فالأوّل: ك: «اضْرِبْ»^(١)، فإنه مبنيّ على السكون، والثاني: ك: «اغْزُ»^(٢)، و«اخْشَ»^(٣)، و«ارْمِ»^(٤)، و«قُولَا»^(٥)، و«قُولُوا»^(٦)، و«قُولِي»^(٧)؛ فإنه مبنيّ على نائب السكون، وهو الحذف، فالمحذوف من «اغْزُ» الواو والضمّة قبلها دليل عليها، ومن «اخْشَ» الألف والفتحة قبلها دليل عليها، ومن «ارْمِ» الياء والكسرة قبلها دليل عليها، ومن «قُولَا وقُولُوا وقُولِي» النون.



(١) اضرب: فعل أمر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٢) اغز: فعل أمر، مبني على حذف الواو والضمّة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٣) اخش: فعل أمر، مبني على حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٤) ارم: فعل أمر، مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٥) قولاً: فعل أمر، مبني على حذف النون، وألف الاثنين فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

(٦) قولوا: فعل أمر، مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

(٧) قولِي: فعل أمر، مبني على حذف النون، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

حكم الحروف، وأقسامها

والحروف كلها مبنية؛ لأنها لا يُتَدَاوَلُ عليها من المعاني ما تَفْتَقِرُ في دلالتها عليها إلى الإعراب.

والحروف بالنسبة إلى البناء أربعة أقسام:

- ١- قسمٌ مبنِيٌّ على السكون، وهو الأصل، نحو «لَمْ» من الحروف الجازمة.
- ٢- وقسمٌ مبنِيٌّ على الفتح للخفة، نحو «لَيْتَ» من الحروف الناسخة للمبتدأ والخبر.
- ٣- وقسمٌ مبنِيٌّ على الكسر على أصل التخلُّص من التقاء الساكنين، نحو «جَيْرٍ» - بفتح الجيم وسكون الياء التحتية - من الحروف الجَوَابِيَّةِ.
- ٤- وقسمٌ مبنِيٌّ على الضم تشبيهاً بالغايات، نحو «مُنْدُ» من الحروف الجارة، بخلاف الرافعة فإنها اسم.



البناء وأنواعه

والبناء - على القول بأنه مَعْنَوِيٌّ - هو: لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً لغير عامل، كلزوم «كَمْ» للسكون، ولزوم «أَيْنَ» للفتح، ولزوم «هَوَلاءِ» للكسر، ولزوم «حَيْثُ» للضم.

وعلى القول بأنه لَفْظِيٌّ هو: ما جِيءَ به لا لبيان مُقْتَضَى العَامِلِ، من شبه الإعراب، وليس حكايةً، ولا نَقْلًا، ولا إِتْبَاعًا، ولا تَخْلُصًا من ساكنين.

فالحكاية نحو «مَنْ زَيْدًا؟»^(١) لمن قال: رَأَيْتُ زَيْدًا، والنقل نحو: ﴿فَمَنْ أَوْقَى﴾^(٢) بضم النون نَقْلًا من الهمزة، والإِتْبَاعُ نحو «الْحَمْدِ^(٣) لِلَّهِ» بكسر الدال إِتْبَاعًا لكسر اللام، والتخْلُصُ من التقاء الساكنين نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) بكسر نون «يَكُن»

(١) مَنْ: اسم استفهام مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع، زيدًا: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

(٢) مَنْ: اسم موصول مبتدأ مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المنقولة إليه من الهمزة التي بعده في محل رفع، أوتي: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وخبر المبتدأ هو الجملة التي بعد الصلة.

(٣) الحمد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الإِتْبَاعِ، واللام حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

(٤) لم: حرف نفي وجزم وقلب، يكن: فعل مضارع مجزوم ب: لم، وعلامة جزمه السكون، وحرك

لوقوعها ساكنةً وبعدها ساكنٌ وهو آخر لام «الدين».

وأنواع البناء أربعة: ضمٌّ وكسرٌ، وهما ثقلان، ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلاً فيه، ودخلاً الاسم والحرف، وفتحٌ وسكونٌ، وهما خفيفان، ولخفتها دخلاً الكلم الثلاث: الاسم، والفعل، والحرف.

فالسكون والفتح يشترك فيهما الاسم، نحو «كَمْ وَأَيْنَ»، والفعل، نحو «قُمْ وَقَامَ»، والحرف نحو «لَمْ وَإَنَّ».

والكسر والضم يختص بهما الاسم والحرف، ولا يدخلان الفعل، مثال دخول الكسر في الاسم والحرف: «أَمْسِ، وَجَيْرِ»، ومثال دخول الضم في الاسم والحرف: «مُنْدٌ»، في لغة من رفع بها أو جر، فالرافعة اسمٌ، والجارة حرف.



بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، الذين: اسم موصول اسم يكن مبني على الياء في محل رفع، كفروا: فعل وفاعل، وجملة من الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وخبر يكن هو قوله سبحانه: ﴿مُنْفِكِينَ﴾.

الإعراب وأنواعه

والإعراب - على القول بأنه لَفْظِيٌّ - هو: ما جِيءَ به لبيان مُقْتَضَى العامل من حركةٍ أو حرفٍ أو سكونٍ أو حَذْفٍ.

وعلى القول بأنه مَعْنَوِيٌّ هو: تغييرُ آخرِ الاسمِ المتمكن والفعلِ المضارع الخالي من النونين، لفظاً أو تقديرًا، بعاملٍ ملفوظٍ به أو مُقَدَّرٍ.

مثالُ تغييرِ الاسمِ لفظاً أو تقديرًا بعاملٍ ملفوظٍ به «جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَى»^(١)، و«رَأَيْتُ زَيْدًا وَالْفَتَى»^(٢)، و«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالْفَتَى»^(٣).

ومثالُ تغييرِ الفعلِ لفظاً أو تقديرًا بعاملٍ ملفوظٍ به «لَنْ يَضْرِبَ زَيْدٌ»^(٤)، و«لَمْ

(١) جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والواو: حرف عطف، الفتى: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٢) رأيت: فعل وفاعل، زيداً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والواو: حرف عطف، الفتى: معطوف على زيداً، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٣) مررت: فعل وفاعل، بزيد: جارٍ ومجرور متعلق بـ: مر، والواو: حرف عطف، الفتى: معطوف على زيد، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٤) لن: حرف نفي ونصب واستقبال، يضرب: فعل مضارع منصوب بـ: لن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

يَضْرِبُ زَيْدٌ»^(١)، و«لَنْ يَخْشَى عَلَيَّ»^(٢).

ومثال تغيير الاسم لفظاً أو تقديرًا بعامل مُقَدِّرٍ قولك: «زَيْدٌ وَالْفَتَى»^(٣) في جواب مَنْ قَالَ: مَنْ قَامَ؟ وفي جواب مَنْ قَالَ: مَنْ رَأَيْتَ؟ وفي جواب مَنْ قَالَ: بِمَنْ مَرَرْتَ؟

فزَيْدٌ وَالْفَتَى في الأوّل مرفوعانِ بفعلٍ محذوفٍ، تقديره: قَامَ زَيْدٌ وَالْفَتَى، وفي الثاني منصوبانِ بفعلٍ محذوفٍ، تقديره: رَأَيْتَ زَيْدًا وَالْفَتَى، وفي الثالث مجرورانِ بحرفٍ محذوفٍ مع عامله، والتقدير: مررت بزَيْدٍ وَالْفَتَى.

ومثال تغيير الفعل لفظاً أو تقديرًا بعاملٍ مُقَدِّرٍ «لَا أَقُومُ حَتَّى يَقُومَ زَيْدٌ»^(٤)،

(١) لم: حرف نفي وجزم وقلب، ويضرب: فعل مضارع مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه السكون، زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) لن: حرف نفي ونصب واستقبال، يخشى: فعل مضارع منصوب بـ: لن، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، علي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) زيد - بالرفع - فاعل بفعلٍ محذوفٍ تقديره قام زيد، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والواو: حرف عطف، والفتى: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وزيداً - بالنصب - مفعول به لفعلٍ محذوفٍ تقديره رأيت زيداً، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، والواو: حرف عطف، والفتى: معطوف على زيداً، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وزيد - بالجر - مجرور بحرف جرٍ محذوفٍ تقديره مررت بزيد، والجار والمجرور متعلق بفعلٍ محذوفٍ أيضاً كما ظهر من التقدير، والواو: حرف عطف، الفتى: معطوف على زيد المجرور، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٤) لا: نافية مهملة حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أقوم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه

و«لا أسعى حتى يسعى زيد»^(١)، فيقوم ويسعى: منصوبان بعاملٍ مُقدَّرٍ، وهو «أن» المصدرية.

وأنواع الإعراب أربعة: رفع، ونصب، وخفض، وجزم.
فالرفع والنصب يشتركان في الأسماء والأفعال، والخفض يختص بالأسماء،
والجزم يختص بالأفعال.

مثال دخول الرفع والنصب والخفض في الأسماء:

«ما أحسن زيد»^(٢) برفع زيد على النفي، و «ما أحسن زيداً»^(٣) بنصبه على

=

وجوباً تقديره أنا، حتى: حرف غاية وجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يقوم:
فعل مضارع منصوب ب: أن مضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وأن المقدرة مع الفعل المضارع في
تأويل مصدر مجرور ب: حتى، والتقدير حتى قيام زيد، والجار والمجرور متعلق ب: أقوم.

(١) لا: حرف نفي لا عمل له مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أسعى: فعل مضارع
مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها
التعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

حتى: حرف غاية وجر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يسعى: فعل مضارع
منصوب بأن مقدرة بعد حتى، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وأن المقدرة مع الفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور
ب: حتى، والتقدير سعى زيد، والجار والمجرور متعلق ب: أسعى.

(٢) «ما أحسن زيد» بالرفع، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أحسن:
فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الظاهرة في آخره.

(٣) «ما أحسن زيداً» بالنصب ما: تعجبية مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع، أحسن: فعل
ماض فعل تعجب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره هو يعود إلى ما التعجبية، زيداً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة

=

التعجب، و«ما أحسن زيد؟»^(١) بخفضه على الاستفهام، والنون من «أحسن» في الأولين مفتوحة، وفي الثالث مرفوعة.

ومثال دخول الرفع والنصب والجزم في الأفعال: نحو «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»^(٢) برفع «تشرب» على الاستئناف، و«لا تأكل السمك وتشرب اللبن»^(٣) بنصبه

الظاهرة في آخره، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما التعجبية.

(١) «ما أحسن زيد» بالجر، ما: اسم استفهام مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع، أحسن: أفعال تفضيل، وهو خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، وأحسن: مضاف، وزيد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» برفع تشرب، لا: حرف نهي، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تأكل: فعل مضارع مجزوم بـ: لا الناهية، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، السمك: مفعول به لتأكل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والواو: حرف دال على الاستئناف، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

تشرب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، واللبن: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» بنصب تشرب، لا: حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تأكل: فعل مضارع مجزوم بـ: لا، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

السمك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والواو: حرف دال على المعية مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

تشرب: فعل مضارع منصوب بـ: أن المضمرة وجوباً بعد واو المعية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

اللبن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

على المصاحبة في النهي، و «لا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ»^(١) بجزمه على النهي عن الشرب أيضاً.

ومثال دخول الرفع في الأسماء والأفعال: «زَيْدٌ يَقُومُ» على الابتداء والخبر، فزيد: اسم مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة، ويقوم: فعل مضارع مرفوع بالتجرّد من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى زيد هو فاعله، وجملة الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

ومثال دخول النصب في الأسماء والأفعال «إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَضْرِبَ»، فزيداً: اسمٌ منصوب بـ: إِنَّ على أنه اسمها، وعلامة نصبه الفتحة، ويضرب: فعلٌ مضارع منصوبٌ بـ: لَنْ، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثال اختصاص الاسم بالخفض: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» فزيد: اسمٌ مخفوض بالباء، وعلامة خفضه الكسرة.

ومثال اختصاص الفعل بالجزم: «لَمْ يَقُمْ»، فيَقُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ: لَمْ، وعلامة جزمه السكون.

وإنما اختص الاسم بالخفض والفعل بالجزم للتّعادلِ بينهما؛ فإن الاسم خفيفٌ، والفعل ثقيلٌ، والسكون أخف من التحريك، فأعطي الخفيفُ الثقيلَ، والثقيلُ الخفيفَ،

(١) «لا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ» بجزم تشرب، لا: حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تأكل: فعل مضارع مجزوم بـ: لا الناهية، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. السمك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

تشرب: فعل مضارع معطوف على تأكل، والمعطوف على المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، اللبن: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

لِتُعَادِلَ خِفَةَ الْإِسْمِ ثِقَلَ التَّحْرِيكِ، وَيُعَادِلَ ثِقْلُ الْفِعْلِ خِفَةَ السُّكُونِ.
وإنما قلنا: الاسم خفيف والفعل ثقيل؛ لأن مدلول الاسم بسيطٌ ومدلول الفعل
مركبٌ من الحدّث والزمان، والمركبُ ثقيلٌ، والبسيط خفيف.



علامات الإعراب، وأنواعها، ومواقعها

ولهذه الأنواع الأربعة - أعني: أنواع الإعراب - علامات أصول، وعلامات فروع تُعرَفُ بها الأنواع الأربعة، وتتميز بها عن أنواع البناء. فالعلامات الأصول أربعة على عدد أنواع الإعراب الأربعة، كل علامة منها تختص بنوع:

١- الضمة، وهي علامة للرفع، نحو «جَاءَ زَيْدٌ»، فزيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢- الفتحة، وهي علامة للنصب، نحو «رَأَيْتُ زَيْدًا»، فزيداً: مفعول به، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٣- الكسرة، وهي علامة للخفض، نحو «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ»، فزيد: مخفوض بالباء، وعلامة خفضه الكسرة.

٤- السكون، وهو علامة للجزم، نحو «لَمْ يَضْرِبْ»، فيضرب: مجزوم بـ: لَمْ، وعلامة جزمه السكون.

ولكل واحدة من هذه العلامات الأصلية مواقع تقع فيها، وسنذكرها لك على التفصيل فيما يلي:

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

١- الاسم المُفْرَدِ، نحو «جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَى»، فزيد والفتى: مرفوعان على الفاعلية، وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة في «زيد»، ومُقدَّرةٌ في «الفتى».

٢- جمع التّكسير، وهو: ما تغيّر فيه بناء واحده^(١)، نحو «جاءَ الرّجالُ والأسارى»، فالرجال والأسارى: مرفوعان على الفاعلية، وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة في الرجال، ومُقدّرةٌ في الأسارى.

٣- جمع المؤنث السالم، اسمًا كان أو صفة، نحو «جاءتِ الهنداتُ المسلماتُ»؛ فإن كان المؤنث علمًا فإنه يجمع هذا الجمع بلا شرط ك: «هندات»، وإن كان صفةً وله مذکر فشرطه أن يكون مذكّره قد جمع بواو ونون، كمسلمات، وإن لم يكن له مذکر فشرطه ألا يكون مؤنثه مجردًا من التاء، ك: «حائض».

٤- الفعل المضارع المعرب، نحو «يَضْرِبُ ويَخْشَى»، فيضرب ويخشى: مرفوعان وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة في «يَضْرِبُ»، ومُقدّرة في «يخشى».

وأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

١- الاسم المفرد، نحو «رأيتُ زيدًا والفتى»، فزيدًا والفتى: منصوبان، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في «زيد»، ومُقدّرة في «الفتى».

٢- جمع التّكسير، نحو «رأيتُ الرجالَ والأسارى»، فالرجال والأسارى: منصوبان، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في «الرجال»، ومُقدّرة في «الأسارى».

٣- الفعل المضارع المعرب، نحو «لَنْ يَضْرِبَ، وَلَنْ يَخْشَى»، فيضرب ويخشى: منصوبان، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في «يضرب»، ومُقدّرة في «يخشى».

(١) التغير: إما أن يكون في شكل الحروف مع كون حروف الجمع هي حروف المفرد، نحو أسد وأسد، وإما أن يكون بزيادة حرف في الجمع على الحروف التي في المفرد من غير تغير في شكل المفرد، نحو صنو وصنوان، أو مع تغير شكل المفرد، نحو نمر ونمور وأسد وأسود. وإما أن يكون بنقص حرف من الجمع عن حروف المفرد من غير تغير الشكل، نحو كلمة وكلم، أو مع التغير، نحو كتاب وكتب، وإما أن يكون بزيادة حرف في الجمع عن حروف المفرد مع نقص حرف من المفرد أو أكثر، نحو رغيف ورغفان، وصائم وصوام، وركع وركع، وأسير وأسارى.

وأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع تقع فيها:

- ١- الاسم المفرد المنصرف، نحو «مَرَرْتُ بزييد والفتى»، فزيد والفتى: مخفوضان، وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في «زيد»، ومُقَدَّرَةٌ في «الفتى».
- ٢- جمع التكسير المنصرف، نحو «يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ»، و«يَرْفُقُونَ بِالْأَسَارِي»، فرجال والأسارى: مخفوضان، وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في «الرجال»، ومُقَدَّرَةٌ في «الأسارى».

- ٣- جمع المؤنث السالم، بشرط أن يكون باقياً على جمعيته، نحو «مَرَرْتُ بهنديات، ومُسَلِّمَاتٍ»، فهنديات ومسلمات: مخفوضان، وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في آخرهما^(١).

فإن زال معنى الجمعية منه بأن جُعِلَ عَلَمًا، جاز فيه الصرف وعدمه، فعلى الصرف يخفض بالكسرة مع التنوين وتركه، وعلى منع الصرف يخفض بالفتحة بلا تنوين، تقول: و«سَكَنْتُ فِي أَدْرِعَاتٍ»، و«سَكَنْتُ فِي أَدْرِعَاتٍ». «سَكَنْتُ فِي أَدْرِعَاتٍ».

وأما السكون فيكون علامة للجزم في موضع واحد، وهو الفعل المضارع الصحيح الآخر، وهو: ما ليس في آخره حرفُ علة، نحو «لَمْ يَضْرِبْ»، فيضرب: مجزوم ب: لَمْ، وعلامة جزمه السكون.

وأما العلامات الفروع فسبع: أربعة أحرف، وحرکتان، وحذف.

فالأحرف: الواو، والألف، والياء، والنون.

والحرکتان: الكسرة نيابة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، والفتحة نيابة عن

الكسرة فيما لا ينصرف.

والسابعة: الحذف.

(١) ولا تكون الكسرة فيه مقدرة إلا إذا أضيف لياء المتكلم نحو «أديت حق فتياي».

فهذه السبعة تنوب عن الحركات الثلاث وعن السكون، فمنها ما ينوب عن الضمة، ومنها ما ينوب عن الفتحة، ومنها ما ينوب عن الكسرة، ومنها ما ينوب عن السكون.

فينوب عن الضمة ثلاثة: الواو، والألف، والنون، وستأتي أمثلتها.
وينوب عن الفتحة أربعة: الكسرة، والياء، والألف، والنون، كما سيأتي.
وينوب عن الكسرة اثنان: الفتحة، والياء.

وينوب عن السكون علامة واحدة، وهي حذف الحرف الأخير.

فالواو تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين:

١- جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ، اسْمًا كَانَ أَوْ صِفَةً، نَحْوِ «جَاءَ الزُّيْدُونَ الْمُسْلِمُونَ»،

فالزيدون المسلمون: فاعل ب: جاء ونعت له، والفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢- الأسماء الستة، وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال، وهنوك،

بشرط أن تكون مُفْرَدَةً، مُكَبَّرَةً، مُضَافَةً لغير ياء المتكلم، نحو «هَذَا أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ وَهَنُوكَ»^(١).

فذا من هذا: اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، وهذه الأسماء

الستة مرفوعة على الخبرية والعطف، وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة، والكاف

في كل واحد منها ضمير المخاطب مضاف إليه مبني على الفتح في محل خفض.

والألف تكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضع واحد وهو: المشئى المرفوع،

نحو «قَالَ رَجُلَانِ»، فرجلان: فاعل ب: قال، والفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة

(١) إعراب «هنوك» بالواو رفعًا والألف نصبًا والياء جرًا هو لغة لبعض العرب حكاهما عنهم

سيبويه إمام النحاة، وأكثر العرب يعرب هذه الكلمة بالضمة والفتحة والكسرة، مثل يد وغد،

فيقولون: هذا هُنْكَ، ورأيت هُنْكَ، ونظرت إلى هُنْكَ.

عن الضمة، على المشهور، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وتكون الألف علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأسماء الستة المتقدم ذكرها، نحو «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ وَهَنَّاكَ».

فرايت: فعل وفاعل، وأباك وما عطف عليه: مفعول به، والمفعول منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، والكاف في كل واحد منها ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض.

والياء تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في ثلاثة مواضع:

١- المثني المخفوض، نحو «مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ»، فمررت: فعل وفاعل، والباء حرف جر، والزيدان: مخفوض بالياء، وعلامة خفضه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلق به: مر.

٢- جمع المذكر السالم، نحو «مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ»، فمررت: فعل وفاعل، والياء حرف خفض، والزيدان: مخفوض بالياء، وعلامة خفضه الياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣- الأسماء الستة المتقدم ذكرها، نحو «مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفِيكَ وَذِي مَالٍ وَهَنِيكَ»، فمررت: فعل وفاعل، والياء حرف خفض، وأبيك وما عطف عليه: مخفوض بالياء، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة، والكاف في الجميع ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل خفض.

وتكون الياء علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضعين:

١- المثني المنصوب، نحو «رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ»، فرأيت: فعل وفاعل، والزيدان: مفعول به، وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢- جمع المذكر السالم، نحو «رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ»، فرأيت: فعل وفاعل، والزَّيْدِينَ: مفعولٌ به، وهو منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

والنون تكون علامة للرفع نيابةً عن الضمة في الأفعال الخمسة، وهي:
كُلُّ فَعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفٌ اثْنَيْنِ، أو واو جمع، أو ياء مخاطبة، نحو «تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ»؛ فهذه الأفعال الخمسة مرفوعة، وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة، وألف الاثنتين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

والكسرة تكون علامة للنصب نيابةً عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، وهو: ما جُمِعَ بِأَلْفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ، نحو «رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ». فرأيت: فعل وفاعل، والهندات: مفعولٌ به، وهو منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، حملوا نصبه على جرّه كما في جمع المذكر السالم ليلتحق الفرعُ بأصله.

والفتحة تكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف، وهو: ما أَشْبَهَ الْفَعْلَ فِي وُجُودِ عَلَّتَيْنِ فَرْعِيَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، مرجعٌ إحداهما اللفظ، ومرجعُ الأخرى المعنى، أو وجود علة فرعية تقوم مقام العلتين^(١).

ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان:

الأول: ما يمتنع صرفه بعلة فرعية واحدة، وهو ثلاثة أشياء:

(١) وذلك أن في الفعل فرعية عن الاسم في اللفظ، وهو عند البصريين اشتقاقه من المصدر، فضرب مثلاً مشتق من الضرب؛ وعند الكوفيين التركيب، لأن الاسم كالمفرد، والفعل كالمركب، والمفرد أصل المركب، وفي الفعل فرعية في المعنى عن الاسم، وهي: احتياجه إلى الفاعل، والفاعل لا يكون إلا اسماً.

١- ما كان على وَزْنِ صِيغَةٍ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وضابطه أنه: كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلْفٍ تَكْسِيرِهِ حَرَفَانِ، سواء أكان في أوله ميمٌ أم لا: ك: «مَسَاجِدَ» و«صَوَامِعَ»، أو كان بعد ألفٍ تَكْسِيرِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ، سواء أكان في أوله ميمٌ أم لا ك: «مَصَابِيحَ» و«قَنَادِيلَ».

وإنما استأثر هذا الجمع بالمنع لأنه بمثابة جَمْعَيْنِ.

٢- ما كان مختوماً بألف التانيث المقصورة، وهي أَلْفٌ مَفْرَدَةٌ، ويمنع صرفٌ مصحوبها كَيْفَمَا وَقَعَ، سواء أكان نكرة ك: «ذِكْرِي»، أم معرفة ك: «رَضْوِي»، أم جمعاً ك: «جَرْحِي»، أم صفة ك: «حُبْلِي».

٣- ما كان مختوماً بألف التانيث الممدودة، وهي أَلْفٌ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَتُقَلَّبُ هِيَ هَمْزَةً، ويمتنع صرفٌ مصحوبها كَيْفَمَا وَقَعَ، سواء أكان نكرة ك: «صَحْرَاءَ»، أم معرفة ك: «زَكْرِيَاءَ»، أم جمعاً ك: «أَصْدِقَاءَ»، أم صفة ك: «حَمْرَاءَ».

وإنما استأثر ما فيه أَلْفُ التَّأْنِيثِ مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ بِالْمَنْعِ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ لَازِمٌ، فنزل لُزُومُهُ مَنْزِلَةَ تَأْنِيثِ آخَرِ.

والثاني: ما يمتنع صرفه بعلتين فَرَعِيَّتَيْنِ، وهو نوعان: ما يمتنع صرفه مع العَلْمِيَّةِ، وما يمتنع صرفه مع الوَصْفِيَّةِ.

فالأول - وهو ما يمتنع صرفه مع العَلْمِيَّةِ - ستة أنواع:

١- ما اجتمع فيه العَلْمِيَّةُ وزيادة الألف والنون، والمضارِعَيْنِ لألف التانيث الممدودة؛ لأنهما في بناء يخص المذكر، كما أن أَلْفُ التَّأْنِيثِ في بناء يخص المؤنث، ولأنهما لا تلحقهما التاء، ك: «عِمْرَانُ»؛ فإن فيه العَلْمِيَّةِ، وهي فرع التنكير، والزيادة وهي فرع المزيد عليه.

٢- ما اجتمع فيه العَلْمِيَّةُ والتركيب المَزْجِيُّ، ك: بَعْلَبَكُّ؛ فإن فيه العَلْمِيَّةِ، وهي

فرع التنكير، والتركيب وهو فرع الإفراد.

تنقيح الأزهرية

٣- ما اجتمع فيه العلمية والتأنيث: لفظاً ومعنى، أو لفظاً لا معنى، أو معنى لا لفظاً؛ فالأول ك: فاطمة، والثاني ك: طَلْحَةَ لرجل، والثالث نحو «زَيْنَبَ» لامرأة، وهو تأنيث معنوي.

وشرطُ تحتم منع المؤنث مَعْنَى من الصرف: الزيادة على الثلاثة، كما مثلنا؛ أو تحرك الوسط ك: سَقَرًا، أو العجمة ك: حَمَصَ، أو النقل من المذكر إلى المؤنث ك: زَيْدَ لامرأة، فإن تخلفت جميع هذه الشروط جاز الصرفُ وَعَدَمُهُ ك: هِنْدٌ وَدَعْدٌ وَجُمَلٌ. فَمَنْ صَرَفَهُ نظر إلى خفة اللفظ وأنها قد قاومت إحدى الفرعيتين، وَمَنْ لم يصرفه نظر إلى وجود الفرعيتين في الجملة، واختلف في الأولى منهما، فعن سيبويه^(١): الأولى المنع من الصرف، وعن أبي علي^(٢) الأولى الصرف؛ ورؤي بالوجهين قول الشاعر:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مَثْرَرِهَا دَعْدٌ، وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ^(٣)

(١) «سيبويه»: هو سابق العلماء ومقدمهم، وزعيمهم، وأول من فتق قواعد النحو والصرف عن أكمامها، وخط لها نهجها، وأوضح طريقها، وعبد سبلها، واسمه عمرو، وكنيته أبو بشر، أخذ عن النخيل وأبي زيد والأخفش الكبير، وسمع الأعراب في البادية، ودون مما أخذه عن جميع هؤلاء كتاباً لم يزل مرجع فحول العلماء إلى اليوم.

(٢) وأبو علي: هو الفارسي شيخ ابن جنبي.

(٣) هذا البيت من كلام جرير بن عطية بن الخطفي، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم وقلب، تتلفع: فعل مضارع مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه السكون، بفضل: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، فضل: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بقوله تتلفع، وفضل: مضاف، ومثزر: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومثزر: مضاف، وها: ضمير المؤنثة الغائبة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

دعد: فاعل تتلفع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تسق: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها.

٤- ما اجتمع فيه العلمية ووزن الفعل، وشرط الوزن اختصاصه بالفعل ك: شَمَّرَ
 علمًا لِفَرَسٍ في نحو قولك «رَكِبْتَ عَلَيَّ شَمَّرًا»^(١)، أو افتتاحه بزيادة هي في الفعل
 أولى، لكونها تدلُّ في الفعل ولا تدلُّ في الاسم، كأحرف المضارعة، ك: أَحْمَدَ وَيَشْكُرُ
 عَمَلِينَ في نحو قولك: «مَرَرْتُ عَلَيَّ أَحْمَدَ وَيَشْكُرًا»^(٢)؛ فإن الهمزة والياء لا يَدُلَّانِ في
 الاسم وَيَدُلَّانِ في الفعل على المتكلم والغائب.

٥- ما اجتمع فيه العلمية وَالْعَدَلُ التَّقْدِيرِي، كَعُمَّرَ^(٣) في نحو قولك: «رَضِيَ اللهُ

دعد: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو اسم لا ينصرف، والمانع له من
 الصرف العلمية والتأنيث المعنوي، في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب،
 العلب: مجرور بـ: في، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ: تسق.
 ومحل الشاهد في هذا البيت قول الشاعر: «دعد»؛ فإنه ذكر هذه الكلمة مرتين، وجاء بها في
 المرة الأولى مصروفة: أي منونة، وجاء بها في المرة الثانية ممنوعة من الصرف: أي غير
 منونة، وهذه الكلمة علم على مؤنث، وهو اسم ثلاثي: أي عدد حروفه ثلاثة، ووسطه ساكن،
 فدل ذلك على أن علم المؤنث إذا كان ثلاثيًا ساكن الوسط وليس فيه تاء التأنيث جاز فيه
 وجهان: الأول: التنوين، والثاني: ترك التنوين منه.

(١) ركبت: فعل وفاعل، على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، شمر:
 مجرور بـ: على، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من
 الصرف العلمية ووزن الفعل، والجار والمجرور متعلق بـ: ركب.

(٢) مررت: فعل وفاعل، على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أحمد:
 مجرور بـ: على، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من
 الصرف العلمية ووزن الفعل، والجار والمجرور متعلق بـ: مر، والواو: حرف عطف مبني
 على الفتح لا محل له من الإعراب، يشكر: معطوف على أحمد والمعطوف على المجرور
 مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف
 العلمية ووزن الفعل.

(٣) قد وردت ألفاظ في العربية ذكروا أنها معدولة في التقدير عن وزن فاعل، منها عَمَّرَ وَزَفَرَ وَتُعَلَّ
 وَقُنَّمُ وَزَحَلُ وَقُزَحُ وَمُضَرُّ، وذلك لأنهم رأوها ممنوعة من الصرف في لسانهم وليس فيها علة

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(١)؛ فَإِنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرِ خَوْفِ الْإِلتِبَاسِ بِالصِّفَةِ.

٦- ما اجتمع فيه العلمية والعُجْمَة، وشرط العجمة: كون علميتها في اللغة الأَعْجَمِيَّة، والزيادةُ على الثلاثة كـ: إبراهيم، بخلاف «فَيْرُوزٍ» و«لِحَامٍ»، فإنهما من أسماء الأجناس الأعجمية، فالأول اسم لنوع من الجواهر، والثاني اسم لما تُسَاس به الدَّابَّةُ، فإذا جُعلا علمين لمذكرين فإنهما مصروفان لَفَقَدَ الشرط الأول، وبخلاف «نُوحٍ» و«لُوطٍ» و«شَيْثٍ» فإنها مصروفة لَفَقَدَ الشرط الثاني.

وقيل: الثلاثي الساكن الوسط يجوز فيه الصرفُ وعدمُهُ، والمتحرك الوسط متحتم

المنع.

والنوع الثاني - وهو ما يمتنع صرفُهُ مع الوصفية - ثلاثة أنواع:

١- ما اجتمع فيه الوَصْفُ وَالْعَدْلُ التحقيقي، كـ: أَخْرَ مُقَابِلِ آخِرِينَ، من قوله

تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]^(٢).

=

ظاهرة سوى العلمية، فقدروا فيها العدل ليتّم لهم أن الاسم لا يمتنع صرفه إلا لوجود علتين فرعيتين أو واحدة تقوم مقامهما، وإنما قدروا العدل لأنهم وجدوا وزن فعل - بضم أوله وفتح ثانيه - قد كثر فيه العدل، وذلك كما في قولهم للغادر: غُدْرٌ، وكما في قولهم للفاسق: فُسُقٌ.

(١) رضي: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، عن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عمر: مجرور بعن، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والعدل، والجار والمجرور متعلق بـ: رضي، ابن: نعت لعمر، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وابن: مضاف، والخطاب: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾. قبل هذه الجملة قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾،

فالفاء واقعة في جواب الشرط، عدة: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب عدة، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من

=

فإنه صفة معدولة عن آخر -بفتح الخاء- فإن قياس أفعل التفضيل إذا كان مجرداً من أل والإضافة أن يكون مفرداً مذكراً، سواء أكان موصوفه مذكراً أم مؤنثاً، وسواء أكان موصوفه مفرداً أم مثني أم مجموعاً.

٢- ما اجتمع فيه الوصفُ وزيادة الألف والنون، كسَكْرَانَ في نحو قولك: «نَظَرْتُ إِلَى سَكْرَانَ»^(١) فإن مؤنثه سَكْرَى.

ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة إلا في فَعْلَانَ بالفتح، بخلاف الزيادة المانعة مع العلمية، فإنها تكون مع مضموم الأول ك: عَثْمَانَ، ومكسوره ك: عِمْرَانَ، ومفتوحه ك: قَحْطَانَ، وغير ذلك.

٣- ما اجتمع فيه الوصف ووزن الفعل، وهو أفعل ك: أَحْمَرَ في نحو قولك: «نَظَرْتُ إِلَى أَحْمَرَ»^(٢)؛ فإن مؤنثه حَمْرَاء.

ولا يكون الوزن المانع مع الصفة إلا في أفعل، بخلاف الوزن المانع مع العلمية، فيكون مع أفعل ك: أَحْمَد، ومع يَفْعَل ك: يَشْكُر، ومع تَفْعَل ك: تَدْمُر، ومع فَعَّل ك: شَمَّر، وغير ذلك.

الإعراب، أيام: مجرور بـ: من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لعدة، أي: فالواجب عدة كائنة من أيام، آخر: نعت لأيام، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف الوصفية والعدل.

(١) نظرت: فعل وفاعل، إلى: حرف جر، سكران: مجرور بـ (إلى)، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف الوصفية وزيادة الألف والنون، والجار والمجرور متعلق بـ: نظر.

(٢) نظرت: فعل وفاعل، إلى: حرف جر، أحمر: مجرور بـ: إلى، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل، والجار والمجرور متعلق بـ: نظر.

ويشترط لتأثير الصفة أمران:

الأول: كونها أصليةً، فيجب الصرف في قولك: «هَذَا قَلْبٌ صَفْوَانٌ»، بمعنى قاسٍ، و«هَذَا رَجُلٌ أَرْنَبٌ»، بمعنى: ذليل ضَعِيف القلب.

والثاني: عدم قبولها التاء، فيجب صرف نَدْمَانٍ وَأَرْمَلٍ، لقولهم: نَدْمَانَةٌ وَأَرْمَلَةٌ.

والحذف يكون علامة للجزم نيابة عن السكون في موضعين:

١- الفعل المضارع المعتل الآخر أصالةً، وهو: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ

نحو «يَخْشَى عَلَيَّ»، أو واوٍ نحو «يَغْزُو إِبْرَاهِيمُ»، أو ياءٌ نحو «يَرْمِي مُحَمَّدٌ»، تقول: «لَمْ يَغْزُ إِبْرَاهِيمُ»^(١)، وتقول: «لَمْ يَخْشَ عَلَيَّ»^(٢)، وتقول: «لَمْ يَرَمْ مُحَمَّدٌ»^(٣).

فكل منها جازم ومجزوم، وعلامة جزمه حذف آخره، فالمحذوف من

«يَخْشَى» الألفُ والفتحة قبلها دليلٌ عليها، لأن الفتحة تُجَانِسُ الألفَ، والمحذوفُ من

«يَغْزُو» الواوُ، والضمّة قبلها دليلٌ عليها، لأن الضمة تُجَانِسُ الواوَ، والمحذوفُ من «يَرَمْ»

الياءُ، والكسرة قبلها دليلٌ عليها، لأن الكسرة تُجَانِسُ الياءَ.

ومن العرب من يُجْرِي المَعْتَلَّ مُجْرَى الصَّحِيحِ، فيحذف الضمة المقدرة،

ولا يحذف حرف العلة، فيقول: «لَمْ يَخْشَى، وَلَمْ يَغْزُو، وَلَمْ يَرْمِي»، بإثبات الألف

والواو والياء، وعلى ذلك جاء قوله:

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمَلِّقِ^(٤)

(١) لم: حرف نفي وجزم وقلب، يغزو: فعل مضارع مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه حذف الواو والضمة

قبلها دليل عليها، وإبراهيم: فاعل بـ: يغزو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٢) لم: حرف نفي وجزم وقلب، يخش: فعل مضارع، مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه حذف الألف

والفتحة قبلها دليل عليها، وعلي: فاعل يخش مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٣) لم: حرف نفي وجزم وقلب، يرم: فعل مضارع مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة

قبلها دليل عليها، محمد: فاعل بـ: يرم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٤) هذا البيت من كلام راجز ممن عاشوا في أيام الدولة العباسية اسمه رؤبة بن العجاج، ومعناه:

وقوله:

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا
مِنْ هَجْوِ زَبَانٍ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ^(١)

إذا غضبت عليك المرأة العجوز فلا تتحمل غضبها ولا تعمل على إرضائها ولا تتملقها، بل طلقها واسترح منها.

وإعرابه: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، العجوز: فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور بعده، وتقدير الكلام: إذا غضبت العجوز غضبت، وهذا الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل المذكور في محل جر بإضافة إذا إليها، وهذه الجملة هي شرط إذا، وجرها بالإضافة هو معنى قولنا خافض لشرطه.

غضبت: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء علامة التانيث، وفاعل هذا الفعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، والجملة من هذا الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة للمحذوف، فطلق: الفاء واقعة في جواب إذا، طلق: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرك بالكسر لأجل الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: حرف نهى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ترضى: فعل مضارع مجزوم بـ: لا الناهية، وعلامة جزمه السكون الذي هو عبارة عن حذف الحركة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، ها: ضمير المؤنثة الغائبة يعود إلى العجوز مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والواو حرف عطف، لا: إما ناهية أيضاً، وإما زائدة لتأكيد النفي، وهذا الأخير أحسن عندنا، تملق: فعل مضارع معطوف على ترضاها، والمعطوف على المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

والشاهد في البيت: قوله: «لا ترضاها»، حيث أثبت فيه الألف مع وجود الجازم الذي هو «لا» الناهية، فدل ذلك على أنه يجزمه بحذف الحركة كما يجزم الصحيح الآخر، نحو: لم يضرب، ولم يكتب، ولم يخرج.

(١) هذا البيت من كلام أحد أئمة اللغة اسمه زَبَان، وكنيته أبو عمرو بن العلاء وكان الفرزدق الشاعر قد هجاه ثم جاءه فاعتذر له، فقال فيه ذلك البيت.

إعرابه: هجوت: فعل وفاعل، زبان: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ثم:

وقوله:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بِنِي زِيَادٍ^(١)

حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، جئت: فعل وفاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بـ: ثم على الجملة السابقة، معتذراً: حال من ضمير المخاطب الواقع فاعلاً في قوله جئت، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هجو: مجرور بـ: من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ: معتذر، وهجو مضاف.

وزبان: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الألف والنون، لم: حرف نفي وجزم وقلب، تهجو: فعل مضارع مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه السكون، وهو حذف الحركة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والواو: حرف عطف.

لم: حرف نفي وجزم وقلب، تدع: فعل مضارع مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل الروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والشاهد في هذا البيت: قوله: «لم تهجو» حيث أثبت الواو في الفعل المضارع وهو «تهجو» مع وجود الجازم وهو «لم».

(١) هذا البيت من كلام شاعر من شعراء الجاهلية وفسانها اسمه قيس بن زهير بن جذيمة العبسي.

وإعرابه: الهمزة للاستفهام التقريري، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يأتي: فعل مضارع مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه السكون، والكاف ضمير المخاطب المذكر مفعول به مبني على الفتح في محل نصب، والواو: واو الحال، الأنباء: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تنمي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الأنباء، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال، والباء حرف جر زائد.

وما: اسم موصول فاعل يأتي، مبني على السكون في محل رفع، لآقت: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، لبون: فاعل لآقت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، وبني مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، وزياد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وجملة «لاقت لبون»؛ من الفعل

وعلى اللغة المشهورة يُحْمَلُ أمثال ذلك على الضرورة.

فإن كان حرف العلة غير أصلي - بأن كان بدلاً من همزة، كَيَقْرَأُ وَيُقْرَى وَيَوْضُو^(١) -

ثم دخل الجازم، جاز حذف حرف العلة وتركه بناءً على الاعتداد بالإبدال وعدمه.

٢- الأفعال الخمسة وتقدّم أنها كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين أو وأو

جمع أو ياء مخاطبة، نحو «لم يفعلوا»، و«لم تفعلوا»، و«لم تفعلوا»،

و«لم تفعلني»؛ فهذه مجزومة بـ: لم، وعلامة جزمها حذف النون، هذا هو المشهور،

وعلى القول بأن إعرابها بحركات مقدّرة على لاماتها، فالجازم حذف الحركة المقدّرة

واكتفى بها، وحذفت النون عند الجازم، لا به.

وحذف النون يكون علامة لنصب الأفعال الخمسة أيضاً، نحو «لن تفعلوا»،

«لن يفعلوا»، و«لن تفعلوا»، و«لن يفعلوا»، و«لن تفعلني»، فهذه منصوبة، وعلامة

نصبها كلها حذف النون نيابةً عن الفتحة على المشهور، وقيل: منصوبة بحركة مقدّرة

على لاماتها، وحذفت النون للفرق بين صورتها المرفوعة والمنصوبة.

=

والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو ما.

والشاهد في هذا البيت: قوله: «ألم يأتيك» حيث أثبت الياء في الفعل المضارع وهو «يأتي» مع

وجود الجازم وهو «لم».

(١) أصل «يقرا»؛ يقرأ: لأنه مضارع قرأ مثل فتح، ثم دخل الجازم عليه فصار الكلام «لم يقرأ عليّ

درسه» مثلاً، فالهمزة حينئذ ساكنة وقبلها مفتوح، وكل همزة ساكنة وقبلها مفتوح يجوز قلبها

ألفاً، فإذا قلبت الهمزة هنا ألفاً على مقتضى هذه القاعدة صار الكلام «لم يقرأ عليّ درسه»،

فهذه الألف ليست أصلية كألف يسعى وينهى ويطنغي، بل هي منقلبة عن الهمزة كما علمت،

وكل همزة انقلبت ألفاً يجوز حذفها للجزم تشبيهاً بالألف الأصلية، ويجوز بقاؤها نظراً إلى

أنها ليست ألفاً بحسب أصلها.

وكذلك إذا قلت: «يقرأ عليّ» ثم قلبت الهمزة ألفاً مع عدم سكونها، ثم أدخلت الحرف

الجازم فقلت: «لم يقرأ عليّ»، ويمكنك إذا فهمت ذلك أن تقيس عليه بقية الأمثلة، فتدبر

واستخرج بذهنك ما بقي.

ملخص ما تقدّم

والحاصل: أن المعربات من الأسماء والأفعال قسمان:

* قسم يُعرب بالحركات الثلاث: الضمة، والفتحة، والكسرة.

* وقسم يُعرب بالحروف الأربعة: الألف، والواو، والياء، والنون.

فالذي يُعرب بالحركات من الأسماء والأفعال أربعة أشياء:

١- الاسم المفرد، مذكراً كان أو مؤنثاً، منصرفاً كان أو غير منصرف، معرفة كان أو نكرة، جامداً كان أو مشتقاً، متبوعاً كان أو تابعاً.

٢- جمع التذكير كذلك، إلا ما حُوِّلَ منه على جمع المذكر السالم، ك: سِنِينَ في نحو قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَتْ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدِينٍ﴾^(١) [طه: ٤٠]، فإنه يُعرب بالحروف.

٣- جمع المؤنث السالم وما حُوِّلَ عليه.

٤- الفعل المضارع إذا لم يتصل به نونُ الإناثِ ولم تباشره نون التوكيد.

وضابطُ هذه الأشياء الأربعة التي تعرب بالحركات: ما كانت الضمة علامة لرفعه.

والذي يُعرب بالحروف الأربعة أربعة أشياء أيضاً:

١- المثنى وما ألحقَ به.

(١) الفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لبثت: فعل وفاعل، سنين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أهل: مجرور بـ: في، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بـ: لبثت، وأهل: مضاف، ومدين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث.

٢- جمع المذكر السالم وما أَلْحَقَ به.

٣- الأسماء الستة المعتلة المُضافة.

٤- الأفعال الخمسة، على المشهور في جميع ذلك.

وتفصيلُ هذه الأربعة المعربة بالحروف:

أن المثنى يرفع بالألف، نحو «جَاءَ الزَّيْدَانِ»، فالزيدان: فاعل بـ: جاء مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، والألف تنوب عن الضمة في التثنية خاصة، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها، نحو «مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ»، و«رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ».

فالزيدين في الأوّل: مخفوض بالياء، وعلامة خفضه الياء نيابة عن الكسرة، والياء تنوب عن الكسرة في ثلاثة مواضع: في المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الستة، والزَّيْدَيْنِ في المثال الثاني: مفعول به، منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، والياء تنوب عن الفتحة في موضعين: في التثنية، وجمع المذكر السالم.

وجمع المذكر السالم يُرْفَعُ بالواو، نحو «جَاءَ الزَّيْدُونَ»، فالزَّيْدُونَ: فاعل بـ: جاء، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، والواو تنوب عن الضمة في موضعين: في جمع المذكر السالم، والأسماء الستة، ويُجْرُ وينصب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها، نحو «مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ»، و«رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ».

والأسماء الستة ترفع بالواو، نحو «جَاءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَذُو مَالٍ»، فأبوك وما عطف عليه: فاعل بـ: جاء، وهي كلها مرفوعة، وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة، والواو تنوب عن الضمة في موضعين: في جمع المذكر السالم، والأسماء الستة.

وتنصب بالألف، نحو «رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكَ وَفَاكَ وَهَنَاكَ وَذَا مَالٍ»،

فرايت: فعل وفاعل، وأباك وما عطف عليه: مفعول به، وهي كلها منصوبة، وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة، والألف تنوب عن الفتحة في الأسماء الستة خاصة.

وَتُخَفِّضُ بِالْيَاءِ، نحو «مَرَرْتُ بِأَيْبِكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ وَفَيْكَ وَهَنِيكَ وَذِي مَالٍ»، فمررت: فعل وفاعل، والياء حرف خفض، وأيبك وما عطف عليه: مخفوض، وعلامة خفضها الياء نيابة عن الكسرة، والياء تنوب عن الكسرة في ثلاثة مواضع: في التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الستة.

والأفعال الخمسة تُرْفَعُ بثبوت النون، نحو «تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ». فهذه مرفوعة لتجرُّدها من الناصب والجازم، وعلامة رفعها ثبوت النون، وثبوت النون يكون علامة للرفع في الأفعال الخمسة خاصة. وَتُجْزَمُ بحذف النون، نحو «لَمْ تَفْعَلَا وَلَمْ يَفْعَلَا وَلَمْ تَفْعَلُوا وَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ تَفْعَلِي». فهذه مجزومة ب: لم، وعلامة جزمها حذف النون، وحذف النون ينوب عن السكون في الأفعال الخمسة خاصة.

وَتُنْصَبُ بِحَذْفِ النون أيضاً، نحو «لَنْ تَفْعَلَا، وَلَنْ يَفْعَلَا، وَلَنْ تَفْعَلُوا، وَلَنْ يَفْعَلُوا، وَلَنْ تَفْعَلِي». فهذه منصوبة ب: لن، وعلامة نصبها حذف النون، وحذف النون ينوب عن الفتحة في الأفعال الخمسة خاصة.

تمريبات

١- بين المعرب والمبني من الأفعال الواردة في العبارات الآتية، مع بيان نوع

بناء المبني، ونوع إعراب المعرب:

إذا دعاك إلى المجد داعٍ فبادر إلى إجابته ولا تبطئن في تلبيته، فإن إجابة داعي المجد واجبة على من تسمو نفسه إلى بلوغ العلا، لا تميلن عن الحق إذا ظهر لكم، فإن الحق يعلوا ولا يعلى عليه، احذروا أن تتبعوا الهوى فيضلكم عن الصراط السوي، فإنه قلما تبع أحد هواه إلا أحلَّ به الردى وأنزله منازل الهلكة، من تأني نال ما تمنى.

٢- بين المعرب بعلامة أصلية والمعرب بعلامة فرعية، مع بيان هذه العلامات الفرعية، وبيان ما نابت هي عنه من العلامات الأصلية، من الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

أخوك من تدعوه عند الحاجة فيسرع إلى إجابتك، ولا يرى لنفسه عليك حقاً، إذا عرضت لك حاجة فلا تجعلها عند من يمن عليك بقضائها فإن المن أصعب على نفوس الرجال من حمل فوادح الأثقال، المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه. يداك أو كَتَأَ وفوك نفخ، إن أخاك من وِاساك، المؤمنون تتكافأ دماءهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يدٌ على من سواهم، الداعي إلى الخير كفاعله، والراضي بالشر كفاعله، من سنَّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، من لم تؤدِّبه المواعظ فليس له من دهره واعظ، لا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حُرّاً.

٣- بين المنصرف والممنوع من الصرف مع بيان سبب منعه منه، من بين الأسماء الواردة في العبارات الآتية:

ولي أبو بكر الصديق الخلافة بعد وفاة رسول الله ﷺ، ثم عهد بالخلافة عند احتضاره إلى عمر بن الخطاب، فساس أمور المسلمين بالحزم الصادق مع الإخلاص لله، ثم وليها عثمان بن عفان ذو النورين، فكان سهل الخلق لين العريكة سمح السجايا محمود الخلال.

ثم وليها علي بن أبي طالب، فانتقضت عليه الرعية وثار الشام بقيادة واليها معاوية بن أبي سفيان.

الدعة والوجدان والفراغ من دواعي الفساد، إياك أن تلجأ إلى الخمول والكسل، ما تزال هذه الأمة بخير ما صلح فيها العلماء والأمرء، إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد، وهي القلب.

إن للحليم بَوَادِرَ فاحذر بوادر الحليم فإنها أشد من فلتات السفية، عاشوراء

يوم العاشر من المحرم وتاسوعاء يوم التاسع منه.

أهون من المنّ نقل المنّ، موسى بن عمران نبي الله تعالى أرسله إلى بني إسرائيل، ثم أرسل بعده عيسى بن مريم عليه السلام، ثم ختم الله الرسالة بسيد ولد عدنان محمد بن عبد الله، فأدّى الرسالة كما أمره الله، فكان نبراس الكمالات الإنسانية كلها في خلقه وعمله.

٤- بين المرفوع والمنصوب والمجزوم، من بين الأفعال المضارعة الواردة في

العبارات الآتية، مع بيان علامة الإعراب في كل ما تذكره تفصيلاً:

﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾، إذا ائتمنتك مؤتمن فلا تخنه، فإنه من يخن الأمانة تضع الثقة به، حذار أن تلجّ في الخصومة فإن اللجاج في الخصومة دليل على فساد الطويّة وسوء النية.

كيفما تكونوا يؤلّ عليكم، لا تضعوا ثقتم إلا فيمن يستحقها، من يطلب

المجد لم يتأذ بإدمان السهر وطول السعي، ﴿وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيَدَّهْنُونَ﴾.

إذا أسدى إليك رجل معروفًا فلا تجحده؛ فإن من يجحد المعروف تسوء

الظنون به، من يسع في الخير يتجشم الصعاب، ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

من يبد صفحته للحق يهلك، من كان يظن أن لن يدركه الموت فإنه يقسو قلبه

ويسوء عمله، ثم يدركه الموت وهو غافل فيندم على ما أزلف ويتمنى أن يعود إلى

الدنيا ليعمل صالحًا، وما هو براجع إليها.

﴿الرَّبِّعَمَ بِأَنَّ اللَّهَ بَرَى﴾، خير للعاقل أن يعيش في الدنيا كأنه غريب أو عابر سبيل،

إنما تدوم نعمة الله على عبده إذا قام بشكرها.

٥- كوّن ثلاث جمل مفيدة في كل واحدة منها فعل مضارع مرفوع بثبوت النون،

وكوّن ثلاث جمل أخرى في كل واحدة منها فعل مضارع منصوب بفتحة مقدّرة، وكوّن

ثلاث جمل أخرى في كل واحدة منها فعل مجزوم بحذف حرف العلة.

٦- كوّن ثلاث جمل مفيدة في كل جملة منها اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، وكوّن ثلاث جمل أخرى في كل جملة منها اسم ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون، وكوّن ثلاث جمل أخرى في كل واحدة منها اسم ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

٧- كوّن الجمل الآتية:

أ- جملة مكوّنة من اسم مرفوع بضمّة مقدّرة وبعده فعل مضارع مجزوم بحذف الألف.

ب- جملة مكوّنة من اسم مرفوع بالواو نيابة عن الضمة، وبعده فعل مضارع منصوب بحذف النون.

ج- جملة مكوّنة من اسم مرفوع بالألف نيابة عن الضمة، وبعده فعل مضارع مجزوم بحذف النون.

د- جملة مكوّنة من اسم من الأسماء الخمسة المرفوعة، وبعده فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو.

هـ- جملة مكوّنة من فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، وبعده اسم مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء أيضًا.

و- جملة مبدوءة بحرف، وبعده اسم منصوب بالياء نيابة عن الفتحة، وبعده فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

ز- جملة مبدوءة بحرف، وبعده اسم منصوب بالألف نيابة عن الفتحة، وبعده فعل مضارع مجزوم بحذف الألف.

ح- جملة مبدوءة بحرف، وبعده اسم منصوب، وبعده حرف جر ومجروره اسم لا ينصرف.

ط- جملة مبدوءة باسم مرفوع بالواو نيابة عن الضمة، وبعده حرف جر ومجروره

اسم لا ينصرف.

٨- صف الجَمَل في ثلاث جمل: تبتدئ إحداها باسم ظاهر، وتبتدئ الثانية

باسم مضمَر، وتبتدئ الثالثة باسم مبهم.

٩- صف الحصان في ثلاث جمل: تتكوّن الأولى منها من اسم ظاهر بعده فعل

مضارع مرفوع بضمّة مقدرة علىّ الياء، وتتكوّن الثانية من اسم مضمَر بعده فعل

مضارع منصوب بفتحة مقدرة علىّ الألف، وتتكوّن الثالثة من اسم مبهم بعده حرف

جر ومجروره اسم معتل الآخر.

١٠- صف صِبِيَّةً يستحمُّونَ في نهر صغير في خمس جمل، بشرط أن يكون في

جملتين منها فعل ماضٍ، وفي كل من الثلاثة الباقية فعل مضارع.

أسئلة على جميع ما تقدم

ما هو المعرب من الأفعال؟ وما هو المبني منها؟ متى يبني الفعل المضارع

ومتى يعرب؟

بين مذهب البصريين والكوفيين في فعل الأمر؟ إلى كم قسم ينقسم المعرب

من الأفعال؟ ما هو المعرب بحركة ظاهرة من الأفعال؟ وما هو المعرب بحركة

مقدرة منها؟

ما الذي يعرب بحرف مقدر من الأفعال؟ علام يبني الفعل الماضي؟ علام

يبني فعل الأمر عند من ذهب إلى بنائه؟ علام يبني الفعل المضارع إذا بني؟

ما أنواع الإعراب؟ وما الذي يشترك فيه الأسماء والأفعال منها؟ وما الذي

يختص به الأسماء، وما الذي يختص به الأفعال؟

مثل لوجود الرفع في الأسماء والأفعال بثلاثة أمثلة مختلفة، مثل للاسم المجرور

بمثالين مختلفين.

مثّل للفعل المجزوم بثلاثة أمثلة مختلفة، لماذا اختص الاسم بالجر واختص الفعل بالجزم؟

ما علامات الإعراب الأصلية؟ وما الذي تكون كل واحدة منها علامة له؟ ما المواضع التي تكون الضمة فيها علامة على الرفع؟ مثّل للاسم المفرد المرفوع بضمّة ظاهرة بمثالين.

ومثّل لجمع التكسير المرفوع بضمّة مقدرة بمثالين، ومثّل لجمع المؤنث السالم المرفوع بمثالين؟ ومثّل للفعل المضارع المرفوع بثلاثة أمثلة.

في كم موضع تكون الكسرة علامة على النصب مع التمثيل لكل موضع بمثالين؟ في كم موضع تكون الكسرة علامة على الخفض مع التمثيل لكل موضع بثلاثة أمثلة؟ ما الموضع الذي يكون السكون فيه علامة على الجزم مع التمثيل؟

ما هي العلامات الفروع؟ ما الذي ينوب عن الضمة من العلامات الفرعية؟ وما الذي ينوب عن الفتحة منها؟ وما الذي ينوب عن الكسرة منها؟ وما الذي ينوب عن السكون منها؟ ومتى تكون الواو نائبة عن الضمة؟ ومتى تكون الألف نائبة عنها؟ ومتى تكون النون نائبة عنها؟

مثّل لكل موضع تكون الواو فيه نائبة عن الضمة بمثالين، ومثّل للموضع الذي تنوب فيه الألف عن الضمة بثلاثة أمثلة، ومثّل للموضع الذي تكون فيه النون نائبة عن الضمة بثلاثة أمثلة.

متى تكون الألف نائبة عن الفتحة مع التمثيل؟ في كم موضع تكون الياء علامة على الخفض؟ ومتى تكون الياء علامة على النصب، مع التمثيل لكل موضع بمثالين؟

ما ضابط الأفعال الخمسة مع التمثيل لكل نوع بمثالين مختلفين؟ ما الاسم الذي لا ينصرف؟ ما وجه مشابهة الاسم الذي لا ينصرف للفعل؟

ما العلة الواحدة التي تقوم مقام العلتين مع التمثيل؟ وما الذي يجتمع مع العلمية من العلل الفرعية، وما الذي يجتمع مع الوصفية؟
 مثلٌ للممنوع من الصرف بسبب العلمية ووزن الفعل، وبسبب الوصفية ووزن الفعل، وبسبب العلمية وزيادة الألف والنون، وبسبب الوصفية وزيادة الألف والنون، وبسبب العلمية والعدل، وبسبب الوصفية والعدل، وبسبب العلمية والعجمة، وبسبب العلمية والتأنيث.

متى يكون الحذف علامة على الجزم؟ ومتى يكون علامة على النصب؟ مثلٌ لكل موضع يكون فيه الحذف علامة على الجزم بمثالين.
 مثلٌ للحذف النائب عن النصب بثلاثة أمثلة.

اشرح كيفية إعراب المثني، وكيفية إعراب جمع المذكر السالم، وكيفية إعراب جمع المؤنث السالم.

أعرب الجمل الآتية إعراباً تفصيلياً:

إن لإبراهيم ولداً حسن الأخلاق.

العلماء يدعون إلى البرِّ.

إذا اختصم اللسان ظهر المسروق.

فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ.

احترم أباك تفز برضا ربك.



باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل

علامة الفعل الماضي:

أن يقبل تاء التانيث الساكنة، نحو «قَامَتْ»، وتدلُّ على تانيث فاعل ذلك الفعل إذا لحقته، لأن الاسم المذكور قد يُستعمل في المؤنث، وعكسه، فزيدٌ مثلاً أصله اسمٌ رجُلٌ، وقد يستعمل اسمًا لامرأة، وهندٌ أصله اسمٌ امرأةً، وقد يستعمل اسمًا لرجل، فيحتاج فعلُ المؤنث إلى التمييز بالتاء.

وحكمه: أن يُفتح آخره للتخفيف، سواء أكان ثلاثيًا، نحو «ضَرَبَ وَهَرَبَ»، أم رباعيًا، نحو «دَحْرَجَ وَنَرَجَسَ»^(١)، أم خماسيًا، نحو «انْطَلَقَ وَاصْطَلَحَ»، أم سداسيًا، نحو «اسْتَخْرَجَ وَاسْتَعْظَمَ».

وقد تكون الفتحة ظاهرة كما تقدّم في الأمثلة، وقد تكون مُقدّرةً للتعذر، وذلك إذا كان آخره ألفًا، نحو «دَعَا، وَعَزَا، وَقَضَى، وَارْتَضَى، وَاهْتَدَى، وَاسْتَهْدَى، وَاسْتَرْضَى»^(٢). ويكون آخر الماضي مفتوحًا: إذا لم يتصل به ضميرٌ رفيعٌ متحرّك، أو واو جماعة الذكور.

فإن اتصل به ضميرٌ رفيعٌ متحرّكٌ فإنه يسكن كراهةً توالي أربع متحركات فيما

(١) تقول: نرجس الدواء، إذا وضع فيه النرجس.

(٢) العبرة في ذلك بالنطق، لا بالكتابة، فنحو قضى، واهتدى، واستلقى، يقال: إنه معتل بالألف لأنه ينطق بها، وإن كانت هذه الألف تكتب ياء، فإن للكتابة سببًا يذكر في علم رسم الحروف.

تنقيح الأزهريّة

هو كالكلمة الواحدة، ولا فرق في الضمير المتحرك بين أن يكون للمتكلم وحده، أو المعظم نفسه، أو المخاطب، أو المخاطبة، ومُثْنِيَهُمَا، وَمَجْمُوعِيَهُمَا، نحو «ضَرَبْتُ»^(١) بضم التاء، وذلك ضمير المتكلم وحده.

وَضَرَبْنَا: بسكون الباء الموحدة، وهذا ضمير المعظم نفسه أو معه غيره، وَضَرَبْتُ: بفتح التاء، وهو ضمير المخاطب، وَضَرَبْتِ: بكسر التاء، وهو ضمير المخاطبة، وَضَرَبْتُمَا: لمثنى المخاطب: مذكراً كان أو مؤنثاً، وَضَرَبْتُمْ: لجمع المخاطبين، وَضَرَبْتُنَّ: لجمع المخاطبات، وَضَرَبْنِ: لجمع الغائبات.

وإن اتصل به واو جماعة الذكور، فإنه يُضَمُّ لمناسبة الواو، نحو «ضَرَبُوا»^(٢).

وعلامة الفعل المضارع:

أن يَقْبَلَ «لَمْ» نحو «لَمْ يَضْرِبْ»، و «لَمْ يَسْمَعْ».

وحكمه: أن يكون مُعْرَبًا رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَزْمًا: ما لم يتصل به نون النسوة، أو

تباشره نون التوكيد.

فإن اتصل به نون النسوة فإنه يبنى على السكون، نحو «يَضْرِبْنَ»، وبنى المضارع حيثد على السكون حملاً على الماضي في نحو «ضَرَبْنَ»؛ لأن المضارع فرعُ الماضي.

وإن باشرته نون التوكيد فإنه يُبْنَى على الفتح، ولا فرق في ذلك بين الثقيلة والخفيفة، نحو ﴿لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾، فإن لم تباشره نون التوكيد - بأن

(١) ضرب: فعل ماض، مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لدفع كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، والتاء ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع، وقس على ذلك الأمثلة الآتية.

(٢) ضرب من ضربوا: فعل ماض، مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة، والواو ضمير جماعة الذكور الغائبين فاعل، مبني على السكون في محل رفع.

فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا وَأَوْ جَمَعَ الذَّكُورَ، أَوْ أَلْفَ الْاِثْنَيْنِ، أَوْ يَاءَ الْمَخَاطَبَةِ - كَانَ مَعْرَبًا عَلَى الْأَصَحِّ، نَحْوَ ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾، وَ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾، وَ﴿فَأِمَّا تَرِينَّ﴾، بِتَشْدِيدِ النُّونِ فِيهِنَّ. وَعَلَامَةُ فِعْلِ الْأَمْرِ: أَنْ يَقْبَلَ يَاءُ الْمَخَاطَبَةِ، وَيُدَلُّ عَلَى الطَّلَبِ، نَحْوَ «قُومِي». فَإِنْ دَلَّ اللَّفْظُ عَلَى الطَّلَبِ وَلَمْ يَقْبَلْ يَاءَ الْمَخَاطَبَةِ، فَهُوَ اسْمٌ فِعْلٍ أَمْرٍ، نَحْوَ «صَهْ وَمَهْ».

وَإِنْ قَبِلَ الْيَاءَ وَلَمْ يَدَلَّ عَلَى الطَّلَبِ فَهُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ، نَحْوَ «تَقُومِينَ». وَحُكْمُهُ: أَنْ يُبْنَى عَلَى السَّكُونِ إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ، وَهُوَ: مَا لَيْسَ آخِرُهُ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً، نَحْوَ «اضْرِبْ».

وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ الْآخِرِ إِنْ كَانَ مَعْتَلَّ الْآخِرِ، وَهُوَ مَا آخِرُهُ أَلْفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ، نَحْوَ «اخْشَ وَاغْزُ وَارْمِ»، فَاخْشَ: فِعْلٌ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلُهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَاغْزُ: فِعْلٌ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ، وَالضَّمَّةُ قَبْلُهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَارْمِ: فِعْلٌ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلُهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ أَوْ آخِرُ أَصَالَةٍ.

وَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِنْ كَانَ مَسْنَدًا لِأَلْفِ اثْنَيْنِ، نَحْوَ «اضْرِبَا»، أَوْ وَاوٍ جَمْعٍ، نَحْوَ «اضْرِبُوا»، أَوْ يَاءٍ الْمَخَاطَبَةِ، نَحْوَ «اضْرِبِي». وَضَابِطُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ يُبْنَى عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ، فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ يُجْزَمُ بِالسَّكُونِ فَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ فَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْآخِرِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ فَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

تَمْرِينَات

١ - كَوِّنْ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَبْتَدِئُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بِفِعْلِ مَاضٍ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَفْتُوحًا فِي إِحْدَاهَا، وَسَاكِنًا فِي الثَّانِيَةِ، وَمُضْمومًا فِي الثَّلَاثَةِ.

٢- استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بشرط أن يكون مفتوحاً مرة، ومضموماً مرة، وساكناً مرة:

استقام، أهان، أكرم، اجتمع، قام، رضي.

٣- كوّن ثلاث جمل في وصف الكتاب بتدئ كل واحدة منها بفعل ماضٍ بحيث يكون هذا الفعل مفتوحاً مرة، ومضموماً مرة، وساكناً مرة.

٤- استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بشرط أن يكون معرباً في إحداها، ومبيناً على الفتح في الثانية، ومبيناً على السكون في الثالثة:
يقوم، يصل، يدعو، يكتب، يشاور.

٥- هات فعل الأمر من الأفعال الآتية، واستعمل كل أمر منها في جملتين مفيدتين، بشرط أن يكون في إحداها مبيناً على السكون، وفي الثانية مبيناً على الحذف:
قام، قعد، أوعد، أبرق، شاور.

٦- عيّن في الأمثلة الآتية المبني من الأفعال والمعرب منها، مع بيان سبب البناء والإعراب، وبيان نوع البناء والإعراب في كل فعل منها، وهاك الأمثلة:

أ- لتقومنّ بواجبكم أو ليسلطن الله عليكم عدواً من أنفسكم.

ب- أيتها الفتيات تأدّبن بآداب الشريعة فإنه يوشك أن يحيق بكنّ السوء.

ج- أيها الطالبان، أدّيا ما عليكما من الحقوق، واسلكا طريق السعادة، ولا تتبعان من يأمركم بالشر ويزينه لكم.

د- قد أينعت ثمار هذه الحديقة وحن قطافها.

٧- أسنّد كل فعل من الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين مرة، وإلى نون النسوة مرة، وإلى واو الجماعة مرة، ثم بين على كل حال إن كان الفعل معرباً أو مبيناً، وبين علامة إعرابه إن كان معرباً، ونوع بنائه وسببه إن كان مبيناً، وهاك الأفعال:
استشار، يستخرج، اضطرب، تورّع، يتكلم، استعن.

٨- صف النهر في أربع جمل مفيدة: تشتمل كل واحدة منها على فعل مضارع، بشرط أن يكون الفعل في إحداها معرباً، وفي الثانية مبنياً على الفتح، وفي الثالثة مجزوماً بالحذف، وفي الرابعة مبنياً على السكون.

٩- صف نسوة خرجن ليملأن جزارهنّ، في خمس جمل مفيدة: تشتمل كل جملة منها على فعل ماضٍ، بشرط أن يكون في اثنتين منها مفتوحاً، وفي اثنتين أخريين ساكناً، وفي الخامسة مضموماً.

١٠- عظ جماعة من أهل بلدتك بالاتحاد واجتماع الكلمة، في ثمان جمل مفيدة: تشتمل كل جملة من الجمل الأربع الأولى منها على فعل أمر مبني على الحذف، وتشتمل كل جملة من الأربع الباقية على فعل مضارع بشرط أن يكون معرباً في جميعها واستعمل معه نون التوكيد في اثنتين، واضبط آخره بالشكل دائماً في الجمل الأربع.

أسئلة على ما تقدم

ما علامة الفعل الماضي؟ ما هو السر في لحاق تاء التأنيث للفعل الماضي إذا كان الفاعل مؤنثاً؟

علام بيني الفعل الماضي؟ مثل للفعل الماضي المفتوح الآخر بمثالين، وللـفعل الماضي الساكن آخره بثلاثة أمثلة، وللـفعل الماضي المضموم آخره بمثال واحد؟ متى يكون الفعل الماضي مبنياً على فتح مقدر مع التمثيل بمثالين في جملتين مفيدتين؟

ما علامة الفعل المضارع؟ مثل للفعل المضارع المرفوع بضمّة ظاهرة بمثالين، ومثل للفعل المضارع المرفوع بضمّة مقدرة بأربعة أمثلة في جمل مفيدة؟

متى بيني الفعل المضارع مع التمثيل لكل موضع بمثالين في جملتين مفيدتين؟ متى تلحق نون التوكيد المضارع ويكون مع ذلك معرباً مع التمثيل لكل موضع

بمثالين في جملتين مفيدتين؟

ما علامة فعل الأمر؟ إذا دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة فما يكون نوعها؟ وإذا قبلت الكلمة ياء المؤنثة المخاطبة ولم تدل على الطلب فما يكون نوعها؟

علام بيني فعل الأمر؟ مثل لفعل الأمر المبني على السكون بمثالين، ومثل لفعل الأمر المبني على حذف آخره بمثالين، ومثل لفعل الأمر المبني على حذف النون بمثالين.

هل تعرف ضابطاً لبناء فعل الأمر؟ وما هو؟ اذكره مشروحاً مفصلاً مع التمثيل لكل حالة بثلاثة أمثلة منوعة.



المرفوعات من الأسماء

المرفوعات من الأسماء سبعة:

الأول: الفاعلُ.

والثاني: نائب الفاعلِ.

والثالث والرابع: المبتدأ والخبرُ.

والخامس: اسمُ كَانَ وأخواتِهَا.

والسادسُ: خبرُ إن وأخواتِهَا.

والسابعُ: تابعُ المرفوعِ، وهو أربعة: نعتٌ، وتوكيدٌ، وعطفٌ، وبدلٌ.

وقدّمنا ذكر الفاعل لأنه أصل المرفوعات، ثم نائبه لأنه يَخْلُفه عند حَذْفِه، ثم

المبتدأ وخبره لأن المبتدأ فاعل معنًى، لكونه مسنداً إليه، والخبر مسند، ثم اسم

«كان» وأخواتها لأنه مبتدأ في الأصل، ثم خبر «إن» وأخواتها لأنه خبر في الأصل، ثم

التابع لأنه متأخر عن المتبوع.

وإذا اجتمعت التوابع قدّم النعت، ثم التوكيدُ، ثم البدلُ، ثم البيانُ، ثم النَّسَقُ.



١- الأول من المرفوعات: (الفاعل)

الفاعل هو: الاسم الصريح أو المؤول به، المسند إليه فعلٌ مُتَعَدٌّ أو لازمٌ أو شبهه مقدّم عليه، على جهة قيامه به، أو وقوع منه.

فالأول - وهو إسناد الفعل إلى الفاعل على جهة قيامه به - نحو «عَلِمَ زَيْدٌ»^(١)، فإن العلم قائم بزيد؛ أي: أن زَيْدًا مُتَلَبِّسٌ به.

والثاني - وهو إسناد الفعل إلى الفاعل على جهة وقوعه منه - نحو «قَامَ زَيْدٌ»^(٢)، فإن القيام وَقَعَ من زيد؛ أي أن زَيْدًا أَحْدَثَهُ.

وَسِبْهُ الفعل أربعة أشياء: اسمُ الفاعلِ، وَأَمْثَلُهُ المبالغة، والصفةُ المشبهة، واسم التفضيل.

فمثال اسمِ الفاعلِ: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾^(٣).

(١) علم: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(٢) قام: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(٣) هذه قطعة من آية كريمة من سورة النحل، وأول الجملة قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾.

وإعراب هذه الجملة، يخرج: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، بطون: مجرور بـ: من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و«ها» ضمير عائد على جماعة النحل مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بخروج،

ومثال ما يفيد المبالغة «أَضْرَابُ زَيْدٍ»^(١)، ومثال الصفة المشبهة «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ»^(٢)، ومثال اسم التفضيل «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَسْرَعَ إِلَى نَفْسِهِ الْخَيْرَ مِنْهُ إِلَى نَفْسِ عَلِيٍّ»^(٣)، ومثال الاسم المؤول: ﴿أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾^(٤)؛ أي: إنزلنا.

شراب: فاعل يخرج مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

مختلف: نعت لشراب، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ألوان: فاعل مختلف لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير الغائب يعود إلى شراب مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر، ومختلف اسم فاعل، وقد رأيت أنه رفع الفاعل وهو ألوان.

(١) الهمزة: حرف دال على الاستفهام، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ضراب: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، زيد: فاعل بضراب سد مسد الخبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وضراب مثال من أمثلة المبالغة، وقد رفع الفاعل كما رأيت.

(٢) زيد: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، حسن: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وجه: فاعل بـ: حسن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير الغائب يعود إلى زيد مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر، وحسن: صفة مشبهة، وقد رأيت أنها رفعت الفاعل وهو وجه.

(٣) ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، رأيت: فعل وفاعل، رجلاً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أسرع: صفة لـ: رجلاً، وصفة المنصوب منصوبة، وعلامة النصب فتحة ظاهرة في آخره، إلى: حرف جر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب. نفسك مجرور بـ: إلى، وعلامة جرة الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير الغائب يعود إلى رجل مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، الخير: فاعل بـ: أسرع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، منه: جار ومجرور متعلق بأسرع، وأسرع: أفعل تفضيل، وقد رأيت أنه رفع الفاعل وهو الخير.

(٤) الهمزة للاستفهام، والواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والمعطوف عليه محذوف، والتقدير: أطمعوا ولم يفهم، لم: حرف نفي وجزم وقلب.

والفاعل على قسمين: ظاهر، ومضمر.

فالظاهر أقسام ثمانية:

١- الاسم المفردُ المقابلُ للتثنية والجمع، نحو «جَاءَ زَيْدٌ»، فجاء: فعل

ماض، وزيد: فاعل، وهو اسم مفرد مذكر كما ترى.

٢- مُثْنَى المذكر، نحو «جَاءَ الزَّيْدَانِ»، فالزيدان: فاعل بـ: جاء مرفوع، وعلامة

رفعه الألفُ نيابة عن الضمة، والنون عَوْضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

٣- جمعُ المذكرِ السالمِ، نحو «جَاءَ الزَّيْدُونَ»، فالزيدون: فاعل بـ: جاء

مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، والنون عَوْضٌ عن التنوين في الاسم

المفرد.

٤- جمعُ التكسيرِ المذكرِ، نحو «جَاءَ الرَّجَالُ»، فالرجال: جمع رجل، وهو

فاعل بجاء مرفوع بالضمة الظاهرة.

٥- المفردُ المؤنثُ، نحو «جَاءَتْ هِنْدٌ»، فهند: فاعل بـ: جاء، وهو مؤنث

لدخول التاء في الفعل، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة.

٦- مُثْنَى المؤنثِ، نحو «جَاءَتِ الهِنْدَانِ»، فالهندان: مثنى مؤنث لدخول التاء في

فعلها، وهو مرفوع بالألف نيابة عن الضمة، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

يكف: فعل مضارع مجزوم بـ: لم، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها،

وهم: ضمير جماعة الغائبين مفعول به مبني على السكون في محل نصب، أن: حرف توكيد

ونصب، نا: اسم أن، وهو ضمير المتكلم العظيم، مبني على السكون في محل نصب بـ: أن.

أنزلنا: فعل وفاعل، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر أن، وأن مع ما دخلت عليه

في تأويل مصدر مرفوع فاعل يكف، وتقدير الكلام: أطمعوا ولم يكفهم إنزالنا، وقد رأيت أن

الفاعل لم يذكر في هذه الآية بلفظ صريح، ولكن ذكر في مكانه أن واسمها وخبرها لكونها

تؤول بمصدر مع اسمها وخبرها، ومعنى ذلك أنك تقدرها بمصدر يرشدك إليه خبرها غالباً.

٧- جمعُ المؤنَّثِ السالمِ من التغير، نحو «جَاءَتِ الهِنْدَاتُ».

٨- جمعُ التكسيرِ للمؤنَّث، نحو «جَاءَتِ الهُنُودُ»؛ فكلُّ من الهندات والهنود

جمع هِنْدٍ، والأوَّل جمع مؤنَّث سالم، والثاني جمع تكسير.

والقسم الثاني الضمير، وهو ما دل على: متكلم، أو مخاطب، أو غائب، وهو

اثنا عشر نوعاً:

اثنان للمتكلم، ومثالهما: أكرمتُ، أكرمتنا.

وخمسةٌ للمخاطبِ، وأمثلتها: أكرمتَ: بفتح التاء للمذكر، أكرمتِ: بكسرها

للمؤنثة، أكرمتُما: للمثنى مطلقاً مذكراً كان أو مؤنثاً، أكرمتُم: لجمع الذكور، أكرمتُنَّ:

لجمع الإناث، والتاء في الجميع هي الفاعل، وهي اسم مبني محلُّه رفع لا يظهر فيه إعراب،

والحروفُ اللاحقة لها لا مدخلُ لها في الفاعلية.

وخمسة للغائب، وأمثلتها: أكرمَ في نحو قولك: «عَلِيٌّ أكرَمَ ضَيْفَانَهُ»^(١).

ففي «أكرم» ضميرٌ مستتر تقديره هو، وأكرمتَ: بسكون التاء - في نحو قولك:

«هِنْدٌ أكرَمَت جَارَاتِهَا»^(٢)، ففي «أكرمت» ضمير مستتر تقديره هي، وأكرما^(٣)،

(١) علي: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أكرم: فعل ماض مبني على الفتح

لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى علي، ضيفان:

مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير عائد إلى علي مضاف إليه،

مبني على الضم في محل جر، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) هند: مبتدأ، أكرم من أكرمت: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء علامة التأنيث حرف لا محل

له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى هند، جارات: مفعول به،

منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، والضمير العائد إلى هند مضاف

إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) أي: إذا قلت «الرجلان أكرما ضيوفهما» وإعراب هذا المثال، الرجلان: مبتدأ مرفوع بالألف

نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وَأَكْرَمُوا، وَأَكْرَمَنْ، فالألّف والواو والنون هي الفاعل ومحلّها رفع لا يظهر فيه إعراب.

تمريّات

- ١- استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة، واذكر لكل واحدة منها فاعلاً مناسباً، واضبط ألفاظ الجملة كلها بالشكل؛ وهاك الكلمات: جَوَّال، طائف، ودود، صانع، كريم، جميل، عجل، أسمع.
 - ٢- استعمل كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بشرط أن يكون فاعله مفرداً في إحداها، ومثنى في ثانيها، وجمع مذكرٍ سالمًا في الثالثة، وهاك الأفعال: سهر، فرح، ذهب، نهض، أنكر، فهم، سَعَدَ، أذن، أوجب.
 - ٣- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً في جملة مفيدة: العالم، المخترع، المحامي، الحديقة، النهر، الصبي، السكر، الطريق، الزجاج.
 - ٤- هات مثنى كل اسم من الأسماء الآتية واجعله فاعلاً في جملة مفيدة: الكتاب، الأستاذ، الكرة، المرشد، الجاني، البائع، الضالُّ.
 - ٥- خذ كل اسم من الأسماء الواردة في المجموعة الأولى الآتية مع ما يناسبه من الأفعال المذكورة في المجموعة الثانية، وكوّن من الاسم والفعل جملة مفيدة، وإن احتاجت الجملة إلى شيء فزده:
- أ- الورد، زينب، الزرع، الجاني، القطار، الحديقة، الريح، التاجر.

أكرم: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والألف ضمير المثنى العائد إلى الرجلين فاعل، مبني على السكون في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وضيوف: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وضمير المثنى مضاف إليه، ومثال الواو «الرجال أكرموا ضيوفهم»، ومثال النون «الهندات أكرمن ضيوفهن»، وقس إعراب هذين المثالين على إعراب المثال السابق.

ب- ازدحم، نال، ازدهرت، أነع، تعود، هبت، ربح، احمرت.

٦- أدخل جميع ضمائر الرفع على كل فعل من الأفعال الآتية، واضبطها بالشكل:
استغفر، أجاب، أولى.

٧- صف الفلاح وهو يعمل في حقله بخمس جمل مفيدة، بشرط أن تكون كل جملة منها مشتملة على فعل وفاعل.

٨- كوّن سبع جمل مفيدة في وصف المعهد أثناء الدراسة، بشرط أن تشتمل ثلاث جمل منها على فعل ماض وفاعله، وتشتمل الأربع الباقية على فعل مضارع وفاعله.

٩- هات الفعل المضارع للأفعال الماضية الآتية، واستعمل كل مضارع منها في جملتين مفيدتين، بشرط أن يكون فاعله مثنى في إحداهما، وجمع مؤنث سالمًا في الثانية، وهاك الأفعال الماضية:

اشترى، أفاد، نفع، تدم، باع، أبل، آوى، استقام.

١٠- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً في جملة مفيدة بشرط أن يكون العامل فيه اسمًا لا فاعلاً:

المؤمنون، أخي، الطالب، الإخلاص، البستان.

١١- اجعل مثنى كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً في جملة مفيدة:

الدار، الحقل، القلم، الأستاذ، النهر، اللص.

١٢- اجعل جمع المذكر السالم لكل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً في جملة

مفيدة:

المسلم، الجاني، المجتهد، الفائز، محمد، خالد.

١٣- اجعل جمع المؤنث السالم لكل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً في جملة

مفيدة:

فاطمة، المسلمة، الجانية، الفائزة، خالدة، زينب.

أسئلة على باب الفاعل

عرّف الفاعل؟ ما الأشياء التي ترفع الفاعل؟ مثل كل اسم من الأسماء التي ترفع
 الفاعل، بمثالين؟ إلى كم قسم ينقسم الفاعل؟
 ما أنواع الفاعل الظاهر؟ ما هو الضمير؟ إلى كم نوع يتنوع الضمير الذي يقع
 فاعلاً؟

أعرب الأمثلة الآتية:

أينعت الحديقة.

أمسافر أخوك.

ما كسيل أخوك.

أشديد عندكم الشتاء؟

الحقل مورقة أشجاره.

أخي نظيف ثوبه.

محمد أمين صاحبه.

الفلاح جوال كلبه.

إذا اختصم اللسان ظهر المسروق.

إن اجتهدتما فزتما.



٢- الثاني من المرفوعات (نائب الفاعل)

نائب الفاعل هو:

كل اسم حُذِفَ فاعله لغرض من الأغراض، وأقيم هو مُقَامَهُ، وَغَيْرَ عامله إلى صيغة فُعِلَ - بضم أوله وكسر ما قبل آخره - في الماضي، أو يُفَعَّلُ - بضم أوله وفتح ما قبل آخره - في المضارع، أو إلى صيغة مَفْعُولٍ في الاسم. فإن كان عامله فعلاً ماضياً ضُمَّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره، ويكون ذلك تحقيقاً، ويكون تقديرًا.

فيكون تحقيقاً في نحو «ضَرَبَ زَيْدٌ»، والأصل: ضَرَبَ عمرو زَيْدًا، فحذف الفاعل، وهو عمرو، وأقيم المفعول، وهو زيد، ومُقام الفاعل، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدة بعد أن كان فضلة، ومُتَّصلاً بالفعل بعد أن كان منفصلاً عنه، وامتنع تقديمه على الفعل بعد أن كان جائر التقديم عليه، وأثَّ الفعل لتأنيثه إن كان مؤنثاً، وَغَيْرَ مع ذلك كله عامله عن صيغته الأصلية إلى فُعِلَ - بضم أوله وكسر ما قبل آخره -.

ويكون تقديرًا في شيئين:

الأول: في نحو «كَيْلَ الطَّعَامِ»، والأصل «كَيْلَ» بضم الكاف وكسر الياء، فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت منها إلى الكاف بعد حذف حركة الكاف الأصلية وهي الضمة، فصار «كَيْلَ» بكسر الكاف وسكون الياء، فكسُرُ الياء - وهي الحرف الذي قبل الحرف الآخر - مُقَدَّرٌ.

والثاني: في نحو «شُدَّ الحِرَامُ»، والأصل «شُدِّدَ» فأدغم أحد المثليين في الآخر:

فكسّر أولهما مقدر^(١).

وإن كان عامله مضارعاً ضمّ أوله وفتح ما قبل آخره: تحقيقاً في نحو «يُضْرَبُ زَيْدٌ»، فيُضْرَبُ: فعل مضارع مبني للمفعول، وزيدٌ: نائب الفاعل، أو تقديرًا في شيئين: الأول في نحو «يُبَاعُ العَبْدُ»، والأصل «يُبَيْعُ» بضم أوله وفتح ما قبل آخره، نقلت فتحة الياء إلى ما قبلها فقلبت الياء ألفًا لتحركها الأصلي وانفتاح ما قبلها بعد النقل: ففتح الياء مقدر، والثاني في نحو «يُشَدُّ الحبلُ»، والأصل «يُشَدُّ الحبلُ» بدالين، أدغم أحد المثليين في الآخر، ففتح أولهما مقدر^(٢).

وإن كان عامله اسم فاعل جيء به على صيغة اسم المفعول: تحقيقاً نحو «أَمْضُرُوبٌ زيدٌ»، فمضروب: اسم مفعولٍ: وزيد: نائب الفاعل، والأصل ضَارِبٌ عمرو زيداً، فحذف الفاعل، وحوّلت صيغة اسم الفاعل إلى صيغة اسم المفعول، أو تقديرًا، نحو «أَقْتِيلُ عمرو»، فقتيل: بمعنى مقتول، وعمرو: نائب الفاعل، فصيغة مفعولٍ مقدره.

ونائب الفاعل على قسمين: ظاهر كما مثَّلْنَا، ومضمر نحو «أُكْرِمْتُ» بضم التاء للمتكلم وحده، أُكْرِمْنَا: للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه، أُكْرِمْتُ: بفتح التاء للمخاطب المذكور، أُكْرِمْتُ: بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة، أُكْرِمْتُمَا: للمثنى المخاطب

(١) يكون تغيير ما قبل الآخر تحقيقاً إذا كان الحرف الذي قبل الآخر صحيحاً ولم يكن من جنس الآخر، نحو أكرم يكرم، واستغفر يستغفر، ويكون تغييره تقديرًا إذا كان ما قبل آخره من حروف العلة نحو: هاب يهاب، وقال يقول، وباع يبيع، فإنك تقول: هيب، وقيل، وبيع، ويُهَابُ، ويُقَالُ، ويُبَاعُ، وكذا، إذا كان ما قبل آخره من جنس الآخر نحو: شدَّ يَشُدُّ، ومدَّ يَمُدُّ، فإنك تقول: شدَّ ومدَّ، ويشدُّ ويمدُّ.

والماضي والمضارع في هذا سواء، إلا أن الماضي يقدر كسر ما قبل آخره، والمضارع يقدر فتح ما قبل آخره، وكسر الحرف الأول من الفعل الماضي لكي تتناسب هذه الكسرة مع الياء.

(٢) نفس الهامش السابق.

مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً، أُكْرِمْتُمْ لجمع المذكر، أُكْرِمْتُنَّ: لجمع المؤنث، أُكْرِمَ: للمفرد المذكر الغائب، أُكْرِمَتْ: بسكون التاء للمفردة الغائبة، أُكْرِمَا: للمثنى الغائب مطلقاً، أُكْرِمُوا: لجمع المذكر الغائب، أُكْرِمْنَ: لجمع المؤنث الغائب.

والفعلُ في جميع هذه الأمثلة مضمومُ الأول - وهو الهمزة - مكسور ما قبل الآخر - وهو الراء - ويقال في الجميع: فعل ماض مبني لما لم يُسمَّ فاعله، والضميرُ نائبُ الفاعل، وهو اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

تقرينات

١- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية نائباً عن الفاعل في جملتين مفيدتين، بشرط أن يكون الفعل في إحداهما ماضياً، وفي الأخرى مضارعاً، واضبط الأفعال بالشكل الكامل:

سعاد، إبراهيم، الجاني، الجزاء، الوردة، الجبل.

٢- احذف الفاعل من الجمل الآتية، وأسند الفعل إلى المفعول، ثم اضبط الفعل كله وآخر المفعول:

جنى الفلاح القطن، ركبت زينب القطار، ساق الشرطي الجاني إلى المحاكمة، استحق المجتهد المكافأة، نال المسيء جزاءه، يقطع محمود الغصن، يكيل إبراهيم البر، أكره المزاح.

٣- ابن الأفعال الآتية للمجهول، واضبطها بالشكل، ثم اجعل كل فعل مبني للمجهول في جملة مفيدة:

احتسب، أعطى، استغنى، ينال، يشد، اکتال، مهّد.

٤- هات مثنى كل اسم من الأسماء الآتية، واجعله نائباً عن الفاعل في جملة مفيدة:

الراشد، المستقيم، الولد، الأب، المجتهد، السيدة.

٥- هات جمع المؤنث السالم لكل اسم من الأسماء الآتية، ثم اجعله نائب

فاعل في جملة مفيدة:

البنات، الفتاة، المهذبة، الجارية، المرضعة، المهتدية.

٦- هات جمع المذكر السالم لكل اسم من الأسماء الآتية، ثم اجعل كل جمع

نائب فاعل في جملتين مفيدتين، بحيث يكون الفعل في إحداها ماضيًا، وفي الثانية مضارعًا:

الفلاح، الحارث، المهذب، محمد، المسافر، بكر.

٧- عيّن الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول، من بين الأفعال

الواردة في الجمل الآتية، ثم ابن للمجهول كل فعل مبني للمعلوم، وأت له بنائب فاعل، واضبط الفعل بالشكل الكامل:

قال علي بن أبي طالب: إن الرجل الذي وليته أمر مصر كان رجلًا لنا ناصحًا، وعلى عدونا شديدًا ناقمًا، فرحمه الله فلقد استكمل أيامه، ولاقى حمامه، ونحن عنه راضون، أولاه الله رضوانه، وضاعف الثواب له، فأصحر لعدوك، وامض على بصيرتك، وشمر لحرب من حاربك، وادع إلى سبيل ربك، وأكثر الاستعانة بالله يكفك ما أهمك، ويُعِينك على ما نزل بك...

من هوان الدنيا على الله أنه لا يُعصى إلا فيها، ولا ينال ما عنده إلا بتركها، من لم يعط قاعدًا لم يعط قائمًا، من صارع الحق صرعه الحق، من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها.

٨- كوّن الجمل الآتية:

أ- جملة من فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعل جمع مؤنث سالم.

ب- جملة من فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل جمع تكسير دال على

مؤنثات.

ج- جملة من فعل ماضي مبني للمجهول ونائب فاعل جمع تكسير دال على مذكرين.

د- جملة من فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل اسم من أسماء المعادن.

هـ- جملة من فعل ماضي مبني للمجهول ونائب فاعل اسم من أسماء المدن المصرية القديمة.

و- جملة من فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل مثنى مؤنث.

ز- جملة من فعل ماضي مبني للمجهول ونائب فاعل جمع مذكر سالم.

ح- جملة فيها اسم مفعول صريح واسم مرفوع بعده على أنه نائب فاعل له.

ط- جملة من فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل جمع مؤنث سالم.

٩- صف الفلاح المصري في أربع جمل مفيدة، بشرط أن تكون الأولى مؤلفة

من فعل ماضي وفاعله، والثانية مؤلفة من فعل مضارع وفاعله، والثالثة من فعل ماضي ونائب فاعل، والرابعة مؤلفة من فعل مضارع ونائب فاعل.

١٠- صف صبيًا يستحمُّ في نهر في ثمان جمل مفيدة، بشرط أن تشمل أربع

منها على فعل مبني للمجهول ونائب فاعل.

١١- تكلم على آثار القراءة في تكوين الفكر، بشرط ألا يزيد ما تكتبه عن أربعة

أسطر، مع التزام أن يكون فيها خمس جمل تشمل كل واحدة منها على فعل مبني للمجهول ونائب فاعل.

١٢- كنت نائمًا فسمعت صراخًا في غَسَقِ الليل فهبت من نومك مذعورًا

صف هذه الحالة فيما لا يزيد عن أربعة أسطر، بشرط أن يكون من بينها أربع جمل تشمل كل واحدة منها على فعل مبني للمجهول ونائب فاعل.

١٣- استعمل كل ضمير من ضمائر الرفع في جملتين مفيدتين، بشرط أن يكون

العامل في الضمير في إحداهما فعلًا ماضيًا مبنياً للمجهول، وفي الثانية فعلًا ماضيًا مبنياً

للمعلوم، واضبط الفعل بالشكل الكامل.

١٤ - حوّل كل جملة من الجمل الآتية إلى جملة تشتمل على نائب فاعل، مع

بيان ما فعلته في عامل النائب عن الفاعل:

يشتدُّ محمود الجبل، يقول عليّ الحق، بعث أبي رسالة إلى عمي، ويصغي

الطلاب إلى الدرس، الحق يدمغ الباطل، الأستاذ ناصح لتلاميذه حين يشتدُّ عليهم،
الزمان يقطع الآجال ويجذ الآمال ويأتي على ما تدّخره.

أسئلة على باب نائب الفاعل

عرّف نائب الفاعل، ما هو التغيير الذي تُحدّثه في العامل إذا أردت إسناده لنائب

الفاعل، سواء أكان فعلاً ماضياً أم كان فعلاً مضارعاً أم كان اسماً؟

ما الذي يترتب على جعلك المفعول به نائب فاعل؟

متى يكون تغيير ما قبل آخر الفعل عند إسناده لنائب الفاعل تحقيقاً، ومتى

يكون تقديرًا؟

إلى كم نوع يتنوع النائب عن الفاعل؟ إلى كم نوع يتنوع الظاهر الذي يقع نائباً

عن الفاعل؟ وإلى كم نوع يتنوع الضمير الذي يقع نائب فاعل؟



٤٣- الثالث والرابع من المرفوعات (المبتدأ والخبر)

المبتدأ هو:

الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة للإسناد؛ فخرج الفاعل حقيقة نحو «قَامَ زَيْدٌ»، والفاعل مجازاً نحو «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا» لعدم التجرد؛ لأن عاملهما لفظي، وهو الفعل، وخرجت الأعداد المسرودة نحو واحد اثنين ثلاثة، فإنها وإن جردت عن العوامل اللفظية لا إسناد فيها.

ودخل نحو «بِحَسْبِكَ ذِرْهَمٌ»، فحسبك: مبتدأ، ودرهم: خبره، ولا يقَدَح في ذلك كونه مجروراً بحرف جر زائد، لأن الحرف الزائد وجوده كلاً وجوداً.

والخبر هو:

المُسند إلى المبتدأ؛ فخرج عامل الفاعل، فإنه مُسند إلى الفاعل لا إلى المبتدأ. مثال المبتدأ والخبر «زَيْدٌ قَائِمٌ»، فزيد: مبتدأ؛ لأنه مجرد عن العوامل اللفظية للإسناد، و«قَائِمٌ»: خبره؛ لأنه مسند إلى المبتدأ.

والمبتدأ قسمان: ظاهر، ومُضْمَرٌ، كما تقدّم في الفاعل ونائبه.

فالظاهر أقسام ثمانية:

- ١- مفرد مذكر، نحو «زَيْدٌ قَائِمٌ».
- ٢- مثني مذكر، نحو «الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ».
- ٣- جمع مذكر مكسر، نحو «الزُّيُودُ قِيَامٌ».

٤- جمع مذكر سالم، نحو «الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ».

٥- مفرد مؤنث، نحو «هِنْدٌ قَائِمَةٌ».

٦- مثنى مؤنث، نحو «الهِندَانِ قَائِمَتَانِ».

٧- جمع تكسير مؤنث، نحو «الهُنُودُ قِيَامٌ».

٨- جمع مؤنث سالم، نحو «الهِندَاتُ قَائِمَاتٌ».

والخبر في ذلك كله مطابق لمبتدئه في الأفراد والثنوية والجمع تكسيراً أو تصحيحاً، وأقسام الظاهر كثيرة جداً، وفيما ذكرناه كفاية؛ فإن الذكي يدرك بالمثال الواحد ما لا يدركه الغبي بألف شاهد.

والمبتدأ المضمرة اثنا عشر قسمًا:

١- متكلم وحده، نحو «أَنَا قَائِمٌ».

٢- متكلم ومعه غيره أو معظم نفسه، نحو «نَحْنُ قَائِمُونَ».

٣- المخاطب المذكر، نحو «أَنْتَ قَائِمٌ».

٤- المخاطبة المؤنثة، نحو «أَنْتِ قَائِمَةٌ».

٥- مثنى المخاطب مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً، وهو «أَنْتُمَا»، في نحو «أَنْتُمَا

قَائِمَانِ»، لمثنى المذكر، أو «أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ» لمثنى المؤنث.

٦- جمع المذكر المخاطب، نحو «أَنْتُمْ قَائِمُونَ».

٧- جمع الإناث المخاطبات، نحو «أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ».

٨- المفرد الغائب، نحو «هُوَ قَائِمٌ».

٩- المفردة الغائبة، نحو «هِيَ قَائِمَةٌ».

١٠- مثنى الغائب مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً، وهو «هُمَا»، في نحو «هُمَا

قَائِمَانِ» في مثنى المذكر، أو «هُمَا قَائِمَتَانِ» في مثنى المؤنث.

١١- جمع الذكور الغائبين، نحو «هُم قَائِمُونَ».

١٢- جمع الإناث الغائبات، نحو «هُنَّ قَائِمَاتٌ».

والمبتدأ في ذلك كله مَبْنِيٌّ لا يظهر فيه إعراب.

والخبر قسمان: مفرد، وغير مفرد.

فالمفرد هنا: ما لَيْسَ جملةً ولا شِبْهَهَا، ولو كان مثني أو مجموعاً لمذكر أو

مؤنث، كما تقدّم من الأمثلة؛ فالخبر فيها كلها مفرد؛ لأنه ليس جملة ولا شبهها.

والخبر غير المفرد أربعة أنواع:

١- الجملة الاسمية، وهو ما صُدِّرَتْ باسمٍ، نحو «زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ»، فزيد: مبتدأ

أول، وأبوه: مبتدأ ثان ومضاف إليه، وقائم: خبر المبتدأ الثاني، وهو أبوه، والمبتدأ

الثاني وخبره جملة اسمية في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وهو زيد.

والجملة إذا وقعت خبراً، وكانت غَيْرَ المبتدأ في المعنى، فلا بدَّ فيها من رَابِطٍ،

والرابط هنا بين المبتدأ الأول وخبره هو الهاء من «أبوه»، فإنها عائدة على زيد.

٢- الجملة الفعلية، وهي ما صُدِّرَتْ بِفِعْلٍ، نحو «زَيْدٌ قَعَدَ أَخُوهُ»، فزيد: مبتدأ،

و«قَعَدَ أَخُوهُ» فعلٌ وفاعل، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر عن المبتدأ، وهو

زيد، والرابط بينهما -أي: بين «زيد» وخبره- الهاء من «أخوه»؛ لأنها عائدة على زيد.

٣- الظرفُ المكانيُّ أو الزمانيُّ، نحو «زَيْدٌ عِنْدَكَ»، و«السَّفَرُ غَدًا»، فزيد: مبتدأ،

و«عِنْدَكَ»: ظرفٌ مكان متعلقٌ بمحذوفٍ وجوباً تقديره مُسْتَقَرٌّ، إن قُدِّرَ مفرداً، أو اسْتَقَرَّ،

إن قُدِّرَ جملة، وذلك المحذوف خبر المبتدأ، وَقِسْ على ذلك قَوْلَنَا «السَّفَرُ غَدًا».

٤- الجار والمجرور، نحو «زَيْدٌ فِي الدَّارِ»، و«الْبَرْدُ فِي الشِّتَاءِ»، فزيدٌ والبرد:

كُلُّ منهما مبتدأ، وفي الدار وفي الشتاء: كل منهما جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً

تقديره مُسْتَقَرٌّ أو اسْتَقَرَّ، وذلك المحذوف خبر المبتدأ.

تمرينات

١- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ في أربع جمل مفيدة: بشرط أن يكون الخبر عنه مفرداً مرة، وجملة فعلية مرة، وجملة اسمية مرة، وظرفاً أو جاراً ومجروراً مرة، وهالك الأسماء:

العصفور، الأستاذ، الكتاب، القطاران، الأئمة، زينب، الفتيان، الطائرتان.

٢- هات مبتدأ لكل خبر من الأخبار الآتية:

فوق المئذنة، على السطح، عند الأستاذ، مع صاحبه، تصل البلاد بعضها ببعض،

مثمرة.

٣- بين المبتدأ ونوعه، والخبر ونوعه، من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

كل معدود منقوض وكل متوقع آتٍ، نفس المرء خطاه إلى أجله، قيمة كل امرئ ما يحسنه، أنا دون قولك وفوق عقيدتك، أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاءوا به، رُبَّ عالم قتله جهله وعلمه معه لم ينفعه.

كل تقصير بك مضر وكل إفراط منك مفسد، إضاعة الفرصة توجب الغصة، غيرة المرأة طريق إلى الكفر وغيره الرجل تصله بالإيمان، البرد يفعل بالأبدان كما يفعل بالأشجار، عظم الخالق عندك يهون شأن المخلوق عليك، الناس في الدنيا رجلان: رجل باع فيها نفسه فأوبقها، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها.

الأصدقاء ثلاثة: صديق لك في السر والعلن، وصديق لك في العلانية وهو عدوك في السر، وصديق لك في السر وهو عدوك في العلانية، اللّجاجة تسأل الرأي، الصبر يناضل الحدثان، والجزع من أعوان الزمان، من التوفيق حفظ التجربة، حسد الصديق من سقم المودة، أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع.

٤- صف القطار فيما لا يزيد عن أربعة أسطر: بشرط أن تكون أربع جمل على

الأقل من بين هذا الوصف كل واحدة منها مكونة من مبتدأ وخبر، وبشرط أن تستوفي فيها أنواع الخبر.

٥- صف طالباً مكباً على تحصيل العلم ودراسته فيما لا يزيد عن أربعة أسطر: بشرط أن تأتي في هذا الوصف بأربع جمل على الأقل تتكون كل واحدة منها من مبتدأ وخبره جملة فعلية تارة وجملة اسمية تارة أخرى.

٦- صف حريقاً اندلعت فيه ألسنة النيران واجتمع الناس لإطفائها، فيما لا يزيد عن خمسة أسطر: بشرط أن تأتي أثناء الوصف بست جمل تتكون كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، بشرط أن تختلف أنواع المبتدأ في جميعها من جهة الإفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث.

٧- خذ كلمة من كلمات الطائفة الأولى مع ما يناسبها من كلمات الطائفة الثانية، بحيث تتكون من مجموع الكلمتين جملة تشتمل على مبتدأ وخبر، وبين بعد ذلك نوع المبتدأ ونوع الخبر في كل جملة:

أ- العصفور، المجتهد، الفتاة، الأبوان، الأبناء، الطائران، الحمامة، الأمهات، المال، الاجتهاد، الكسل، كل كلمة تقولها.

ب- يجحدون فضل آبائهم، يعطفان على الأبناء، يفوز بالنجاح، فوق الغصن، تدير المنزل، يحلقان في الجو، ترقُّ فرائحها، أحق بعطفك، سبب البطر، عاقبته وخيمة، محمود العاقبة، لك أو عليك.

٨- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية خبراً يتم به المعنى، بحيث تستوفي

جميع أنواع الخبر مرتين:

أ- الأستاذ...

ب- النهر...

ج- البنت...

د- الفتاتان...

هـ- المجتهد...

و- الفلاح...

ز- الصدق...

ح- النفاق...

٩- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية مبتدأ يتم به المعنى مع الخبر المذكور:

أ- ... عدة المستقبل.

ب- ... يندم.

ج- ... على خالقك.

د- ... عاقبته ندامة.

هـ- ... مهّد الحضارة.

و- ... يؤدي واجبه.

ز- ... له صولة.

ح- ... فوق الغصن.

١٠- كوّن الجمل الآتية:

أ- مبتدأ مضمّر للمفرد المذكر المخاطب وخبره ظرف.

ب- مبتدأ مضمّر للمثنى المؤنث الغائب وخبره جملة فعلية.

ج- مبتدأ مضمّر لجمع الذكور المخاطبين وخبره جملة اسمية.

د- مبتدأ ظاهر جمع تكسير للمذكرين وخبره جار ومجرور.

أسئلة على ما تقدم

عرّف المبتدأ وبين ما يخرج بكل قيد من قيود التعريف، عرف الخبر، إلى كم

قسم ينقسم المبتدأ؟

ما أنواع المبتدأ الظاهر مع التمثيل لكل نوع بمثالين؟ ما أنواع المبتدأ الضمير؟
مثل لكل نوع من أنواع المبتدأ المضمَر بمثالين بشرط أن يكون خبره مفردًا في
أحدهما وشبه جملة في الثاني، مثل للمبتدأ الظاهر بأربعة أمثلة بحيث تستوفي فيها
جميع أنواع الخبر.

إلى كم قسم ينقسم الخبر مع التمثيل لكل قسم بمثالين بشرط أن يكون المبتدأ
صريحًا في أحدهما ومؤولًا بالصريح في الثاني؟ ما الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ؟
بِمَ يتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقع كل منهما في مكان الخبر؟ إذا تعلق
الظرف والجار والمجرور بنحو مستقر فمن أي نوعي الخبر يكون؟ وإذا تعلق كل
منهما بنحو استقر فمن أي النوعين يكون؟

أعرب الجمل الآتية:

المرء مخبوء تحت طَيِّ لسانه، المرء بأصغريه، البركة في البكور، الظلم ظلمات
يوم القيامة، العدل أساس الملك، في العجلة الندامة، الخيل معقود في نواصيها الخير،
العلماء ورثة الأنبياء، الكسل عاقبته الندامة، أخوك الذي يعرف حقك عليه.



٥- انخامس من المرفوعات (اسم كان وأخواتها)

اعلم أن «كان» وأخواتها ترفع المبتدأ، ويُسمَّى اسمَها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها، وهي ثلاثة عشر فعلاً:

١- كان، وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي: إما مع الدوام والاستمرار، نحو: «كَانَ اللهُ عَفُورًا رَحِيمًا»^(١)، وإما مع الانقطاع، نحو «كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا»^(٢).

٢- أمسى، وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء، نحو «أَمْسَى الْبُرْدُ شَدِيدًا»^(٣).

(١) كان: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الله: اسم كان، مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، غفورًا: خبر كان، منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، رحيمًا: خبر بعد خبر، أو نعت لخبر كان منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(٢) كان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الشيخ: اسم كان مرفوع بها، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، شابًّا: خبر كان منصوب بها، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(٣) أمسى: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر لا محل له من الإعراب، البرد: اسم أمسى مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، شديدًا: خبر أمسى منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

- ٣- أصبح، وهي لاتّصاف المخبرِ عنه بالخبر في الصَّبَاح، نحو «أَصْبَحَ السَّعْرُ رَخِيصًا»^(١).
- ٤- أَضْحَى، وهي لاتّصاف المخبرِ عنه بالخبر في الضُّحَى، نحو «أَضْحَى الْفَقِيهُ مُجْتَهِدًا»^(٢).
- ٥- ظَلَّ، وهي لاتّصاف المخبرِ عنه بالخبر في النهار، نحو «ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا»^(٣).
- ٦- بَاتَ، وهي لاتّصاف المخبرِ عنه بالخبر في الليل، نحو «بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا»^(٤).
- ٧- صَارَ، وهي للتَّحْوِيلِ والانتِقَالِ، نحو «صَارَ الْجَاهِلُ عَالِمًا»^(٥).
- ٨- لَيْسَ، وهي لنفي الحال عند الإطلاق والتجرّد عن القرينة، نحو «لَيْسَ الصُّلْحُ قَائِمًا»^(٦)، أي: الآن.

(١) أصبح: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، السعْر: اسم أصبح مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، رخيصًا: خبر أصبح منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٢) أضحى: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر لا محل له من الإعراب، الفقيه: اسم أضحى مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، مجتهدًا: خبر أضحى منصوب به، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(٣) ظل: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد: اسم ظل مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، صائمًا: خبر ظل منصوب به، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(٤) بات: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد: اسم بات مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ساهرًا: خبر بات منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) صار: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الجاهل: اسم صار مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، عالمًا: خبر صار منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٦) ليس: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

(٩ و ١٠ و ١١ و ١٢) مَا زَالَ، وَمَا فَتَى، وَمَا بَرَحَ، وَمَا أَنْفَكَ، وهذه الأربعة لملازمة الخبر للمخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال، نحو «مَا زَالَ الْجُودُ مَحْبُوبًا»^(١)، و «مَا فَتَى الْعِلْمُ نَافِعًا»^(٢)، و «مَا بَرَحَ الْجَهْلُ مُضِرًّا»^(٣)، و «مَا أَنْفَكَ الصَّبْرُ مَرًّا»^(٤).

١ - مَا دَامَ، وهي لاستمرار الخبر، نحو «لَا رَاحَةَ مَا دَامَ الْاِخْتِلَافُ مَوْجُودًا»^(٥).

الصلح: اسم ليس مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، قائمًا: خبر ليس منصوب به، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(١) ما: حرف دال على النفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، زال: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجود: اسم زال مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، محبوبًا: خبر زال منصوب به، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة.

(٢) ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، فتى: فعل ماض ناقص، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، العلم: اسم فتى مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، نافعًا: خبر فتى منصوب به، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(٣) ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، برح: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الجهل: اسم برح مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، مضرًا: خبر برح منصوب به، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

(٤) ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، انفك: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الصبر: اسم انفك مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، مرًا: خبر انفك منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٥) لا: حرف دال على نفي الجنس، ينصب الاسم ويرفع الخبر، مبني على السكون لا محل له من الإعراب، راحة: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبر لا محذوف، والتقدير لا راحة موجودة، ما: مصدرية ظرفية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، دام: فعل

وهذه الأفعال الثلاثة عشر بالنسبة إلى العمل على ثلاثة أقسام:

- ١- ما يعمل بلا شرط، وهو ثمانية: كان وليس وما بينهما.
 - ٢- ما يُشترطُ فيه أن يسبقه إما نفي بأيّ أداة كانت، وإما شبه النفي، وهو: النهي، والدُّعاء، والاستفهام، وذلك أربعة أفعال: زَالَ، وفتى، وانفكَّ، وبرح، وإنما اشترطَ فيها ذلك لأن معناها وحدها النفي، ونفي النفي إثبات.
 - ٣- ما يُشترطُ فيه تقدُّم «ما» المصدرية الظرفية، وهو «دام» خاصّةً.
- مثال كان قولك: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا»، فكان: فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وزيدٌ: اسمها، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وقائمًا: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وسميت ناقصة لافتقارها إلى خبرٍ منصوب.
- وكذلك القول في باقيها؛ تقول: «أَمْسَى زَيْدٌ فَتِيهَا»، فأمسى: فعل ماض ناقص، وزيدٌ: اسمها، وفتيها: خبرها.
- و«أَصْبَحَ عَمْرٌو وَرِعًا»، فأصبح: فعل ماض ناقص، وعمرو: اسمها، وورِعًا: خبرها.
- و«أَضْحَى مُحَمَّدٌ مُتَعَبِدًا»، فأضحى: فعل ماض ناقص، ومحمد: اسمها، ومتعبداً: خبرها.
- و«ظَلَّ بَكْرٌ سَاهِرًا»، فظل: فعل ماض ناقص، وبكر اسمها، وساهراً: خبرها.
- و«بَاتَ أَخُوكَ نَائِمًا»، فبات: فعل ماض ناقص، وأخوك: اسمها ومضاف إليه، ونائماً: خبرها.
- و«صَارَ السَّعْرُ رَخِيصًا»، فصار: فعل ماض ناقص، والسعر: اسمها، ورخيصاً خبرها.

=

ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، الاختلاف: اسم دام مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، موجوداً: خبر دام منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تنقيح الأزهرية

و«لَيْسَ الزَّمَانُ مُنْصِفًا»، فليس: فعل ماض ناقص، والزمان: اسمها، ومنصفاً:

خبرها.

و«مَا زَالَ الرَّسُولُ صَادِقًا»، فما: نافية، وزال: فعل ماض ناقص، والرسول:

اسمها، وصادقاً: خبرها.

و«مَا فَتَى الْعَبْدُ خَاضِعًا»، فما: نافية، وفتى: فعل ماض ناقص، والعبد: اسمها،

وخاضعاً: خبرها.

و«مَا انْفَكَ الْفَقِيهُ مُجْتَهِدًا»، فما: نافية، وانفك: فعل ماض ناقص، والفقية:

اسمها، ومجتهداً: خبرها.

و«مَا بَرِحَ صَاحِبُكَ مُتَبَسِّمًا»، فما: نافية، وبرح: فعل ماض ناقص، وصاحبك:

اسمها ومضاف إليه، ومتبسماً: خبرها.

و«لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتْرَدِّدًا إِلَيْكَ»، فما: مصدرية ظرفية، ودام: فعل ماض

ناقص، وزيد: اسمها، ومترددًا: خبرها، وسميت «ما» هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف،

وهو المدّة، ومصدرية لتأولها مع صلتها بمصدر، والتقدير: مُدَّةَ دَوَامِهِ مُتْرَدِّدًا إِلَيْكَ.

وكذا القول فيما تَصَرَّفَ منها: من المضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم

المفعول، وكذا المصدر على رأي الكوفيين:

تقول في مضارع كان: «يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا»، فيكون: فعل مضارع ناقص، وزيد:

اسمها، وقائماً: خبرها.

وتقول في الأمر: «كُنْ قَائِمًا»، فكن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره أنت، وقائماً: خبره.

وتقول في اسم الفاعل: «مَحَمَّدٌ كَائِنٌ أَبُوهُ قَائِمًا»، فمحمد: مبتدأ، وكائن: خبره،

وهو اسم فاعل كان الناقصة، وأبوه: اسمه ومضاف إليه، وقائماً: خبره.

وتقول في المصدر: «عَجِبْتُ مِنْ كَوْنِ زَيْدٍ قَائِمًا»، فكون: مصدر كان الناقصة،

وزيد: مجرور بالإضافة، وموضعه رفع على أنه اسمه، وقائماً: خبره، وقيل: لا مصدر للناقصة.

وقس على ذلك ما تصرف من أخواتها.

وكلها يجوز استعمالها تامة، إلا ثلاثة: ليس، وفتي، وزال، فإنها ملازمة

للتقص، ومعنى التمام: أن تكتفي بمرفوعها، ولا تحتاج إلى منصوب.

وتكون أفعالاً قاصرة: أي غير ناصبة للمفعول به، ومعانيها مختلفة، فمعنى

كان: وجد، ومعنى ظل: أقام نهاراً، ومعنى بات: أقام ليلاً، ومعنى أضحى وأصبح

وأمسى: دخل في الضحى والصباح والمساء، ومعنى برح وانفك: انفصل، ومعنى

دام: بقي.

تمرينات

١- في العبارات الآتية جمل مؤلفة من مبتدأ وخبر، فبين في كل جملة منها

المبتدأ ونوعه، ثم أدخل على كل جملة منها أحد الأفعال الناسخة، واضبط المبتدأ

والخبر بعد ذلك بالشكل الكامل:

الحق ثقيل مريء، والباطل خفيف وبيء، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق، البخيل جامع لمساوي العيوب والبخل زمام

يُقَاد به إلى كل سوء، الركون إلى الدنيا مع ما تعينه من زوالها جهل، والتقصير في

حسن العمل مع الوثوق بالثواب عليه غبن، والطمأنينة إلى كل أحد قبل اختباره

عجز، كل بلاء دون النار عافية.

الفأل حق، والطيرة ليست بحق، مقارنة الناس في أخلاقهم أمنٌ من غوائلهم؛

الناس ثلاثة: عالم، ومتعلم، وهمج رعا.

العلماء باقون ما بقي الدهر: أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة.

الصلاة قُرْبَان كل تقي، والحج جهاد كل ضعيف، ولكل شيء زكاة، وزكاة
البدن الصيام، وجهاد المرأة حسن التبعل.

الهم نصف الهرم، قلة العيال أحد اليسارين، الخير ليس في أن يكثر مالك
وولدك، بل الخير في أن يكثر علمك ويعظم حلمك، الجنة تحت أقدام الأمهات.
حسن الخلق يصلك بما تحبُّ، الحكمة ضالة المؤمن، الغنى في الغربة وطن،
والفقر في الوطن غربة، المال مادة الشهوات.

القناعة من كنوز الجنة، أولى الناس بالعفو أقدريهم على العقوبة، العقل من
الغنى، المرأة عقرب حلوة اللبسة، العفاف زينة الفقير، والشكر زينة الغنى.

ما كل مفتون يعاتب، الجهل يضر صاحبه، والعلم فائدته عظيمة.

٢- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية خبرًا مناسبًا، واضبطه بالشكل:

أ- كان محمد ...

ب- أصبح الجو ...

ج- أضحى الشمس ...

د- أمسى المطر ...

هـ- ما زال علي ...

و- ما برح العصفور ...

ز- ما زالت الحديقة ...

ح- ما فتئت فاطمة ...

ط- لا يكون العدو ...

ي- أنت ولدي ما دمت ...

ك- لا يزال صاحب المال ...

ل- أنت محبوب ما دمت ...

٣- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية اسمًا مناسبًا واضبطه بالشكل:

أ- كان ... مجتهدًا.

ب- أوضحت ... مشرقة.

ج- أمسى ... باردًا.

د- أصبح ... غزيرًا.

هـ- لا يزال ... محبوبًا.

و- ما فتئت ... تعمل الخير.

ز- لا يكون ... صديقًا.

ح- صارت ... جلية.

ط- ما زال ... دائبًا.

ي- ما زالت ... مثمرة.

ك- لا أحبك ما دام ... حليفك.

ل- لم يكن ... مستهينًا.

٤- هات ثمان جمل مفيدة كل واحدة منها مكونة من مبتدأ وخبر بشرط أن

يكون الخبر في ثنتين منها مفردًا، وفي ثنتين جملة اسمية، وفي ثنتين جملة فعلية، وفي واحدة ظرفًا، وفي واحدة جازًا ومجرورًا، ثم أدخل على كل جملة منها أحد الأفعال الناسخة، واضبط طرفي الجملة بالشكل.

٥- صف يومًا صفاً أوله، وتلبّد وسطه بالغيوم، ثم نزل المطر في آخره، في ثمان

جمل مفيدة، بشرط أن تجعل في كل جملة منها فعلاً من الأفعال الناسخة.

٦- حدث بعض إخوانك عن فائدة السباحة في ثمان جمل مفيدة، بشرط أن

تجعل في كل جملة من أربع جمل منها فعلاً من الأفعال الناسخة.

٧- كَوْنُ الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ:

أ- جملة مُصَدَّرَةٌ بفعل ماضٍ ناسخ، واسمه جمع مذكر سالم، وخبره جملة فعلية.

ب- جملة مكوّنة من فعل مضارع ناسخ، واسمه جمع تكسير للمذكرين، وخبره جملة اسمية.

ج- جملة مكوّنة من فعل مضارع ناسخ، واسمه مثنى مؤنث، وخبره ظرف مكان.

د- جملة مكوّنة من فعل مضارع ناسخ، واسمه جمع تكسير للمؤنثات، وخبره جار ومجرور.

أسئلة على الأفعال الناسخة

ما الذي عمله كان وأخواتها؟ ما الذي تدلُّ عليه: كان، وأمسى، وأصبح، وظل؟ ما الذي يشترط لعمل زال وبرز؟ ما الذي يشترط لعمل دام؟ ما حكم ما تصرف من كان أو إحدى أخواتها؟ هل يجوز استعمال جميع الأفعال الناسخة تامة؟ وما معنى تمامها؟ ما معنى الأفعال الناسخة إذا استعملت قاصرة؟

أعرب الجمل الآتية:

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.

ما زلت أحب لك الخير.

﴿يَسَّ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾.

ما تزال بخير حتى تصاحب الأشرار.

أنت محبوب ما دمت تؤدي واجبك.

من تكن الدنيا من همه يلبس ثوب الذل.

وكنت كذبي رجلين: رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فَشُلَّتْ

* * *

وكنت إذا قوم رَمُونِي رَمَيْتُهُمْ فهل أنا في ذا يا لهمدان ظالم؟

كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل.

كن ابن من شئت واكتسب أدبًا يغنيك محموده عن النسب

* * *

٦- السادس من المرفوعات (خبر إن وأخواتها)

اعلم أنّ «إنّ» وأخواتها تنصبُ الاسم وترفع الخبر، تشبيهاً بفعل تقدّم منصوبة على مرفوعه، وهي ستة أحرف: إنّ المكسورة الهمزة، وأنّ المفتوحة الهمزة، وكأنّ، ولكنّ، وليتّ، ولعلّ.

ومعانيها مختلفة؛ فإنّ المكسورة وأنّ المفتوحة لتوكيد النسبة ورفع الشك عنها والإنكار لها.

وكانّ للتشبيه، وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى.

ولكنّ للاستدراك، وهو: تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه.

وليت للتمني، وهو: طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر.

ولعلّ للترجّي، وهو: طلب الأمر المحبوب.

تقول: «إن زيدا قائم»، و«بلغني أن زيدا قائم» فإن بالكسر في الأولى وبالفتح في

الثانية: حرف توكيد ونصب، وزيدا: اسمها، وقائم: خبرها، وتمتاز أن المفتوحة بكونها لا بد أن يطلبها عامل، كما مثلنا، بخلاف المكسورة.

وتقول: «كان زيدا أسد»، فكان: حرف تشبيه ونصب، وزيدا: اسمها، وأسد:

خبرها، والأصل إن زيدا كأسد، فقدمت الكاف على إن، ليدل الكلام من أول الأمر على التشبيه كما في أخواتها.

وتقول: «قد قام الناس لكنّ زيدا جالس»، فلكنّ: حرف استدراك، وزيدا:

اسمها، وجالس: خبرها.

وتقول: «لَيْتَ الْحَيِّبَ قَادِمٌ»، فليت: حرفُ تمنٍّ والحبيب: اسمها، وقادمٌ:

خبرها.

وتقول: «لَعَلَّ اللهُ رَاحِمٌ»، فلعل: حرف تَرَجُّحٍ، والله: اسمها، وراحم: خبرها.



باب ظن وأخواتها

وهو باب تتميم النواسخ، بيان ما ينصب المبتدأ والخبر مفعولين، وهو ظننت وأخواتها.

وهي تنصب المبتدأ مفعولاً أول، والخبر مفعولاً ثانياً.
وهي سبعة أفعال: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، وَخِلْتُ، وَعَلِمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَوَجَدْتُ.

فالأربعة الأولى: تُفيد تَرْجِيحٍ وَقَوَعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، والثلاثة الباقية تُفيد تَحْقِيقِ وَقَوَعِهِ.

تقول: «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا»، فظننت: فعل وفاعل، الفعلُ ظَنَّ، والفاعل ضمير المتكلم وهو التاء، وزيداً: مفعول أول، وقائماً: مفعول ثان.
وتقول: «حَسِبْتُ عَمْرًا مُقِيمًا»، فحسبت: فعل وفاعل، وعمراً: مفعول أول، ومقيماً مفعول ثان.

وتقول: «زَعَمْتُ رَاشِدًا صَادِقًا»، فزعمت: فعل وفاعل، وراشداً: مفعول أول، وصادقاً: مفعول ثان.

وتقول: «خِلْتُ الْهَيْلَالَ لَائِحًا»، فخلت: فعل وفاعل، والهلال: مفعول أول، ولائحاً: مفعول ثان.

و«عَلِمْتُ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحًا»، فعلمت: فعل وفاعل، والمستشار: مفعول أول، وناصحاً: مفعول ثان.

وتقول: «رَأَيْتُ الْجُودَ مَحْبُوبًا»، فرأيت: فعل وفاعل، والجود: مفعول أول، ومحبوياً: مفعول ثان.

وتقول: «وَجَدْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًّا»، وما أشبه ذلك مما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، بخلاف نحو «أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا»، فإنه ليس من النواسخ؛ لأن مفعوليه ليس أصلهما المبتدأ والخبر، إذ لا يقال: «زيد دِرْهَمٌ».

تَمْرِيّات

١- في العبارات الآتية جمل مؤلفة من مبتدأ وخبر، فبين في كل جملة المبتدأ ونوعه، والخبر ونوعه، ثم أدخل على كل جملة منها أحد الحروف الناسخة، واضبط الاسم والخبر بالشكل الكامل:

اللجاجة تسلُّ الرأي، الفقر هو الموت الأكبر، من استبدَّ برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها، الجنة تحت ظلال السيوف، الناس أعداء ما جهلوا. المستشار مؤتمن، في العجلة الندامة وفي التأنى السلامة، لكل مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ، وما أدبر كأن لم يكن، ثمرة التفريط الندامة، وثمره الحزم السلامة، الاستشارة عين الهداية، من لَانَ عُوْدُهُ كَثُفَتْ أَعْصَانُهُ.

عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله، المودة قرابة مستفادة، الجود حارس الأعراض، من أشرف أعمال الكريم غفلته عما يعلم، الهيبة بكثرة الصمت. الحجر الغصيب في الدار رَهْنٌ على خرابها، المرأة كلها شر، وشر ما فيها أنه لا بد منها، الكرم أعطف من الرحم، صحة الجسد من قلة الحسد، الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله، والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله، صاحب السلطان كراكب الأسد يُعْبَطُ بموقعه وهو أعلم بموضعه.

٢- ضع خبراً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية:

- أ- إن أباك ...
 ب- حضر خالد لكن صديقه ...
 ج- علمت أن الصدق ...
 د- كأن زينب ...
 هـ- ليت أخي ...
 و- لعل المسلمين ...
 ز- ما تركت القتال لكن خالدًا ...
 ح- أيقنت أن الدنيا ...

٣- ضع اسمًا مناسبًا في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية، واضبطه بالشكل:

- أ- إن ... متأخرون.
 ب- بلغني أن ... ثائرون.
 ج- كأن ... نبي.
 د- ليت ... حاضر.
 هـ- لعل ... يرحمنا.

و- تقدم الناس لكن ... لم يتقدموا.

ز- لم أسئ إلى أحد لكن ... يسيئون إلي.

٤- خذ كلمة من كلمات الطائفة الأولى مع ما يناسبها من كلمات الطائفة الثانية بحيث تكون منهما جملة مفيدة من مبتدأ وخبر، ثم أدخل على كل جملة حرفاً من الحروف الناسخة واضبط طرفيها بالشكل:

أ- المودة، الهيبة، إدبار، المستشار، الجنة، الناس، الجود، الغفلة عن بعض ما تعلم، الاستشارة، صاحب السلطان.

ب- تحت ظلال الرماح، مؤتمن، معادن، قرابة مستفادة، حارس الأعراض،

بكثرة الصمت، من أشرف خصال الكرم، لكل مقبل، عين الهداية، كراكب السبع.

٥- صف يوماً قائظاً في ثمان جمل مفيدة بشرط أن تستعمل في كل جملة من

أربع جمل منها على الأقل حرفاً من الحروف الناسخة.

٦- صف النخلة في ثمان جمل مفيدة، بشرط أن تستعمل في كل جملة من أربع

جمل منها على الأقل حرفاً من الحروف الناسخة.

٧- في العبارات الآتية جمل مفيدة مكونة من مبتدأ وخبر، بين المبتدأ في كل

جملة ونوعه، والخبر ونوعه، ثم أدخل على كل جملة منها أحد الأفعال الناصبة

للمبتدأ والخبر، واضبط بالشكل طرفي الجملة:

المعونة على قدر المئونة، من أيقن بالخلف جاد بالعطية، لسان العاقل وراء

قلبه، وقلب الأحق وراء لسانه، الغضب جند من جنود إبليس، أفضل المؤمنين

أفضلهم بذلاً، الشر بالشر ملحق.

تعاهدك في السر لأمر إخوانك باعث لهم على محبتك، الله يحكم على ما غاب

عنك، الناس ينظرون من أمورك مثل ما تنظر من أمورهم، الناس أمام الحق أسوة.

أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه، الطمع مورد غير مصدر، الأمانى تعمي

أعين البصائر، والحظ يأتي من لا يأتيه، قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملول، من

تذكر بعد السفر استعد.

٨- في العبارات الآتية جمل مؤلفة من مبتدأ وخبر، وكل واحدة منها مسبوقة

بناسخ، فبين المبتدأ والخبر والناسخ، واضبط طرفي كل جملة:

قال علي بن أبي طالب يرثي النبي ﷺ:

«إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيح إلا عليك، وإن المصاب بك

لجليل، وإنه قبلك وبعدهك لجلل.»

لا تصحب المائق فإنه يزين لك فعله، كن سمحاً، ولا تكن مبذراً، وكن مقدراً،

ولا تكن مقتراً.

من جعل المرء ديناً لم يصبح ليُّه، لا ترى الجاهل إلا مُفَرِّطاً أو مَفَرِّطاً، ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية.

إن الدنيا دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعه بقوتك، تذلل الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير.

كأنك قائم فيهم خطيباً وكلهم قيام للصلاة

٩- صف الجَمَل في سبع جمل مفيدة، بشرط أن يكون من بينها ثلاث جمل كل جملة منها مؤلفة من مبتدأ وخبر، وجملتان كل واحدة منهما مؤلفة من فعل يرفع الاسم وينصب الخبر مع معموليه، وجملتان كل واحدة منهما مؤلفة من حرف ناسخ ومعموليه.

١٠- ضع خبراً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية، واضبطه بالشكل:

أ- إن لسان العاقل ...

ب- أيقنت أن الله ...

ج- رأيت أفضل أعمال الإنسان ...

د- كأن المجتهد ...

هـ- حسبت التقى ...

و- صار الذهب ...

ز- أصبح المؤمن ...

ح- لا تكن ... فإن الشح ...

ط- ليس الأمر بالأمني ولكن الحظ ...

ي- لم يزرنني خالد لكنه ...

ك- لا تجعل الدنيا ...

ل- لعل القليل ...

١١- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية اسمًا مناسبًا واضبطه بالشكل:

أ- إن ... وراء قلبه.

ب- أيقنت أن ... يفعل ما يشاء.

ج- رأيت ... أدومها.

ز- صار ... قلادة.

ح- أصبح ... آمنًا.

ط- لم ألق خالدًا لكن ... لقيني.

د- كأن ... ملك.

هـ- ليس ... بالأمني ولكن ... يأتي من لا يأتيه.

و- حسبت ... نبياً.

ي- لا تجعل ... أكبر همك.

ك- لعل ... أنفع من الكثير.

ل- لعل ... تزورنا.

١٢- صف لصديقك ما صنعه في أيام العطلة الصيفية بشرط أن تستعمل في

وصفك طائفة من الأفعال التي ترفع الاسم وتنصب الخبر، وطائفة من الحروف

الناسخة، وطائفة من الأفعال التي تنصب المبتدأ والخبر جميعاً.

١٣- كوّن الجمل الآتية:

أ- جملة مكونة من فعل ماضٍ ناسخ واسمه مثنى مذكر وخبره وصف مفرد له

فاعل.

ب- جملة مكونة من فعل مضارع ناسخ واسمه مفرد مؤنث وخبره وصف له

نائب فاعل.

ج- جملة مكونة من حرف ناسخ واسمه جمع تكسير دال على مؤنث وخبره

جملة فعلية.

السابع من المرفوعات (تابع المرفوع)

التابع: كُلُّ ثَانٍ أُعْرِبَ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ الْحَاصِلِ وَالْمُتَجَدِّدِ: فَخَرَجَ الْخَبْرُ، فَإِنَّهُ
 مَعْرَبٌ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ الْحَاصِلِ دُونَ الْمُتَجَدِّدِ بِدُخُولِ النَّاسِخِ، وَحَالُ الْمَنْصُوبِ نَحْوِ
 «رَأَيْتُ زَيْدًا ضَاحِكًا»؛ فَإِنَّهُ مَعْرَبٌ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ الْحَاصِلِ وَلَا يَتَّبِعُ سَابِقَهُ إِذَا زَالَ
 عَامِلُ النِّصْبِ وَخَلَفَهُ عَامِلُ الرَّفْعِ أَوْ الْجَرِّ.
 وينقسم التابع إلى أربعة أقسام: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل؛ ولكل
 منها كلام يخصه.



١- الأول من التوابع (النعته)

فالأول: النعته، وهو التَّابِعُ المشتقُّ -بالفعل أو بالقوة- الموضَّح لمتبوعه أو المخصَّص له.

مثال المشتق بالفعل قولك: «جَاءَنِي زَيْدٌ الْعَالِمُ».

ومثال المشتق بالقوة قولك: «جَاءَنِي زَيْدٌ الدَّمَشَقِيُّ»؛ فإنه في قوة قولك: «الْمَنْسُوبُ إِلَى دِمَشَقٍ».

ونعني بالمشتق بالفعل: الصريح، وهو اسمُ الفاعِلِ، واسمُ المفعول، والصفةُ المشبهة، واسمُ التفضيل.

ونعني بالمشتق بالقوة: الجامدُ المؤوَّلُ بالمشتق، كاسم الإشارة، نحو «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا»^(١)؛ فإنه في قوة قولك: «مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْمُسَارِ إِلَيْهِ»، و«ذِي» بمعنى صاحب، نحو «مَرَرْتُ بِمُحَمَّدِ ذِي الْمَالِ»^(٢)؛ فإنه في قوة قولك: «مَرَرْتُ بِمُحَمَّدِ صَاحِبِ الْمَالِ».

والاسم المختوم بياء النسب، نحو قولك: «مَرَرْتُ بِمُحَمَّدِ الْمَصْرِيِّ»^(٣)؛ فإنه

(١) مررت: فعل وفاعل، يزيد: جار ومجرور متعلق بـ: مر، وها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ذا: اسم إشارة نعت لزيد مبني على السكون في محل جر.

(٢) مررت: فعل وفاعل، بمحمد: جار ومجرور متعلق بـ: مر، ذي: نعت لمحمد، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف والمال: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٣) مررت: فعل وفاعل، بمحمد: جار ومجرور متعلق بـ: مر، المصري: نعت لمحمد، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

في قوة قولك: «مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ الْمُنْسُوبِ إِلَى مِصْرَ».

والمراد بالإيضاح: رَفْعُ الاحتمالِ في المعارفِ كما مثلنا.

والمرادُ بالتخصيص: تَقْلِيلُ الاشتراكِ في النكرات، نحو «جَاءَنِي رَجُلٌ فَاضِلٌ»^(١)،

و«مَرَرْتُ بِقَاعِ عَرْفَجٍ»^(٢)، بالعين والراء المهملتين والفاء والجيم، أي: خَشِنِ.

ثم النعت قسمان: حَقِيقِيٌّ وَسَبِيٌّ، لأنه لا يخلو: إما أن يرفعَ ضميرَ المنعوتِ

المستترِ، أو لا، الأول الحقيقي، والثاني السببي.

فالنعت الحقيقي: هو الجَارِي عَلَى مَنْ هُوَ لَهُ فِي الْمَعْنَى، ويتبع منعوته في أربعة

من عشرة: واحدٍ من الرفع والنصب والجرح، وواحدٍ من الإفراد والتثنية والجمع،

وواحدٍ من التذكير والتأنيث، وواحدٍ من التعريف والتنكير؛ تقول: جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ،

فزيد: فاعل، والفاضل: نعته وهو رافع لضمير منعوته المستتر، ووافقَ منعوتهُ في أربعة

من عشرة.

وذلك أن زيداً والفاضل مرفوعان، والرفع واحد من ثلاثة، وهي الرفع والنصب

والجرح، وهما مفردان، والإفراد واحد من ثلاثة، وهي الإفراد والتثنية والجمع، وهما

مذكران، والتذكير واحد من اثنين، وهما التذكير والتأنيث، وهما معرفتان، والتعريف

(١) جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر

لا محل له من الإعراب، والياء ضمير المتكلم مفعول به لجاء مبني على السكون في محل نصب.

رجل: فاعل به: جاء مرفوع به، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، فاضل: نعت لرجل، ونعت

المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وهو مشتق حقيقة، لأنه اسم فاعل كما

هو ظاهر.

(٢) مررت: فعل وفاعل، والباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، قاع: مجرور

بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق به: مر.

عرفج: نعت لقاع، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وليس هذا النعت

مشتقاً على وجه التحقيق، ولكنه جامد في قوة المشتق، وتقديره: مررت بقاع خشن.

واحد من اثنين، وهما التعريف والتنكير، فهذه أربعة من عشرة.

وإنما وافقه فيما ذكر لأن النعت الحقيقيّ نفس منعوتيه في المعنى والموافقة تُشعرُ بالمماثلة، بخلاف المخالفة، لا يقال: قد توجد المخالفة بينهما لفظاً في مثل: «مررتُ بسيبويه هَذَا»^(١).

فإن المنعوت مكسور والنعت ساكن، وفي مثل: «جاءني عبدُ الله الظريفُ»^(٢) أو «هذه بعلبكُ الحديثُ»^(٣)، أو «جاءَ تَأَبَّطُ شراً الظريفُ».

فإن المنعوت مركب والنعت مفرد، وفي مثل «مررتُ بِرَجُلٍ يَكْتُبُ»^(٤)؛ فإن المنعوت مفرد والنعت مركب من الفعل والفاعل، لأننا نقول: المراد بالتبعية في الإعراب أن يكون لفظاً أو محلاً، والمراد بالمفرد هنا ما ليس مثني ولا مجموعاً، فيدخل في ذلك العَلَمُ المركبُ بأقسامه، ومضمونُ الجملة مفردٌ لا مركبٌ.

(١) مررت: فعل وفاعل، والباء: حرف جر، سيبويه: مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ: مر، وها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وذا: اسم إشارة نعت لسبويه مبني على السكون في محل جر.

(٢) جاء: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، وعبد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وعبد: مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، الظريف: نعت للفاعل، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) «هذه» ها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وذه: اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، بعلبك: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، الحديث: نعت لبعلبك، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٤) مررت: فعل وفاعل، برجل: جار ومجرور متعلق بـ: مر، يكتب: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع نعت لرجل، والجملة لا تقع نعتاً إلا للنكرات مثل رجل؛ فإذا كان ما قبلها معرفة نحو «مررت بمحمد يكتب»، فالجملة تكون في محل نصب حال.

وسمي هذا النعت حقيقياً لجريانه على المنعوت لفظاً ومعنى: أما لفظاً فلأنه تابع له في إعرابه، وأما معنى فلأنه نفسه في المعنى.

والنعت السببي: هو الجاري على غير مَنْ هُوَ له في المعنى، ويتبع منعوته في اثنين من خمسة: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتنكير، ويُطابق النعتُ مرفوعه الظاهر في اثنين من الخمسة الباقية: واحد من الأفراد والتثنية والجمع، على لغة^(١)، وواحد من التذكير والتأنيث، نحو «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ».

فقائمة: تابعة لرجل في الجر، وهو واحد من ثلاثة، وهي الرفع والنصب والجر، وفي التنكير، وهو واحد من اثنين، وهما التعريف والتنكير، وقائمة: طابَقَ مرفوعه - وهو أمه - في التأنيث والأفراد، وهما اثنان من خمسة.

والأفصح في النعت إذا رَفَعَ مثني أو مجموعاً أن يكون كالفعل في الأفراد، نحو «مررتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا»، و «بِرَجَالٍ قَاعِدٍ آبَاؤُهُمْ»، والأحسنُ في جمع التوكسير الجمعُ، نحو «مررتُ بِرَجَالٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُمْ».

ولا يلزم في السببي أن يتبعه في الخمسة الباقية، وهي الأفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، لأنه في المعنى نعت للمرفوع به لا للجاري عليه، ولذلك سُمِّي سببياً، لكونه قائماً في المعنى بالسببي، وهو المضاف إلى ضمير المنعوت، كما مثلنا.

(١) هذه لغة جماعة من العرب، وهي مرجوحة، ولغة جمهور العرب تلتزم أفراد النعت السببي سواء أكان مرفوعه مفرداً نحو «هذا رجل سديد رأيه»، أم كان المرفوع مثني، نحو «هذان رجلان سديد رأيهما»، أم كان المرفوع جمعاً، نحو «هؤلاء رجال سديدة آراؤهم».

وأما في التذكير والتأنيث فجميع العرب على أن النعت السببي يتبع مرفوعه فيهما، فيكون مذكراً إذا كان المرفوع به مذكراً، نحو «هذه فتاة صالح أبوها»، ويكون مؤنثاً إذا كان المرفوع به مؤنثاً، نحو «هذا فتى مهذبة أمه»، ولا نظر في ذلك إلى المنعوت، وقد رأيت في الأمثلة ما يؤيد هذا أتم تأييد.

والمعارف ستة:

١- الضمير، وهو ما دلَّ على متكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ، نحو: أنا للمتكلم، وأنتَ للمخاطب، وهو للغائب، وفروعهنَّ، ففرعُ أنا: نحنُ، وفرعُ أنتَ: أنتِ، وأنتُما، وأنتُم، وأنتنَّ، وفرعُ هو: هي، وهما، وهم، وهنَّ، وقس الباقي.

٢- العلم، وهو اسمٌ يُعَيَّنُ مُسَمَّاه بلا قَيْدٍ، كزيدٍ للمذكر، وهندٍ للمؤنث.

٣- اسمُ الإشارة، وهو ما وُضِعَ لمسمًى وإشارةً إليه، ويكُون للمذكر والمؤنث ومثيهما وجمعهما، ك: هذا للمذكر، وهذه للمؤنث، وهذان لمثنى المذكر، وهاتان لمثنى المؤنث، وهؤلاء لجمع المذكر والمؤنث.

٤- الاسمُ الموصول، وهو ما افتَقَرَ إلى الوَصْلِ بجُملة خبرية أو ظَرْفٍ أو مجرورٍ تامين، وإلى عائد، ويقع على المذكر والمؤنث ومثيهما وجمعهما، نحو: الذي للمفرد المذكر، والتي للمفردة المؤنثة، واللَّذانِ لمثنى المذكر، واللَّتَانِ لمثنى المؤنث، والألَى والَّذِينَ لجمع الذكور، واللَّاتِ واللَّائِي لجمع المؤنث.

٥- المعرف بالألف واللام: كالرَّجُلِ للمذكر، والمرأة للمؤنث.

٦- المضافُ إضافةً محضةً إلى واحدٍ من هذه الخمسة، فالمضاف إلى الضمير كغلامِي، والمضاف إلى العلم نحو «غلام زيد».

والمضاف إلى اسم الإشارة نحو «غلامٌ هَذَا»، والمضاف إلى الموصول الاسمي نحو «غلام الذي قام».

والمضاف إلى المعرف بالألف واللام نحو «غلام الرجل»، بخلاف إضافة الوصف إلى معموله ك: «ضاربٌ زيدٌ غداً أو الآن»، فهو باقٍ على تنكيره؛ لأن إضافة غير محضة.

والمعارف - بالنسبة إلى باب النعت - على ثلاثة أقسام:

١- ما لا يُنَعَت ولا يُنَعَتُ به، وهو الضمير، أما أنه لا ينعت فلائنه غني عن الإيضاح،

لكونه نصًّا في مُسمّاه، وأما أنه لا يُنعت به فلأنه ليس مشتقًّا ولا مؤوَّلًا بالمشتق.

٢- ما يُنعت ولا ينعت به، وهو العَلَم، أما أنه يُنعت فلأنه قد يقع الاشتراك الاتفاقيّ فيه، وأما أنه لا ينعت به فلجموده وعدم تأويله بالمشتق، لما بينهما من التضاد، لأن العَلَم يدل على الوحدة، والمشتق يدل على التعدد.

٣- ما ينعت وينعت به، وهو الباقي من المعارف، وهو الإشارة، والموصول، والمعرف بالألف واللام، والمضاف على واحد منها:

والنكرة: ما سِوَى ذلك، وهي ما شاعَ في جنس موجود في الخارج، ك: رجل، فإنه شائع في جنس الرجال، أو شاعَ في جنس مقدّر وجوده ك: شمس فإنها لم توضع على أن تكون خاصةً ك: هند، وإنما هي موضوعة وَضَعَ أسماء الأجناس ك: رَجُل، فحَقُّها أن تصدُق على متعدّدٍ كما أن نحو «رجل» كذلك.

فجميع أسماء الأجناس النكرات الجامدة ك: رجل تُنعت لإبهامها واحتياجها إلى التخصيص، ولا يُنعت بها لجمودها إذا لم تُؤوَّل بالمشتق، فهي كالأعلام في هذا الحكم.

والعَلَم يُنعت بما ذُكر بعده من المعارف، فينعت: باسم الإشارة، والموصول، والمعرف بالألف واللام، والمضاف إلى واحد منها.

واسم الإشارة لا ينعت إلا بما فيه الألف واللام؛ لأن الجنس المعرف بالألف واللام يُزيل الإبهام الحاصل في اسم الإشارة، لأن السامع لا يفهم منه جنس المشار إليه، إذا كان بحضرة المتكلم أجناسٌ متعددة، فإذا جيء بالجنس المقرون ب: (أل) زال الإبهام.

تقول في نعت العَلَم باسم الإشارة: «جاء زيدٌ هذا» - أي: الحاضر -.

وفي نعته بالموصول الاسمي: «جاء زيدٌ الذي قام أبوه» - أي: القائم أبوه -.

وفي نعته بالمعرف بالألف واللام: «جاء زيدٌ الحسنُ وجّههُ».

وفي نعتة بالمضاف إلى معرفة: «جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُكَ»، بالإضافة إلى الضمير، أو «صَاحِبُ زَيْدٍ»، بالإضافة إلى العَلَم، أو «صَاحِبُ هَذَا»، بالإضافة إلى اسم الإشارة، أو «صَاحِبُ الَّذِي قَامَ»، بالإضافة إلى الموصول، أو «صَاحِبُ الرَّجُلِ»، بالإضافة إلى المعرّف بالألف واللام، أو صَاحِبُ غُلَامِي، بالإضافة إلى المعرف بالإضافة إلى الضمير.

وتقول في نعت اسم الإشارة بالموصول المقرون بـ: «أل: جاء هذا الذي قام أبوه»؛ أي: القائم أبوه.

وفي نعتة بالجنس المقرون بالألف واللام: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ»؛ أي: الحاضر. وفي نعتة بالمضاف إلى المقرون بـ: أل: «جَاءَ هَذَا الضَّارِبُ الرَّجُلُ». وفي نعت المقرون بـ: أل بمثله: «جَاءَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ»، وبالموصول: «جَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ»؛ أي: القائم أبوه، وباسم الإشارة نحو: «جَاءَ الرَّجُلُ هَذَا». والرافع للنعت في هذه الأمثلة ونحوها مَا رَفَعَ الْمَنْعُوتَ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا.

تمرينات

١- بين النعت الحقيقي والنعت السببي من بين النُّعُوتِ الواردة في الجمل الآتية، مع بيان نوع المنعوت:

قطيعة الرجل الجاهل تعدل صلة الرجل العالم، المرأة الصالحة ريحانة وليست قهرمانه، ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾، إن أخاك رجل كريمة أخلاقه كبيرة نفسه، كل امرئ لانت عريكته وسهلت أخلاقه يدرك آماله، هذا فتى ضيق ذرعه. لا تكوننَّ على عقاب الرجل المذنب أحرص منك على العفو عنه، الفتاة المهذبة تنفع وطنها، الرجال المتعلمون أقدر على الأعمال النافعة من الرجال غير المتعلمين، نهر النيل نهر كثيرة منافعه عذبة مياهه.

للظالم البادي بكفه غداً عَصَّة، من لم يُنَجِّهِ الصبر الجميل أهلكه الجزع الثقيل، ليس الرجل الغني هو الرجل الكثير ماله، وإنما الغني من عظمت نفسه وصغرت الدنيا في عينه.

كن رجلاً كيساً يحببك الناس، المَلَوَانِ الدائبان على قطع الأجل يعملان فيك فاعمل فيهما، لا تكونن ممن لا تنفعه العظات البالغات إلا إذا بالغت في إيلامه.

٢- حول النعوت الحقيقية الآتية إلى نعوت سببية، ثم اذكر الجملة على صورتها المطلوبة مع ضبط المنعوت والنعوت ومعمول النعت:

الطريق المظلم لا تسلكه، والبحر العميق لا تخضه، بين الجاهل وبين الموعظة الحسنة حجاب كثيف، إذا لم تقل قولاً حسناً فاسكت سكوتاً جميلاً.

اللهم إني أعوذ بك من الهم الثقيل، والظلم الويل، والعجلة المردية، إذا لم تجد صديقاً مخلصاً فعش وحدك فإن الوحدة خير من القرين السوء، خير إخوان المرء الرجل الذي يشاركه في المرء، الطالب المجتهد يحبه الأستاذ.

صاحبت علياً فوجدته رجلاً كريم الخلق، اصطاد أخي عصفوراً جميلاً الشكل، لقيت فتاة بارعة الأخلاق فحدثتها حديثاً جميلاً عن واجب الفتيات المؤدبات، القدر الغالب يُكذِّبُ ظن الرجل الحريص، الطلاب المؤدبون يفوزون في حياتهم، المعاهد الدينية حارسة على أخلاق الأمة.

٣- ضع في مكان كل نعت من النعوت السببية جملتين: إحداهما اسمية، والأخرى فعلية بشرط أن يتطابق معنى الجملتين مع معنى النعت:

الغيب طريق مظلمة مسالكه، وبحر عميق خوضه فاحذره، بين كل جاهل وكل موعظة حسنة نتائجها حجاب كثيف.

لقيت فتاة بارعة أخلاقها فحدثتها حديثاً جميلة أساليبه، كل طالب مهذبة أخلاقه يفوز في حياته، اللهم إني أعوذ بك من هم ثقيل حمليه، وظلم وبيلة نتائجها،

وعَجَلَة مردية أسبابها.

رجل مهذبة أخلاقه خير من ألف رجل فاسدة أخلاقه، هذا فتى ضيق ذرعه،
كن رجلاً جميلة أخلاقه يحبك إخوانك، ليس الغنيُّ برجل كثير ماله وإنما الغني
رجل عظيمة نفسه، صاحبت علياً فوجدته رجلاً جريمة نفسه.

محمد رجل شحيحة نفسه منقبضة يده، رأيت رجلاً مَدِقًا لسانه فاسدة طَوِيَّتُهُ،
الطمع رق طويل أمدّه.

٤- بيّن النكرة وأنواع المعرفة من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

لا تُكُن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويُرجى التوبة بطول الأمل، يقول في
الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين، يعجز عن شكر ما أوتي، وبيتغي
الزيادة فيما عنده، يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو
أحدهم، إن سقم ظل نادماً، وإن صح أمن لاهياً، يعجب بنفسه إذا عوفي، ويقنط إذا
ابتلي، إن أصابه بلاء دعا مضطراً، وإن ناله رخاء أعرض مغترّاً...

لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً، أولئك
خلفاء الله في أرضه والدُّعاة إلى دينه... لا تجعلوا علمكم جهلاً، ويقينكم شكاً، إن
الطمع مورد غير مصدر، إذا عظم قدر الشيء عظمت الرزية لفقده.

٥- اجعل كل نكرة معرفة في العبارات الآتية:

أصبت عصفوراً على غصن شجرة فخر صريعاً، كلام الحكماء إذا كان صواباً
كان دواءً، وإذا كان خطأً كان داءً.

الناس في الدنيا عاملان: عامل عمل في الدنيا للدنيا قد شغلته عن آخرته، وعامل
عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فأحرز الحظين معاً.

رب مبتلى مصنوع له في البلوى، كل مُعَاَجَل يسأل الإنظار، وكل مؤجّل يتعلل
بالتسويق، ما قال الناس لشيء طوبى له إلا وقد خبأ له الدهر يوم سوء، لكل داء دواء

يستطبُّ به، الطمع رق مؤبد.

٦- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية نعتين مناسبين: أحدهما حقيقي

والآخر سببي، واضبطهما بالشكل:

أ- هذا أبوك ...

ب- صديقك هو الرجل ...

ج- مررت بإبراهيم ...

د- سرني من خليل رأى ...

هـ- هذان رجلان ...

و- الرجال ... يخدمون وطنهم.

ز- الفتيات ... يعلنين من شأن بلادهن ...

ح- أعجبتني الفتاة ...

ط- كل طالب ... يحبه أستاذه.

ي- كل فتاة ... يحبها أبواها.

ك- البنت ... عدَّة المستقبل.

ل- الطالب ... حصنٌ لبلاده.

م- لقيت رجلين ...

ن- هؤلاء رجال ...

س- هاتان فتاتان ...

ع- الطيور ... تزين بها القصور.

ف- الحدائق ... للنزهة.

ص- النور ... يثير الأعصاب.

ق- الذهب معدن ...

ر- الزجاج جسم ...

٧- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية منعوتًا مناسبًا، واضبطه بالشكل:

أ- محمد ... بعيدٌ غورُه.

ب- فاطمة ... بارعة أخلاقها.

ج- هذا ... مصيب سهمه.

د- لقيت ... نظيفة ملابسه.

هـ- محمد ... الكامل خلقه.

و- لقيت ... نظيفتين.

ز- اصطدت ... جميلًا فوضعتَه في ... دقيق صنعه.

٨- استعمل كل كلمة من الكلمات الآتية نعتًا في ثلاث جمل مفيدة، بشرط أن

تكون مرفوعة مرة، ومنصوبة مرة، ومجرورة مرة:

الفاضل، الكريم أبوه، الكبيرة نفسه، البعيدة غورهما، والعظيمة أخلاقهم،
الصالحة أعمالهنّ، عظيم، يسر صديقه، يكرم ضيفانه، سديد رأيها، تكبر في عين
محدثها، جميل ظاهره، بارعة أخلاقهما، حسن قوامهنّ، مؤدّب، مؤدّبين، جميل
أثره، جليل خطره، الكريمان.

٩- حوّل كل نعت من النعوت الحقيقية الآتية إلى نعت سببي في جملتين

مفيدتين، بشرط أن يكون النعت في إحدهما مذكرًا، وفي الثانية مؤنثًا، مع ضبط النعت
والمنعوت ومعمول النعت بالشكل:

دخلت حديقة غناء ملتفة الأغصان، فجلست تحت أشجارها الباسقة أستظل
بظلال أغصانها الوارفة، اشتريت قلمًا جميل الشكل، مات لجاننا غلام صغير السنّ،
فصبر عليه صبرًا جميلًا، فأثابه الله ثوابًا عظيمًا، ورزقه الله ثلاثة بنين كانوا قرّة عينه
وثليج فؤاده، خير أموالك مال موروث أحسنت القيام عليه.

١٠- كوّن الجمل الآتية:

- أ- جملة من مبتدأ ضمير منفصل مخبر عنه باسم نكرة منعوت بنعت سببي.
- ب- جملة من مبتدأ اسم إشارة مخبر عنه باسم نكرة منعوت بنعت حقيقي.
- ج- جملة من فعل مضارع مرفوع بضممة مقدّرة، وفاعل مرفوع بضممة مقدرة له نعت حقيقي.
- د- جملة من فعل ماض فاعله جمع تكسير منعوت بنعت سببي.
- هـ- جملة من فعل ماض مبني على فتح مقدّر، وفاعله جمع مذكر سالم منعوت بنعت حقيقي معرفة.
- و- جملة من فعل أمر مبني على حذف النون، معه مفعول به نكرة منعوت بنعت حقيقي.
- ز- جملة من فعل مضارع فاعله مثنى معرفة منعوت بنعت سببي.
- ح- جملة من خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر منعوت بنعت سببي.
- ط- جملة مكوّنة من فعل من الأفعال الناسخة واسمه معرفة منعوت بنعت حقيقي، وخبره جملة.
- ي- جملة مكوّنة من أحد الحروف الناسخة واسمه معرفة منعوت بنعت سببي، وخبره جار ومجرور.



٢- الثاني من التوابع (التوكيد)

والثاني من التوابع:

التوكيد، وهو ضربان: لفظي، ومعنوي.

فاللفظي: إعادة الأول بلفظه، ويكون في الاسم والفعل والحرف.

فالأول ك: «جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ»، والثاني ك: «قَامَ قَامَ زَيْدٌ»، والثالث ك: «نَعَمْ نَعَمْ».

أو إعادة الأول بمُرَادِفِهِ، ك: «هَذَا لَيْثٌ أَسَدٌ» و«جَلَسَ قَعَدَ زَيْدٌ»، و«نَعَمْ جَيْرٌ».

وإنما يُؤْتَى بالتوكيد اللفظي لقصد التقرير، أو خَوْفِ النَّسْيَانِ، أو عدم الإصغاء،

أو عدم الاعتناء من السامع.

والتوكيد المعنوي: هو التابعُ الرفعُ احتمالاً تقديرٍ إضافةً إلى المتبوع، أو إرادة

الخصوص بما ظاهره العموم.

فالتابع: جنس يشمل المحدود وغيره، والرفع إلى آخره: فَضْلٌ يخرج بقية التوابع.

ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الأول - وهو: الرفع احتمال تقدير إضافة

إلى المتبوع - بلفظ النَّفْسِ أو العَيْنِ مُضَافَيْنِ إلى ضمير المُؤَكَّدِ مطابقاً له في الأفراد،

إن كان المؤكد مفرداً، نحو «جَاءَ عَلِيٌّ نَفْسَهُ».

والتذكير، إن كان المؤكد مذكراً، وفروعهما؛ ففرع التذكير التأنيث، وفرع

الأفراد التثنية والجمع، تقول: «جَاءَ زَيْدٌ»، فيحتمل تقدير مضاف إلى زيد، وأن أصل

الكلام «جَاءَ رَسُولُ زَيْدٍ».

فإذا أردت رَفَعَ المجازِ وإثباتِ الحقيقة، فإنك تقول: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، أو عَيْنُهُ؛ فترفع بذكر النفس أو العين احتمال كون الجائي رسولَ زيد، أو خَبْرَهُ، أو ثقله، أو نحو ذلك من ملاساته.

ولفظ النفس والعين في تأكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر في الإفراد، تقول: جَاءَتِ هِنْدٌ نَفْسُهَا، أو عَيْنُهَا، بإفراد النفس والعين، وفي المثنى والجمع تَجَمَّعَ النفسَ والعينَ جمعَ قلة على أَفْعُل.

تقول في توكيد المثنى: جَاءَ الزَّيْدَانِ - أو الهِنْدَانِ - أَنْفُسُهُمَا، أو أَعْيُنُهُمَا، وهو أَفْصَحُ من الإفراد، والإفرادُ أَفْصَحُ من التثنية.

وتقول في توكيد الجمع المذكر: جاء الزيدون أَنْفُسَهُمْ، أو أَعْيُنَهُمْ، وفي توكيد جمع المؤنث: جَاءَتِ الهِنْدَاتُ أَنْفُسَهُنَّ، أو أَعْيُنَهُنَّ.

ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني - وهو الرفعُ إرادةً الخصوص بما ظاهره العموم - في توكيد المثنى المذكر بـ: «كِلَا»، وفي توكيد المثنى المؤنث بـ: «كِلْتَا»، مضافين إلى ضمير المؤكِّد نحو: «جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا»^(١).

و «جاءت المرأتانِ كِلْتَاهُمَا»^(٢)، وفي توكيد ما له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه تأتي بكل مضافة إلى ضمير المؤكِّد، تقول في المفرد المذكر: «جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ»^(٣).

(١) جاء: فعل ماضٍ، الزيدان: فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، كلا: توكيد للفاعل، وتوكيد المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمثنى، وهما: ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(٢) جاء: فعل ماضٍ، والتاء علامة التأنيث، المرأتان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، كلتا: توكيد للفاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وهما: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(٣) جاء: فعل ماضٍ، الجيش: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، كل: توكيد للفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير الغائب مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

وفي المؤنث «جاءت القبيلة كلها»^(١)، وفي اسم الجمع المذكر «جاء القوم كلهم»^(٢)، وفي اسم الجمع المؤنث «جاءت النساء كلهن»^(٣)؛ فترفع بذكر كل وكلا وكلتا احتمال كون الجائي بعض المذكورين، وأنتك عبرت بالكل عن البعض: إما لأنك لم تعتد بالمتخلف عن المجيء، أو لأنك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل مبالغة، بناء على أنهم في حكم شخص واحد.

ويخلف كلاً في هذا الغرض: «أجمع»، و«جمعا»، و«أجمعون»، و«جمع»، تقول: «جاء الجيش أجمع»^(٤)، و«جاءت القبيلة جمعا»^(٥)، و«جاء القوم أجمعون»^(٦)، و«جاءت النساء جمع»^(٧).

قال الله تعالى: ﴿لَأَعْوَبَهُمْ جَمْعِينَ﴾^(٨) [ص: ٨٢].

(١) جاء: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، القبيلة: فاعل مرفوع بالضممة، كل: توكيد للفاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، وها: ضمير الغائبة المؤنثة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(٢) جاء: فعل ماض، القوم: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، كل: توكيد للفاعل مرفوع بالضممة الظاهرة أيضاً، وهم: ضمير جماعة الذكور الغائبين مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(٣) جاء: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، النساء: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، كل: توكيد للفاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، هن: ضمير جماعة الإناث الغائبات مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(٤) جاء: فعل ماض، الجيش: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، أجمع: توكيد للفاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

(٥) جاء: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، القبيلة: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، جمعا: توكيد للفاعل مرفوع أيضاً بالضممة الظاهرة.

(٦) جاء: فعل ماض، القوم: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، أجمعون: توكيد للفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٧) جاء: فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، النساء: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، جمع: توكيد للفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٨) هذه قطعة من آية كريمة من سورة ص، والآية بتمامها: ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأَعْوَبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾؛ واللام

وإن شئت جمعت بين كلٍّ وأجمع، بشرط تقدم كلٍّ على أجمع، لأن أجمع كالتابع لكل في إفادة التقوية: فتقول: «جاء الجيشُ كُلُّهُ أجمع»^(١).
وتقول: جاءت القبيلةُ كُلُّهَا جمعاءً، والقومُ كُلُّهُم أجمعون، والنساء كلهنَّ جَمَعٌ، قال الله تعالى: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمُ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر: ٣٠].
والتوكيد يُخالف النعت في ثلاثة أمور: أحدها: أن التوكيد لا يَتَّبِع نكرةً عند البصريين، والثاني: أن ألفاظه لا يُعْطَف بعضها على بعضٍ، والثالث: أنه لا يقطع عن متبوعه، بخلاف النعت فيهنَّ.

تهريئات

- ١- استعمل كلُّ لفظٍ من ألفاظ التوكيد الآتية في ثلاث جمل مفيدة، بشرط أن يكون التوكيد مرفوعاً مرة، ومنصوباً مرة، ومجروراً مرة:
كلهم، أجمعون، جمعاوات، أنفسهما، أعينهن، نفسها، كلهن، كلاهما.
- ٢- أكد كل اسم من الأسماء الآتية توكيداً لفظياً في ثلاث جمل مفيدة، بشرط أن يكون الاسم مرفوعاً مرة، ومنصوباً مرة، ومجروراً مرة:

=

حرف واقع في جواب القسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أغوي: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وهم: ضمير جماعة الغائبين مفعول به مبني على السكون في محل نصب، أجمعين: توكيد للمفعول، وتوكيد المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) جاء: فعل ماضٍ، الجيش: فاعل، كل: توكيد للفاعل، والهاء ضمير الغائب المذكر مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، أجمع: توكيد ثانٍ للجيش وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وقس على هذا وما سبق إعراب بقية أمثلة هذا الباب.

الليث، الكتاب، الحديقة، الرجال، القلم، كتاب.

٣- كَوْنُ الجمل الآتية:

- أ- جملة من فعل ماض مبني على فتح مقدر للتعذر وفاعله مؤكد ب: كل.
- ب- جملة من فعل مضارع، وفاعله اسم مرفوع بالألف، مؤكد ب: أنفسهما.
- ج- جملة من فعل ماض، فاعله اسم مرفوع بالواو، مؤكد ب: نفسه.
- د- جملة من فعل أمر بعده مفعول به منصوب بالياء، مؤكد ب: أنفسهما.
- هـ- جملة من فعل مضارع، فاعله مرفوع بالضممة الظاهرة، مؤكد ب: أنفسهن.



٣- الثالث من التوابع (العطف)

وهو ضربان: عطفُ بَيَانٍ، وعطفُ نَسَقٍ.

فعطف البيان -أي: المُبَيِّنُ- هو: التابعُ الجامدُ الذي جيء به لإيضاح مُتَّبِعِهِ في المعارف، ك: «أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ»^(١) فعمر: عطف بيانٍ على أبي حَفْصٍ، أو لتخصيصه في النكرات، نحو ﴿مِنْ مَاءٍ صَكِيدٍ﴾^(٢)، فصديد: عطف بيان على ماء.

ويوافق النعت في الإيضاح والتخصيص، وفي أنه يتبع ما قبله في أربعة من عشرة: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من الأفراد والتثنية والجمع، وواحد من التعريف والتنكير، وواحد من التذكير والتأنيث.

ويُفَارِقُ النعتَ في الجمود المحض، على معنى أنه يكون جامداً غير مؤول بالمشتق. وعطفُ النَسَقِ -أي: المَنَسُوقِ- وهو: التابع المتوسِّطُ بينه وبين مُتَّبِعِهِ أحدُ حروف

(١) أقسم: فعل ماضٍ، بالله: جار ومجرور متعلق ب: أقسم، أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، وحفص: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، عمر: عطف بيان على «أبو حفص» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) هذه قطعة من آية كريمة من سورة إبراهيم في وصف بعض الكفار، والآية بتامها قوله تعالى: ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَسُقِيَ مِنْ مَاءٍ صَكِيدٍ﴾؛ ومن: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ماء: مجرور ب: من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، صديد: عطف بيان على ماء مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق ب: يسقى.

العطف، فالتابع: يشمل جميع التوابع، والمتوسط إلى آخره أخرج ما عدا عطف النسق من التوابع، وأخرج نحو «عِنْدِي عَسَجَدٌ»؛ أي: ذَهَبٌ^(١)، فإن ما بعد حرف التفسير تابع لما قبله على أنه بيان أو بدل لا عطف نسق، خلافاً للكوفيين.

وَسُمِّي نَسَقًا؛ لأن ما بعد حرف العطف على نَظْم ما قبله في إعرابه ونَسَقِهِ، والنسق: النَّظْم، يقال: هذا على نَسَق هذا؛ أي: على نظمه.

وحروف العطف -على الأصح- تسعة، ياسقاط «إما» الثانية في نحو ﴿فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾^(٢):

١- الواو، وهو لمطلق الجمع من غير تقييد بقبليّة أو مُصَاحِبَة أو بَعْدِيّة، وتُسْتَفَاد القَبْلِيّة والمُصَاحِبَة والبَعْدِيّة بالقرينة، ومنها الظرف، نحو «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»^(٣) قَبْلَهُ، أو بَعْدَهُ،

(١) عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، وباء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، عسجد: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أي: حرف دال على التفسير مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ذهب: بدل أو عطف بيان على عسجد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) هذه قطعة من آية كريمة من سورة محمد، وأول الآية قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاكَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾؛ وإما: حرف دال على التفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، منّا: مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: فيما تمنون منّا، والواو: حرف عطف، إما: مثل السابقة، فداء: يحتمل أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوب بفعل محذوف، والتقدير: وإما تفدون فداء، ويحتمل أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف أيضاً، والتقدير: وإما تفعلون فداء، والذي ذكرناه من أن إما ليست عاطفة هو الحق عند كثير من محققي العلماء، وقد ذكر ابن آجروم في مقدمته أنها عاطفة، وليس هو الحق كما نبهنا عليه هناك.

(٣) جاء: فعل ماض، زيد: فاعل، والواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عمرو: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، قبل: ظرف زمان متعلق بـ: جاء، منصوب على الظرفية الزمانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير الغائب المذكور مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

أو مَعَهُ، فإذا قلت ذلك أو كان عند المخاطب عِلْمٌ بأن مجيء الثاني بعد الأول أو قبله أو معه كان الأمر على ما ذكرت أو على ما يُعلم.

والواو لا مدخل لها في إفادة شيء من ذلك، فإذا خَلَا من ذلك بأن قلت: «جَاءَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ»، وليس عند المخاطب علم بأن أحدهما سابق على الآخر أو أنهما جاءا معًا احتمال المعاني الثلاثة على السواء.

٢- الفاء، وهو للترتيب والتعقيب بحسب الحال، نحو «جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو»^(١)، إذا كان عمرو قد جاء بعد مجيء زيد بلا مهلة، ونحو «تَزَوَّجَ زَيْدٌ فَوُلِدَ لَهُ»^(٢)، إذا لم يكن بين التزوج والولادة إلا مدة الحمل.

واعترض المعنى الأول بقوله تعالى: ﴿أَهْلَكَ كُنْهًا فَجَاءَهَا بِأَسْتَا﴾^(٣) [الأعراف: ٤]

(١) جاء: فعل ماض، زيد: فاعل، والفاء حرف عطف، عمرو: معطوف على زيد.

(٢) تزوج: فعل ماض، زيد: فاعل، والفاء حرف عطف، ولد: معطوف على تزوج، وهو فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، له: جار ومجرور متعلق به: وُلِدَ.

(٣) أهلك: فعل ماض، ونا: ضمير العظیم فاعل مبني على السكون في محل رفع، وها: ضمير الغائبة المؤنثة مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والفاء حرف عطف، جاء: فعل ماض، معطوف على أهلك.

وها: ضمير الغائبة مفعول به، بأس: فاعل جاء، وهو مضاف، ونا: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

واعلم أن الفاء العاطفة تدل على أن المعطوف وهو ما بعدها قد حصل بعد حصول ما قبلها من غير مهلة بين حصول الأول وحصول الثاني.

والظاهر أن هذه الآية على عكس ذلك لأن الإهلاك يقع بعد مجيء البأس وهو العذاب، يعني: أن الله يرسل العذاب على من يشاء فإذا جاء العذاب هلك، فيكون قول النحاة إن الفاء تدل على الترتيب والتعقيب غير صحيح؛ لأنها قد وقعت في القرآن الكريم على عكس الترتيب، ولهذا أجاب المؤلف بأن الكلام على تقدير الإرادة.

ومعنى ذلك أن كلمة أهلك في الآية الكريمة ليس مرادًا بها نفس حصول الإهلاك، بل المراد

وأجيب بأنه على تقدير الإرادة؛ أي: أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا.

واعترض المعنى الثاني بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾ (١)

[الأعلى: ٤-٥]، وأجيب بأنه على تقدير فمضت مدة فجعله غثاء أحوى.

٣- ثم: وهو للترتيب والتراخي، نحو «جاء زيد ثم عمرو»، إذا كان مجيء عمرو بعد

مجيء زيد بمهلة.

واعترض المعنى الأول بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ

اسْجُدُوا لِلْآدَمِ﴾ [الأعراف: ١١].

وأجيب بأنه على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: ولقد خلقنا أباكم ثم صورنا

أباكم؛ أي: آدم، ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم (٢).

إرادة الإهلاك، فكأنه تعالى قد قال: أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا، ولا شك أن مجيء البأس الذي هو العذاب يقع بعد إرادة الله تعالى هلاك من يجيئه العذاب، وعلى هذا يستقيم كلام النحاة؛ فافهم ذلك.

(١) المرعى: النبات الذي ترعاه الإبل وسائر الحيوانات، والغثاء - بضم الغين المعجمة - البالي

من ورق الشجر، وأحوى: مذكر حواء، وأصله الأسمر، والمراد بقوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً

أَحْوَىٰ﴾؛ أنه أبله وأفناه بعدما كان يانعاً مترعرعاً، وأنت تعلم أن النبات يخرج من الأرض

أخضر يانعاً، ثم تمضي مدة، ثم بعد ذلك يجف ويذبل ويأخذ في الفناء.

وقد قال النحاة: إن المعطوف بالفاء يكون واقعاً بعد المعطوف عليه بدون مهلة على ما سبق بيانه،

فاعترض عليهم بهذه الآية الكريمة؛ لأن جعله غثاء معطوف على أخرج، فكان مقتضى كلامهم أن

يكون جفاف النبات عقب خروجه من الأرض بدون مهلة، مع أن المشاهد غير ذلك.

وقد أجاب المؤلف بأن الآية الكريمة على تقدير كلام محذوف يكون معطوفاً على أخرج

المرعى، ويكون جعله غثاء معطوفاً عليه، وكأنه تعالى قد قال: والذي أخرج المرعى فمضت

مدة فجعله غثاء أحوى.

(٢) قال النحاة: إن ثم تدل على أن المعطوف بها وهو الواقع بعدها يقع بعد المعطوف عليه وهو

المذكور قبلها، فاعترض عليهم بالآية الكريمة لأن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ معطوف

واعترض المعنى الثاني بقول الشاعر:

كَهَزُ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ العَجَاجِ جَرِيٌّ فِي الأَنْابِيْبِ ثَمَّ اضْطَرَبَ^(١)

على قوله تعالى: ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾.

والظاهر أن المراد من صورناكم تصوير كل واحد منا في بطن أمه، ولا شك أن الله تعالى قد قال للملائكة اسجدوا لآدم قبل تصوير كل واحد منا في بطن أمه بزمان طويل كما هو معلوم لنا من إخباره تعالى عن بدء خلق أينا آدم.

وأجاب المؤلف عن هذا الاعتراض بأنه ليس المراد من قوله تعالى: ﴿صَوَّرْنَاكُمْ﴾ تصوير كل واحد منا في بطن أمه، بل المراد تصوير أينا آدم، وتقدير الكلام: ولقد خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، ولا شك أن قول الله تعالى للملائكة اسجدوا لآدم حصل بعد تصوير آدم لا قبله، ومتى كان الكلام على هذا التقدير صح قول النحاة إن ثم للترتيب.

(١) هذا البيت لشاعر من شعراء الجاهلية اسمه جارية بن الحجاج، ويكنى بأبي دواد الإيادي، والهجز: التحريك بشدة، والرديني: الرمح، وهو آلة من آلات الحرب، والعجاج، الغبار الذي يثور من جولان المتحاربين، والأنابيب: جمع أنبوبة وهي القطعة التي بين كل عقدتين من القصبة، واضطرب: تحرك بسرعة.

وإعرابه: الكاف: حرف جر، هز: مجرور بالكاف، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهز: مضاف، والرديني: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، تحت: ظرف مكان متعلق ب: هز، وتحت مضاف.

والعجاج: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، جري: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، في: حرف جر، والأنابيب: مجرور ب: في، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ثم: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اضطرب: فعل ماض معطوف على جري.

واعلم أن النحاة قد قالوا: إن المعطوف ب: ثم يكون وقوعه بعد وقوع المعطوف عليه بمهلة، لا بمجرد حصول المعطوف عليه، واضطراب الرمح يحصل بعد جريه في الأنابيب بغير مهلة. وقد أجاب المؤلف بأن ثم في هذا البيت بمعنى الفاء، ومعنى هذا أنها ليست على ما ذكره النحاة من معناها، بل خرجت عما ذكروه إلى معنى آخر، وهو ما تدل عليه الفاء.

فإن الاضطراب يَعْتَبُ الْجَرِيَّ بلا تراخ، وأجيب بأن ثم فيه نائبة عن الفاء.
٤- حتى، وهو للتدرّيج والغاية بحسب القوّة والضعف في المعطوف، وقد
اجتمعا في قوله:

قَهْرُنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَيْنَنَا الْأَصَاغِرَا^(١)

فَالْكُمَاةَ: جمع كَمِيٍّ، معطوف على الكاف والميم، وهم في غاية القوة، والبنين:
جمع ابنٍ معطوف على «نا» من «تهابوننا»، وهم في غاية الضعف لَوْصِفِهِمْ بالصغر.
وبحسب الشرف والخِسة في المعطوف.

وهذا الجواب تسليم باعتراض المعترض، وهو مع ذلك ادعاء معنى جديد لـ: ثم، وقد
اعترض عليه المؤلف في كتابه التصريح، ولا داعي للإطالة بذكر مناقشات طويلة خارجة عما
أردنا من الاختصار.

(١) قهرناكم: أي غلبناكم، والكمأة: الشجعان، واحدهم كمي، سمي بذلك لأنه يلبس السلاح
الكامل فيتكلم فيه: أي يستتر.

وإعرابه: قهر: فعل ماض، نا: فاعل، كم: ضمير جماعة المخاطبين مفعول به، حتى: حرف
عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الكمأة: معطوف على ضمير المخاطبين
الواقع مفعولاً به والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، فأنتم:
الفاء حرف دال على التعليل.

أنتم: ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، تهابوننا فعل مضارع مرفوع
لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير جماعة الذكور فاعل،
مبني على السكون في محل رفع، ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب، وجملة
الفعل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ.

حتى: حرف عطف، بنينا: بني معطوف على نا الواقع مفعولاً به، والمعطوف على المنصوب
منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم، ونا: مضاف إليه مبني
على السكون في محل جر، الأصاغرا: نعت لبنينا ونعت المنصوب منصوب، وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة.

مثال الأول: «ماتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ»^(١).

ومثال الثاني: «اسْتَعْنَى النَّاسُ حَتَّى الْحَجَّامُونَ»^(٢)؛ فالأنبياء في المثال الأول

معطوف على الناس، وهم في غاية الشرف، والحجَّامون في المثال الثاني معطوفون

على الناس، وهم في غاية الخِسة، وفي الحديث: «كَسَبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ».

٥- أم، وهي قسمان: مُتَّصِلَةٌ، ومُنْقَطِعَةٌ.

فالمُتَّصِلَةٌ: هي المُعَادِلَةُ لِلهَمْزَةِ فِي كَوْنِهَا لَطَبِ التَّعْيِينِ، نحو: «أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أُمٌّ

عَمْرُو»^(٣)، إذا كنت عالمًا بأن أحدهما عنده، ولكن شَكَّكَتَ في عينه، أو المُعَادِلَةُ

للهمزة في التسوية، وهي الواقعة بعد همزة التسوية، نحو: «سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَامَ زَيْدٌ أُمٌّ

عَمْرُو»^(٤).

(١) مات: فعل ماضٍ، الناس: فاعل، حتى: حرف عطف، الأنبياء: معطوف على الناس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) استعنى: فعل ماضٍ، مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، الناس: فاعل، حتى: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الحجَّامون: معطوف على الناس، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) الهمزة للاستفهام حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف والكاف ضمير المفرد المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جر، زيد: مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أم: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عمرو: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأم: هاهنا لطلب التعيين من المخاطب، يعني: أنك تطلب منه أن يعين لك الذي عنده منهما.

(٤) سواء: خبر مقدم، علي: جار ومجرور متعلق بـ: سواء، لأنه في معنى مستو، والهمزة حرف دال على التسوية مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أم: حرف عطف مبني على

والمنقطعة: غيرهما، ولا يفارقها معنى الإضراب، وقد تقتضي مع ذلك استفهاماً حقيقياً، وقد لا تقتضيه:

فالأول نحو: «إِنَّهَا لِإِبِلٍ أَمْ شَاءُ»^(١)؛ أي: بل أهي شاء؛ وذلك أنك رأيتَ أشباحاً من بُعدٍ فقلت: إنها لإبل، على سبيل الجزم، ثم حصلَ عندك شكُّ أنها شاء، فقلت: أم شاء، بقصد الإضراب عن الإبل، واستئناف سؤال عن الشاء.
والثاني نحو: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾^(٢)، أي:

السكون لا محل له من الإعراب.

عمرو: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهمزة التسوية مع ما بعدها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر، وتقدير الكلام: سواء عليّ قيام زيد وعوده، وأصله: قيام زيد وعوده سواء علي.

(١) إن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ها: اسم إن مبني على السكون في محل نصب، واللام لام الابتداء، إبل: خبر إن مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أم: حرف عطف دال على الإضراب.

شاء: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هي شاء، وحرف الاستفهام مقدر قبل هذا المبتدأ المحذوف؛ أي: بل أهي شاء.

(٢) هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يستوي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، الأعمى: فاعل تستوي مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والواو: حرف عطف.

البصير: معطوف على الأعمى، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أم: حرف عطف يدل على الإضراب مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هل: حرف استفهام، تستوي: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء.

الظلمات: فاعل تستوي مرفوع بالضمة الظاهرة، والواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النور: معطوف على الظلمات، ولا يجوز لك أن تقدر حرف استفهام بعد أم لأنك لو قدرته لكان تقدير الكلام: أم أهل تستوي الظلمات والنور، فكان يقع حرف استفهام بعد مثله، وهذا لا يجوز.

بل هل، لأن الاستفهام لا يدخل على مثله.

٦- أو، وتكون لأحد الشئيين، فإذا وقعت بعد الطلبِ فهي للتخيير، أو الإباحة؛ فالأول نحو: «تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»^(١)، والثاني نحو: «تَعَلَّمْ فِقْهًا أَوْ نَحْوًا»^(٢).

والفرق بين التخيير والإباحة أن التخيير يمنع الجمع، والإباحة لا تمنعه.

وإذا وَقَعَت بعد الخبر فهي للشك، أو الإبهام؛ فالأول نحو: ﴿لَيْسْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾^(٣) [الكهف: ١٩]؛ والثاني نحو: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤) [سبأ: ٢٤].

(١) تزوج: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، هندًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أخت: معطوف على هندًا، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وأخت مضاف وها ضمير المؤنثة الغائبة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(٢) تعلم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، فقهاً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، نحوًا: معطوف على فقهاً، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) لبثنا: فعل وفاعل، يومًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، بعض: معطوف على يومًا، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وبعض: مضاف، ويوم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٤) «إننا» إن: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، ونا: اسمها مبني على السكون في محل نصب، والأصل إننا - بثلاث نونات - فحذفت إحداهن تخفيفًا لأنهم يكرهون توالي الأمثال.

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، إيا: ضمير منفصل معطوف على اسم إن مبني على السكون في محل نصب، وكم: حرف دال على جماعة المخاطبين،

والفرق بين الشك والإبهام أن الإبهام يجامع العلم بخلاف الشك. وتكون «أو» لأحد الأشياء على التخيير أو الإباحة باعتبارين، نحو: ﴿فَكَفَّرْتَهُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِّنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ﴾^(١) [المائدة: ٨٩].

لعلى: اللام لام الابتداء، على: حرف جر.

هدى: مجرور بـ: على، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن، أو: حرف عطف، في: حرف جر، ضلال: مجرور بـ: (في)، والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور السابق.

مبين: صفة لضلال مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) كفارة: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكفارة مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، إطعام: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وإطعام مضاف، وعشرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وعشرة مضاف ومساكين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أوسط: مجرور بـ: من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بإطعام، وأوسط مضاف، وما: اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

تطعمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة المذكورين فاعل مبني على السكون في محل رفع، أهلي: مفعول به لـ: تطعمون منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وكم: ضمير جماعة الذكور المخاطبين مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو ما.

أو: حرف عطف مبني على السكون لا محل له، كسوة: معطوف على إطعام مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهم: ضمير جماعة الذكور الغائبين مضاف إليه، أو: حرف عطف، تحرير: معطوف على كسوة، وهو مضاف والضمير مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فإنه لا يجوز الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الواجب في الكفارة،
ويُباح الجمع بينها إذا لم يعتقد ذلك.

٧- لَكِنْ - بتسكين النون- وهو للاستدراك، وإنما يُعطف بها بثلاثة شروط:
إفراء معطوفيها، وأن تُسبَق بنفي أو نهي، وألا تقترن بالواو، نحو: «ما مَرَزْتُ بِصَالِحٍ
لَكِنْ طَالِحٍ»^(١).

ونحو: «لا يَقُمُ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو»^(٢)؛ فإن دخلت على جملة، أو وقعت بعد
الواو، فهي حرف ابتداء.

فالأول كقوله:

إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ^(٣)

(١) ما: حرف نفي، مررت: فعل وفاعل، والباء حرف جر، صالح: مجرور بالباء، وعلامة جره
الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ: مر، لكن: حرف عطف واستدراك، مبني على
السكون لا محل له من الإعراب، طالح: معطوف على صالح والمعطوف على المجرور
مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٢) لا: حرف نهي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، يقم: فعل مضارع مجزوم بـ: لا الناهية،
وعلامة جزمه السكون.

زيد: فاعل يقيم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، لكن: حرف عطف دال على الاستدراك،
عمرو: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٣) هذا بيت لرجل من شعراء عصر الجاهلية، اسمه زهير بن أبي سلمى المزني، يقوله في ضمن
قصيدة يمدح بها رجلاً اسمه الحارث بن ورقاء.

وإعرابه: إن: حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر مبني على الفتح لا محل له من
الإعراب، ابن: اسم إن منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف وورقاء:
مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من
الصرف ألف التأنيث الممدودة.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب، تخشى: فعل مضارع مبني للمجهول

والثاني كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾^(١)

[الأحزاب: ٤٠]؛ أي: ولكن كان رَسُولَ اللَّهِ.

٨- بَلْ، وهو للإضراب، ويُعْطَفُ بها بشرطين: إفراد معطوفيها، وأن تُسَبَقَ

بإيجاب، أو أمر؛ فالإيجاب نحو: «قَامَ زَيْدٌ بَلَّ عَمْرُو»^(٢)، والأمر نحو: «لِيَقْمَ زَيْدٌ بَلَّ

=

مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، بوادر: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير الغائب المذكور مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن.

لكن: حرف ابتداء، وقائع: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير المفرد الغائب مضاف إليه مبني على الضم في محل جر، في: حرف جر، الحرب: مجرور به، في، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، تنتظر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو وقائع.

(١) ما: حرف نفي، كان: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، محمد: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أبا: خبر كان منصوب بها، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، وأحد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رجال: مجرور به، من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف وضمير جماعة المخاطبين مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لأحد، والواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لكن: حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رسول: خبر لكان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: ولكن كان رسول الله، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ورسول مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(٢) قام: فعل ماض، زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، بل: حرف عطف دال على الإضراب

=

عَمْرُو»^(١).

فإن دخلت على جملة فهي حرف ابتداء إما للإبطال نحو: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ﴾
 بل جاءهم بالحق ﴿^(٢) [المؤمنون: ٧٠]، وإما للانتقال نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾^(١٤) و﴿ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ﴾
 فَصَلَّى ﴿^(١٥) بل تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(٣) [الأعلى: ١٤-١٦].

مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عمرو: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) اللام: لام الأمر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يقيم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون، زيد: فاعل به: قم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، بل: حرف عطف، عمرو: معطوف على زيد مرفوع بالضمة الظاهرة.

(٢) يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع، به: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، جنة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، بل: حرف ابتداء.

جاء: فعل ماضٍ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وهو مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وضمير جماعة الغائبين مفعول به مبني على السكون في محل نصب، بالحق: جار ومجرور متعلق بجاء.

(٣) قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أفلح: فعل ماضٍ، من: اسم موصول بمعنى الذي فاعل أفلح مبني على السكون في محل رفع، تزكى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والواو: حرف عطف.

ذكر: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، اسم: مفعول به لذكر منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، ورب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، ورب مضاف وضميره الغائب المذكور مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر، والفاء حرف عطف.

صلى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، بل: حرف دال على الإضراب الانتقالي

٩- لا، وهي للنفي، ويُعْطَفُ بها بشرطين: إفراد معطوفيها، وأن تُسَبِّقَ بإيجاب، أو أمر نحو: «جاء زيدٌ لا عمرو»^(١)، و«أضرب زيداً لا عمراً»^(٢).

فإن عطفت بهذه الأحرف التسعة على مرفوع رفعت المعطوف بها، أو عطفت بها على منصوب نصبته، أو عطفت بها على مخفوض خفضته، أو عطفت بها على مجزوم جزمته.

وعلم من ذلك أنه يجوز عطف الاسم على الاسم رفعاً ونصباً وخفضاً، وعطف الفعل على الفعل رفعاً ونصباً وجزماً.

تقول في عطف الاسم على الاسم في الرفع: «قام زيدٌ وعمرو»، فاعل ب: قام، والفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والواو: حرف عطف، وعمرو: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وتقول في النصب: «رأيتُ زيداً وعمراً»، فرأيت: فعل وفاعل، وزيداً: مفعول

مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تؤثرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع، الحياة: مفعول به ل: تؤثرون منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، الدنيا: صفة للحياة منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(١) جاء: فعل ماضٍ، زيد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، لا: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عمرو: معطوف على زيد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) أضرب: فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، زيداً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لا: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، عمراً: معطوف على «زيداً»، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

به، والمفعول به منصوب، وعلامة نصب زيد الفتحة الظاهرة، والواو: حرف عطف،
وعمرًا: معطوف على زيد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة.

وتقول في الخفض: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو»، فمررت: فعل وفاعل، والباء حرف
جر، وزيد: مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وعمرو: معطوف على زيد،
والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وتقول في عطف الفعل على الفعل في الرفع: «يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ»، فيقعد:
معطوف على يقوم، وهو مرفوع.

وتقول في النصب: «لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ»، فيقعد: معطوف على يقوم، والمعطوف
على المنصوب منصوب.

وتقول في الجزم: «لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ»، فيقعد: مجزوم بالعطف على يَقُمْ.



٤- الرابع من التوابع (البدل)

وهو: التابع المقصودُ بالنسبة بغير واسِطةٍ، فالتابع: يشمل جميع التوابع، والمقصود: خرج به النعت والبيان والتوكيد، فإنها مكملات للمقصود، وبغير واسِطة: خرج به عطفُ النسق؛ لأنه بواسطة حرف العطف.

وهو أربعة أقسام:

١- بدلُ كُلِّ من كُلِّ، نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(١)

[الفاتحة: ٦-٧]، فالصراط الثاني: بدل من الصراط الأول، بدل كل من كل، وهما لعين واحدة.

واستفيد من المثال أنَّ تَخالفهما بالصفة والإضافة لا يضر.

٢- بدلُ بعض من كُلِّ، نحو: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

سَبِيلًا﴾^(٢) [آل عمران: ٩٧].

(١) اهد: فعل دعاء مبني على حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، ونا: مفعول به أول مبني على السكون في محل نصب، الصراط: مفعول ثان منصوب بالفتحة الظاهرة، المستقيم: نعت للصراط منصوب بالفتحة الظاهرة. صراط: بدل من الصراط منصوب بالفتحة الظاهرة، الذين: اسم موصول مضاف إليه. أنعمت: فعل وفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، عليهم: جار ومجرور متعلق ب: أنعم.

(٢) لله: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، على الناس: جار ومجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور الأول، حج: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والبيت مضاف إليه مجرور بالكسرة

فمن استطاع: بدل من الناس بدل بعض من كل، والرابط بينهما محذوف،
تقديره: منهم.

٣- بدل اشْتِمَالٍ، نحو: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^(١) [البقرة: ٢١٧]،

فقتال: بدل من الشهر، بدل اشْتِمَالٍ، سمي بذلك لاشْتِمَالِ المبدل منه وهو الشهر
على البديل وهو قتال، اشْتِمَالًا بطريق الإجمال، لا كاشْتِمَالِ الظرف على المظروف،
بل من حيث كونه مُشْعِرًا به ومقتضياً له في الجملة بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل
منه مُتَشَوِّفَةً إلى ذكره منتظرة له، فيجيء هو مبيناً لما أجمل أولاً.

واستفيد من المثال جواز إبدال النكرة من المعرفة.

٤- بدلُ الغَلَطِ؛ أي: بدلٌ من اللفظ الذي ذُكر غَلَطًا، لا أن البديل نفسه هو

الغلط، كما قد يتوهم، نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ»^(٢)، فالفرسُ: بدل من زيد، بدل

=

الظاهرة، من: اسم موصول بدل من الناس بدل بعض من كل، مبني على السكون في محل جر.
استطاع: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو من.
إليه: جار ومجرور متعلق بـ: استطاع؛ سيبلاً: مفعول به لاستطاع منصوب، وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة.

(١) يسألونك: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو
الجماعة فاعل مبني على السكون في محل رفع، والكاف ضمير المخاطب المفرد مفعول به
مبني على الفتح في محل نصب، عن: حرف جر، الشهر: مجرور بـ: عن، وعلامة جره الكسرة
الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ: يسأل.

الحرام: صفة للشهر مجرور بالكسرة الظاهرة، قتال: بدل من الشهر، بدل اشْتِمَالِ، مجرور
بالكسرة الظاهرة، فيه: جار ومجرور متعلق بـ: قتال.

(٢) رأيت: فعل وفاعل، زيداً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، الفرس: بدل غلط من زيد
منصوب بالفتحة الظاهرة.

غلط؛ لأنك أردت أن تقول ابتداء: رأيت الفرس، فغلطت فذكرت زيدًا عوضًا عن الفرس، ثم تبين لك غلطك فرجعت عن ذكر زيد، وأبدلت الفرس منه.

تمرينات

١- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية في جملتين مفيدتين بشرط أن يكون منصوبًا فيهما، وأن تجيء له ببدل بعض من كل في إحداهما وببدل اشتمال في الثانية: الكتاب، الأستاذ، الحديقة، العصفور، الفتاة.

٢- اجعل في كل مكان من الأمكنة الخالية بدلًا مناسبًا بشرط أن تستوفي جميع أنواع البدل مرتين:

أ- قرأت الكتاب ...

ب- أعجبتني الفتاة ...

ج- سررتني الحديقة ...

د- اشكر المعروف ...

هـ- أخافني الأسد ...

و- سررت بالفتيات المهذبات ...

ز- ركبت الطائرة ...

ح- اشتريت قلمًا ...

٣- بين أنواع التوابع ومتبوع كل واحد منها من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:

لا يكوننَّ الرجلُ المحسن والرجلُ المسيء بمنزلة سواء عندك، فإن في ذلك تزهيدًا عظيمًا للرجال المحسنين وتدريبًا للرجال المسيئين، إن الله بعث رسوله محمدًا نذيرًا للعالمين، إن لك أن تنتفع باللمح الباصر من عيان الأمور، ماذا بعد

الحق إلا الضلال المبين، إن الفتنة الغاشمة طالما أعشيت البصائر النيرة.

قرأت الكتاب كتاب النحو فأفدت منه فائدة عظيمة، إن المرء ليفرح بالشيء الذي لم يكن ليفوته ويحزن على الشيء الذي لم يكن ليدركه، الزم أستاذك استعن به في كل أمورك.

تمسك بالقرآن المتين حبله، العظيمة إرشاداته، أطع أباك الذي رباك صغيراً وأنفق عليك كبيراً، كفاك غياً وفساداً انقيادك لهواك أو عصيانك أمر ناصحك.

لا تأسف على ما فاتك ولا تفرح بما أصبته، استقام أمر الناس حتى الجنة، قدم الحجاج الركبان ثم المشاة، سع الناس مسيئهم ومحسنهم بوجهك وحديثك، لا تستهن بدعوة المظلوم الصارخة فإنها تبلغ السماء عنانها.

الإيمان على أربع دعائم: الصبر واليقين والعدل والجهد، والصبر على أربع شعب: الشوق والشفق والزهد والترقب، كن سمحاً لا مبذراً وكن مقدرًا لا مقترًا، الجهاد على أربع أصول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن كلها وشنان الفاسقين.

٤- بين أنواع المرفوعات تفصيلاً من بين الكلمات الواردة في العبارات الآتية:
فَوْتُ الحاجة أهونٌ من طلبها إلى غير أهلها، المال مادة الشهوات، إذا تم العقل نقص الكلام، الدهر يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المنية، ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم.

الحكمة ضالة المؤمن، ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك وأن يعظم حلمك، الدنيا لرجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات.

لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث: استصغارها لتعظم، واستكثامها لتظهر، وتعجيلها لتَهْنُو، إن الله لا يهدي كيد الخائنين، ليس الطالب المجتهد هو الكثير القراءة

ولكن المجتهد هو الذي يستفيد من قراءته، الدال على الخير كفاعله.
قِيلَ الإنسان ما أكفره، وكان الشيطان لربه كفورًا، البر شيء هين: المنطق العذب
والطعيم، أعظم الناس درجة عند الله أقربهم إلى الناس وأفضلهم عملاً.

أسئلة على جميع أبواب التوابع

ما هو التابع؟ إلى كم قسم ينقسم التابع؟ ما هو النعت؟ ما المراد بكون النعت
موضحًا لمتبوعه أو مخصصًا له؟ متى يكون النعت موضحًا للمنعوت ومتى يكون
مخصصًا له؟

ما الذي ينعى به من غير المشتق بالفعل؟ مثل بستة أمثلة للنعت بشرط أن
يكون ثلاثة منها مشتقة بالفعل وثلاثة أخرى مشتقة بالقوة، إلى كم قسم ينقسم
النعت؟ ما هو النعت الحقيقي؟ في أي شيء يتبع النعت الحقيقي منعوتُه؟

ما هو النعت السببي وفي أي شيء يتبع منعوته؟ هل يكون النعت السببي مثنى
أو مجموعًا على اللغة الفصحى؟

ما أنواع المعارف؟ ما الضمير؟ وما العلم؟ ما ألفاظ اسم الإشارة؟ ما ألفاظ
الاسم الموصول؟ إلى كم قسم تنقسم المعارف بالنسبة إلى النعت؟ ما النكرة؟ بِمَ
ينعت اسم الإشارة مع التمثيل لكل نوع بمثاليين؟ بِمَ ينعت العلم مع التمثيل لكل نوع
بمثاليين؟

ما التوكيد؟ وما أنواعه؟ ما التوكيد اللفظي؟ وما فائدته؟ ما التوكيد المعنوي؟
وما هي الألفاظ التي تستعمل فيه وما فائدتها؟ ما حكم النفس والعين إذا أكد بهما
مفرد أو مثنى أو جمع؟

فيم يستعمل التوكيد بـ: كلا وكلتا وبكل؟ إذا أردت تقوية التوكيد فماذا تصنع؟
هل يصح التوكيد بـ: أجمع وفروعه غير مسبوق بكل؟ وما مثال ذلك؟

ما أنواع العطف؟ ما عطف البيان؟ وما مثاله؟ وما فائدته؟ وما الذي يوافق فيه النعت وما الذي يخالفه فيه؟ ما عطف النسق؟ وما الحروف التي تشرك بين المعطوف والمعطوف عليه؟

ما معنى الواو؟ وما معنى الفاء؟ وما معنى حتى؟ وما معنى أو بعد الطلب وبعد الخبر؟ وما أنواع أم؟

ما هو البدل؟ وما أنواعه؟ وما معنى بدل الكل من الكل؟ وما معنى بدل الاشتمال؟ وما معنى بدل الغلط؟ مثل لكل نوع من أنواع البدل بمثالين؟
أعرّب الجمل الآتية:

كان أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب شجاعاً، سرّني طلاب المعاهد الدينية قيامهم بواجباتهم، أعجبتني الحديقة تنسيقها، من يعمل عملاً صالحاً يجد جزاءه، اتق الله الذي لا تضيع عنده الودائع.



المنصوبات

والمنصوبات ستة عشر:

- ١- المفعول به؛ نحو: «ضَرَبْتُ زَيْدًا»^(١).
- ٢- المفعول المطلق؛ نحو: «ضَرَبْتُ ضَرْبًا»^(٢).
- ٣- المفعول من أجله؛ نحو: «ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيبًا»^(٣).
- ٤- المفعول فيه؛ نحو: «صَلَّيْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ»^(٤).
- ٥- المفعول معه؛ نحو: «سِرْتُ وَ النَّيْلُ»^(٥).
- ٦- خبر كان وأخواتها؛ نحو: «كَانَ الشَّرُّ قَائِمًا»^(٦).

- (١) ضربت: فعل وفاعل، زيدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- (٢) ضربت: فعل وفاعل، ضربًا: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- (٣) ضربت: فعل وفاعل، ابني: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، تأديبًا: مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة.
- (٤) صليت: فعل وفاعل، يوم: ظرف زمان مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بـ: صلى، وهو مضاف، والجمعة، مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، خلف: ظرف مكان مفعول فيه منصوب على الظرفية المكانية متعلق بـ: صلى، وهو مضاف والإمام: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.
- (٥) سرت: فعل وفاعل، والواو: واو المعية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، النيل: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- (٦) كان: فعل ماض ناقص، الشر: اسم كان مرفوع بالضممة الظاهرة، قائمًا: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة.

- ٧- اسم إن وأخواتها؛ نحو: «إِنَّ الظُّلْمَ ظُلَمَاتٌ»^(١).
- ٨- الحال؛ نحو: «جَاءَ الأَمِيرُ رَاكِبًا»^(٢).
- ٩- التمييز؛ نحو: «أَمْتَلَأُ الإِنَاءُ مَاءً»^(٣).
- ١٠- المستثنى؛ نحو: «هَلَكَ الفُرْسَانُ إِلا قَلِيلًا»^(٤).
- ١١- اسم لا؛ نحو: «لَا شُجَاعَ حَاضِرٌ»^(٥).
- ١٢- المنادى المضاف وشبهه؛ فالأول نحو: «يَا غِيَاثُ المُسْتَعِيثِينَ»^(٦)،
والثاني نحو: «يَا لَطِيفًا بِالعِبَادِ»^(٧).
- ١٣- خبر كاد وأخواتها؛ نحو: «كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهُقُ»^(٨).

(١) إن: حرف توكيد ونصب، الشر: اسم إن منصوب بالفتحة الظاهرة، ظلمات: خبر إن مرفوع بالضمّة الظاهرة.

(٢) جاء: فعل ماض، الأمير: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، ركبًا: حال من الأمير منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٣) امتلأ: فعل ماض، الإناء: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، ماء: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٤) هلك: فعل ماض، الفرسان: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، إلا: حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، قليلًا: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٥) لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، شجاع: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، حاضر: خبر لا مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

(٦) يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب، غياث: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والمستغيثين: مضاف إليه مجرور بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٧) يا: حرف نداء، لطيفًا: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، والياء حرف جر، مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، العباد: مجرور بالياء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بلطيف.

(٨) كاد: فعل ماض ناقص، والتاء علامة التأنيث، النفس: اسم كاد مرفوع بالضمّة الظاهرة، تزهق:

- ١٤ - خبر ما الحجازية وأخواتها؛ نحو: «ما أَحَدٌ أَغَيَّرَ مِنَ اللَّهِ»^(١).
- ١٥ - التابع للمنصوب؛ نحو: «رَأَيْتُ رَجُلًا قَتِيلًا»^(٢).
- ١٦ - الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء؛ نحو: «لَنْ يُفْلِحَ الظَّالِمُ»^(٣).



فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى النفس، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كاد.

(١) ما: حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أحد: اسم ما مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، أغير: خبر ما النافية منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، الله: مجرور به: من، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق به: أغير.

(٢) رأيت: فعل وفاعل، رجلاً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، قتيلاً: نعت لرجل منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٣) لن: حرف نفي ونصب واستقبال، يفلح: فعل مضارع منصوب به: لن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، الظالم: فاعل يفلح مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

١- الأول من المنصوبات (المفعول به)

وهو: الاسم الذي وَقَعَ عليه فعلُ الفاعل حقيقةً ك: «أَنْزَلَ اللهُ الْغَيْثَ»^(١).
أو مجازاً ك: «أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ»^(٢)، ويصحُّ نفيه عنه؛ ليدخل نحو: «مَا ضَرَبْتُ
زَيْدًا»^(٣)، فإن «زيدًا» مفعولٌ به مع أن الفعل منفي عنه.

وهو على قسمين: ظاهر، ومُضْمَرٌ.

فالظاهر: نحو: «ضَرَبْتُ زَيْدًا»، أو «مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا»، وقس على ذلك بقية
أقسام الظاهر المتقدمة في الفاعل.

والضميرُ قسمان: مُتَّصِلٌ بعامله، ومنفصل عنه، فالمتصل بعامله: ما لا يتقدَّم على
عامله ولا يلي «إلا» في الاختيار، والمنفصلُ عن عامله بخلافه، وهو: ما يتقدَّم على عامله
ويلي «إلا» في الاختيار، وكل منهما اثنا عشر قسمًا: سبعة للحاضر، وخمسة للغائب.

أمثلة المتصل:

«زَيْدٌ أَكْرَمَنِي»^(٤) للمتكلم وحده، «أَكْرَمَنَا»: بفتح الميم، له ومعه غيره أو للمعظم

(١) أنزل: فعل ماض، الله: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، الغيث: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) أنبت: فعل ماض، الربيع: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، البقل: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٣) ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ضربت: فعل وفاعل، زيدًا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) زيد: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة، أكرم: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب،

نفسه، «أَكْرَمَكَ»: بفتح الكاف للمخاطب المذكر، «أَكْرَمَكَ»: بكسرهما للمخاطبة المؤنثة، «أَكْرَمَكُمَا»: لمثنى المخاطب مطلقاً، «أَكْرَمَكُمُ»: لجماعة الذكور المخاطبين، «أَكْرَمَكُنَّ»: لجماعة الإناث المخاطبات، «أَكْرَمَهُ»: للمفرد المذكر الغائب، «أَكْرَمَهَا»: للمفردة المؤنثة الغائبة، «أَكْرَمَهُمَا»: للمثنى الغائب مطلقاً، «أَكْرَمَهُمْ»: لجماعة الذكور الغائبين، «أَكْرَمَهُنَّ»: لجماعة الإناث الغائبات، والكاف والهاء فيهن هي الضميرُ وحدها.

ويُقَالُ في كل منها: ضمير متصل في محل نصب على المفعولية، وهو اسم مبني

لا يظهر فيه إعراب.

وأمثلة المنفصل:

«إِيَّايَ أَكْرَمْتَ»^(١) للمتكلم وحده، «إِيَّانَا»: للمتكلم ومعه غيره، أو المعظم نفسه، «إِيَّاكَ»: بفتح الكاف للمخاطب، «إِيَّاكَ»: بكسرهما للمخاطبة، «إِيَّاكُمَا»: للمثنى المخاطب مطلقاً، «إِيَّاكُمُ»: لجماعة الذكور المخاطبين، «إِيَّاكُنَّ»: لجماعة الإناث المخاطبات، «إِيَّاهُ»: للمفرد الغائب، «إِيَّاهَا»: للمفردة الغائبة، «إِيَّاهُمَا»: للمثنى الغائب مطلقاً، «إِيَّاهُمْ»: لجماعة الذكور الغائبين، «إِيَّاهُنَّ»: لجماعة النساء الغائبات.

و«إِيَّايَا» فيهن - بكسر الهمزة وتشديد الياء التحتية - هي الضمير، وما اتَّصَلَ بها

حروف دالة على التكلم والخطاب والغيبة، والتثنية والجمع، تذكيراً وتأنياً، ويقال في كل

منها: ضميرٌ مُنْفَصِلٌ في محل نصب على المفعولية، وهو اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى زيد، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ، وقس على ذلك جميع أمثلة هذا النوع من الضمير.

(١) إيا: ضمير منفصل مفعول به مقدم ل: أكرم، مبني على السكون في محل نصب، والياء حرف دال على التكلم، وأكرم: فعل ماض مبني على الفتح المقدر لا محل له من الإعراب، وتاء المخاطب فاعل مبني على الفتح في محل رفع، وقس على ذلك إعراب جميع أمثلة هذا النوع من الضمير.

تقرينات

١- بين المفعول به ونوعه، من الكلمات الواردة في العبارة الآتية:
 أكرم جارك، واحفظ كرامتك، وأد واجبك، واعمل الخير تنل رغائبك، اللهم
 إياك نقصد فلا تخيننا، وعليك نتكل فلا تكلنا إلى غيرك.
 من زرع الخير حصد خيرًا، ومن يزرع الشر يحصد شرًا، إنك لا تجني من الشوك
 العنب، إذا أذعت سرك بين الناس قتلت نفسك، اتق دعوة المظلوم فإنها تخترق
 الحجب.

رحم الله امرأ قال خيرًا فغنم، أو سكت فسلم، عامل الناس بما تحب أن يعاملوك
 به.

٢- ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملتين مفيدتين بحيث يكون في كل
 منهما مفعولاً به، وبشرط أن يكون العامل في إحدى الجملتين فعلاً ماضياً وفي الثانية
 فعلاً مضارعاً، وهالك الأسماء:

الحبل، الثعبان، النافذة، الكتاب، التفاحة، الماء، الشجرة، البستان، الأستاذ.

٣- ضع لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً ومفعولاً به:

شرب، حمل، يقطع، يأكل، حفظ، غسل، يحترم، يعاقب.

٤- ضع مفعولاً به مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية:

أ- يحصد الفلاح ...

ب- تغسل الفتاة ...

ج- يكرم محمد ...

د- يبني البناء ...

هـ- يقرأ خالد ...

و- أكل القط...

ز- مزق الولد...

ح- صنع الحداء...

٥- كوّن أربع جمل مفيدة تشتمل كل واحدة منها على مفعول به، بحيث يكون المفعول به في الأولى اسمًا من أسماء الحيوانات، وفي الثانية اسمًا من أسماء الجمادات، وفي الثالثة اسمًا من أسماء الإنسان، وفي الرابعة اسمًا من أسماء النباتات.

٦- اختر ثلاثة أشياء من الأشياء التي تراها في طريقك إلى المعهد، واجعل كل واحد منها مفعولًا به في جملة مفيدة.

٧- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية في جملتين مفيدتين بحيث يكون في إحدهما فاعلاً، وفي الثانية مفعولًا به، وهي:

النهر، العربة، الماء، الشمس، الحصان، الكتاب.

٨- خذ كل فعل من الأفعال الواردة في الطائفة الأولى من الكلمات الآتية، ثم خذ من الطائفة الثانية اسمًا يصح أن يكون فاعلاً له، وخذ من الطائفة الثالثة اسمًا يصح أن يكون مفعولًا به، وكوّن من الجميع جملة مفيدة:

أ- يحصد، يبني، يصنع، يقرأ، تنظف.

ب- البناء، الفلاح، التلميذ، النجار، الفتاة.

ج- حقله، النوافذ، البيت، درسه، ثوبها.

٩- كوّن الجمل الآتية:

أ- فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة وفاعله مرفوع بالواو ومفعوله.

ب- فعل ماض فاعله جمع تكسير للمذكرين، ومفعوله منصوب بفتحة مقدرة.

ج- فعل أمر فاعله ضمير جماعة الذكور المخاطبين، ومفعوله جمع تكسير.

أسئلة على ما تقدم

ما المفعول به؟ ما أنواع المفعول به؟ مثل بثلاثة أمثلة منوعة للمفعول به الظاهر؟

ما الضمير المتصل؟ وما الضمير المنفصل؟ مثل لكل من الضمير المتصل والضمير المنفصل الواقعين مفعولاً به بثلاثة أمثلة منوعة؟

ما ألفاظ الضمير المتصل الذي يقع مفعولاً به؟ وما ألفاظ الضمير المنفصل كذلك؟

أعرب الجمل الآتية:

هز النسيم الغصن، يحرث الفلاح الحقل، تسوق الرياح السفن، أعطى المحسن المحتاج صدقة، احفظ لسانك من القول بما لا تعلم، إياك يقصد المحتاجون، من كتم سره كان خياره في يده فإن أفشاه فقد أوبق نفسه.

أَحْفَظُ لِسَانَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا يَلْدَغَنَّكَ إِنَّهُ تُعْبَانُ

* * *

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالَهَا

* * *

٢- الثاني من المنصوبات (المفعول المطلق)

أي: الذي يَصْدُقُ عليه قولنا «مفعول» صِدْقًا غير مُقَيَّدٍ بحرف جر أو ظرف.
وهو: المصدرُ، المؤكِّدُ لعامله، أو المُبَيِّنُ لِنَوْعِهِ، أو عَدَدِهِ.
فالمؤكِّد لعامله أقسام:

لأن عامله تارة يكون فعلاً، نحو: «ضَرَبْتُ ضَرْبًا»^(١)، وتارة يكون وصفًا، نحو:
«أَنَا ضَارِبٌ ضَرْبًا»^(٢)، وتارة يكون مصدرًا، نحو: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ ضَرْبًا»^(٣).
والمبين لنوعه إما بواسطة وصف المصدر، نحو: «ضَرَبْتُ ضَرْبًا شَدِيدًا»^(٤)، أو

(١) ضربت: فعل وفاعل، ضربًا: مفعول مطلق مؤكِّد لضرب الذي هو عامله منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) أنا: ضمير منفصل مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع، ضارب: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة، ضربًا: مفعول مطلق مؤكِّد لعامله وهو ضارب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) عجبت: فعل وفاعل من: حرف جر، ضرب: مصدر مجرور بـ: من، والجار والمجرور متعلق بـ: عجب، وضرب مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جر، ضربًا: مفعول مطلق مؤكِّد لعامله وهو ضرب المجرور بـ: من منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

(٤) ضربت: فعل وفاعل، ضربًا: مفعول مطلق مبين لنوع عامله بواسطة ما بعده -وهو النعت- منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، شديدًا: نعت لـ: «ضربًا»، ونعت المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

بإضافة المصدر، نحو: «ضَرَبْتُ ضَرْبَ الأَمِيرِ»^(١)، أو بالإشارة، نحو: «ضَرَبْتُ ذلك الضَّرْبَ»^(٢).

أو بدخول لام العهد على المصدر، نحو: «ضَرَبْتُ الضَّرْبَ»^(٣)؛ أي: المعهود للمُخَاطَبِ.

والمبينُ لعدده - من مرة أو مرتين أو مرات - نحو: «ضَرَبْتُ ضَرْبَةً»^(٤)، أو ضَرَبْتَيْنِ، أو ضَرَبَاتٍ.

تعريفات

١- اجعل كل فعل من الأفعال الآتية في جملتين مفيدتين، وهات لكل فعل بمصدره منصوباً على أنه مفعول مطلق مؤكد لعامله مرة، ومبين لنوعه مرة أخرى:

احتفظ، تصدق، استراح، اهتدى، سار، أكرم، اشترى، اختار، نسي.

٢- ضع في المكان الخالي من كل مثال من الأمثلة الآتية مفعولاً مطلقاً، ثم بين

نوعه:

أ- يحتفظ علي بالمودعة...

(١) ضربت: فعل وفاعل، ضرب: مصدر مفعول مطلق مبين لنوع عامله بواسطة ما بعده منصوب بالفتحة الظاهرة، وضر: مضاف، والأمير: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(٢) ضربت: فعل وفاعل، ذا: اسم إشارة مفعول مطلق مبين لنوع العامل، مبني على السكون في محل نصب، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب، الضرب: بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٣) ضربت: فعل وفاعل، الضرب: مفعول مطلق مبين لنوع عامله بواسطة أل التي للعهد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٤) ضربت: فعل وفاعل، ضربة: مفعول مطلق مبين للعدد بواسطة صيغته منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- ب- ينير البدر...
 ج- إني أخاف الذئب...
 د- يثور البركان...
 هـ- اترك الهذر...
 و- تجنب الهديان...
 ز- غلت المرجل...
 ح- فاض النيل...
 ط- ظهرت حجتي...
 ي- استمع لنصيحتي...
 ك- غَضِبَ إبراهيم...
 ل- استبدَّ محمد...
 م- ذهبت إلى الحديقة...
 ن- ضربت اللص...
 س- أهنت المقصّر...
 ع- باع الفلاح قطنه...

٣- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة:

حفظاً، لعباً، نوم المستريح، بيع المضطر، غصبة الأسد، وثبة النمر، اختصاراً،
 ثوراناً شديداً، سهراً طويلاً، سيراً سريعاً.

٤- كوّن الجمل الآتية:

أ- جملة من فعل ماض مبني على فتح مقدر، وفاعله ضمير المتكلم منفصلاً،
 ومعه مفعول مطلق مبين للنوع.

ب- جملة من فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، ومعه مفعول مطلق مبين للعدد.

- ج- جملة من فعل أمر مبني على حذف الواو، ومعه مفعول مطلق مبين للنوع.
- د- جملة من فعل ماضٍ آخره مضموم، ومعه مفعول مطلق مؤكد لعامله.
- هـ- جملة من فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضممة مقدرة على الألف ونائب فاعل، ومعهما مفعول مطلق مبين للنوع.
- ٥- صف «الجمَل» في خمس جمل مفيدة، بشرط أن تجعل في كل جملة مفعولاً مطلقاً.
- ٦- صف فلاحاً يعمل في حقله في سبع جمل مفيدة بشرط أن تجيء في كل جملة بمفعول مطلق مبين للنوع.
- ٧- صف ازدحاماً في يوم من الأيام المشهودة في ثمان جمل مفيدة بشرط أن تجيء في كل جملة بمفعول مطلق.

أسئلة

ما المفعول المطلق؟ إلى كم نوع يتنوع المفعول المطلق؟ مثل بثلاثة أمثلة متنوعة للمفعول المطلق المبين للعدد؟ مثل بخمسة أمثلة متنوعة للمفعول المطلق المبين للنوع؟ مثل بمثالين للمفعول المطلق المؤكد: أحدهما من لفظ فعله، والثاني من معناه.

أعرب الجمل الآتية:

قضيت بينكما قضاء العادلين، أسرع في سيره إسراعاً، توانى في عمله التواني القبيح، محمد يصنع الخير صنع الواثق بثمرته.

أبوك يحرص عليك حرصاً شديداً، لأعدبته عذاباً شديداً أو لأذبحنه، الموعظة الحسنة تفعل في القلوب فعل الغيث في الأرض.

٣- الثالث من المنصوبات (المفعول لأجله)

ويُقَال له: المفعولُ له، والمفعول من أجله.

وهو: المصدرُ، المذكورُ عِلَّةً لحدَثٍ شَارَكَه ؛ أي: شارك المصدرُ الحدثَ في

الزمان والفاعل: بأن يكون زمانهما واحداً، وفاعلهما واحداً.

وله ثلاثة أحوال؛ لأن المصدر إما أن يكون مجرداً من آل والإضافة، وإما أن

يكون مقروناً بأل، وإما أن يكون مضافاً:

فالأول - وهو المجردُ من آل ومن الإضافة- نحو: «قُمْتُ إِجْلَالاً لِلشَّيْخِ»،

ففاعلُ القيام والإجلال المتكلمُ؛ لأن القيام والإجلال صَدَرَا منه، وزمانهما واحدٌ؛

لأن القيام قَارَنَ الإجلال في الزمان.

والثاني - وهو المقرون بأل- نحو: «ضَرَبْتَ ابْنِي التَّأْدِيبَ».

والثالث - وهو المضاف - نحو: «قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ».

ويجوز فيه - مع النصب - الجرُّ بحرف جرٍّ دالٌّ على التعليل، مثل مِنْ واللام:

بقلةٍ في الأول، وبكثرة في الثاني، ويستويان في الثالث.

تقريبات

١- اجعل كلَّ مصدرٍ من المصادر الآتية مفعولاً من أجله في جملة مفيدة:

اضطراراً، احتراماً، رغبة في الخير، محبة للجميل، امتثالاً لأمره، تنفيذاً لرغبتكما.

٢- خذ مصادر الأفعال الآتية، واجعل كل واحد منهما مفعولاً من أجله في

جملة مفيدة:

أُكْرِمَ، أَجَابَ، أَجَلَ، أَرْضَى، رَجَعَ، اسْتَمَرَ.

٣- صف طلبة المعهد حين حضورهم إلى المعهد في ثمان جمل مفيدة، بشرط

أن تستعمل في أكثر هذه الجمل مفعولاً لأجله.

٤- صف حريقاً اندلعت فيه ألسنة النيران، فالتهمت الأخضر واليابس، في عشر

جمل مفيدة، واستعمل في أكثر هذه الجمل مفعولاً لأجله.

٥- كوّن الجمل الآتية:

أ- جملة من فعل مضارع مجزوم بحذف النون وبعده مفعول لأجله.

ب- جملة من مبتدأ ضمير منفصل وخبره مفرد، وبعدهما مفعول لأجله.

ج- جملة من مبتدأ اسم إشارة وخبره جملة فعلية وبعدهما مفعول لأجله.

د- جملة من فعل مضارع مبني للمجهول ونائب فاعله اسم محلى بأل، وبعده

مفعول لأجله.

أسئلة

ما المفعول لأجله؟ ما الذي يُشترط في الاسم الذي يقع مفعولاً من أجله؟ كم

حالة للاسم الواقع مفعولاً من أجله؟ ما حكم المفعول لأجله المقترن بأل؟ مثل

بثلاثة أمثلة للمفعول له في جمل مفيدة، بشرط أن يكون واحد منها مقترناً بأل، والثاني

مضافاً، والثالث مجرداً من أل والإضافة؟

بيّن ما يجوز في كل نوع من أنواع المفعول من أجله مع بيان الأرجح في كل نوع.

أعرب ما يأتي:

أكرمت خالدًا لمحبهته، دافعت عن محمود إخلاصًا لأبيه، اشتريت كتابًا رغبة

في قراءته.

٤- الرابع من المنصوبات (المفعول فيه)

وهو: المسمى ظرفاً عند البصريين لوقوع الفعل فيه.

وهو: ما ضُمِّنَ معنى «في» وهو إما أن يكون اسمَ زَمَانٍ مُطْلَقًا ؛أي: سواء كان مبهمًا أو مختصًا بوصف، أو بإضافة، أو بـ: لام التعريف، أو مَعْدُودًا.

ونعني بالمختص ما يقع جوابًا لـ: متى، وبالمعدود ما يقع جوابًا لـ: كم، وبالمبهم ما لا يقع جوابًا لشيء منهما.

وإما أن يكون اسمَ مكانٍ مُبْهَمٍ، وهو: ما ليس له صورةٌ ولا حدود محصورةٌ. فالزمان، نحو: «صُمْتُ يَوْمًا، أو يَوْمًا طَوِيلًا، أو يَوْمَ الخميس، أو اليَوْمَ، أو أُسْبُوعًا».

فالمثال الأول للزمان المبهم، والثاني للزمان الموصوف، والثالث للزمان المضاف، والرابع للزمان المقرون بأل، والخامس للزمان المعدود.

ومثال المكان المبهم: جَلَسْتُ خَلْفَ زَيْدٍ، أو حِذَاءَهُ، أو يَمِينَهُ؛ وما أشبه ذلك من أسماء الجهات الست، نحو: «أمامَ زَيْدٍ، وَقُدَّامَهُ، وَشِمَالَهُ».

وشبهها في الشياخ: كَنَاحِيَةِ الدَّارِ، وَجَانِبِهَا، ومكان الوقوف، وأسماء المقادير كـ: «سِرْتُ مَيْلًا، وَفَرَسَخًا، وَبَرِيدًا» وما صِيغَ من الفعل واتحدت مادته ومادة عامله، كـ: «رَمَيْتُ مَرْمِيَّ زَيْدٍ».

وفي التنزيل: ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ﴾.

تمريبات

- ١- اجعل كل واحد من الألفاظ الآتية مفعولاً فيه في جملة مفيدة:
عَمَّة، صباحًا، لحظة، زمانًا، ضُحوة، غداً، فوق السطح، عند النهر، إزاء المسجد،
قُبالة المعهد.
- ٢- ضع في كل مكان من الأمكنة الآتية مفعولاً فيه مناسباً، وبين نوعه تفصيلاً:
أ- جلس الطلاب...
ب- حضر أخي...
ج- وقفت مع الأمير...
د- سأسافر إلى القاهرة...
هـ- قضيت في المذاكرة...
و- نام الخادم...
ز- الأطفال يلعبون...
ح- زارني إبراهيم أمس...
- ٣- اجعل لكل فعل من الأفعال الآتية مفعولاً فيه موافقاً له في لفظة:
حضر، قدّم، استسبل، تكرم، أقام.
- ٤- أجب عن كل سؤال من الأسئلة الآتية بجملة مفيدة بشرط أن تجعل فيها مفعولاً فيه:
أ- متى يجيء أبوك؟
ب- أين يسكن أخوك؟
ج- متى قابلت خالدًا؟
د- أين يقع البحر الأبيض من القطر المصري؟

هـ- أين يقع جبل المقطم من القاهرة؟

و- كم انتظرت صديقك؟

أسئلة

ما المفعول فيه؟ ما ظرف المكان؟ وما معنى المختص؟ ما الذي ينصب على

أنه مفعول فيه من ظروف الزمان وظروف المكان؟

مثل بثلاثة أمثلة متنوعة لظرف الزمان، وبثلاثة أخرى لظرف المكان المبهم،

وبثلاثة أخرى لظرف المكان المختص؟

٣- أعرب الجمل الآتية:

انتظرت خالدًا ثلاث ساعات، تقدّمت متقدّم الشجعان، جلس الطلاب أما

الأستاذ مؤدبين.



٥- الخامس من المنصوبات (الافعل معه)

وهو: الاسم، الفضلة، الواقع بعد واو المصاحبة المسبوقة بفعل، نحو: «جاء الأمير والجيش» أو باسم فيه معنى الفعل وحروفه، نحو: «أنا سائر والنيل». فخرج بقيد الاسم الفعل، نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» بالنصب، وبالفضلة العمدة، نحو: «اشترك زيد وعمرو».

وبالواقع بعد واو المصاحبة الواقع بعد مع، نحو: «جئت مع زيد»، وبالمسبوق بفعل، نحو: «كل رجل وصيغته»، وباسم فيه معنى الفعل وحروفه، نحو: «هذا لك وأباك» بالموحدة، فلا يتكلم به، خلافاً لأبي علي.



٦- السادس من المنصوبات
(خبر كان وأخواتها)

نحو: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا».



٧- السابع من المنصوبات
(اسم إن وأخواتها)

نحو: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ».

وتقدّم الكلام على خبر كان واسم إن في المرفوعات فلا حاجة إلى إعادة ذلك.



٨ - الثامن من المنصوبات (الحال)

وهو: الوَصْفُ، الفَضْلَةُ، المَبِينُ لهيئة صاحبه:

ويكونُ صاحبُ الحالِ فاعلاً، نحو: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا»، فراكبًا: حالٌ من زيد.

أو مفعولاً، نحو: «رَكِبْتُ الفرسَ مُسْرَجًا»، فمسرَجًا: حالٌ من الفرس.

أو مجرورًا بالحرف، نحو: «مررت بهند جالسةً»، فجالسةً: حالٌ من هند.

أو مجرورًا بالمضاف، بشرط أن يكون المضاف واحداً من ثلاثة أشياء:

الأول: أن يكون المضافُ بعضُ المضافِ إليه، نحو: ﴿أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ

يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، فإن اللحم بعضُ الأَخ.

الثاني: أن يكون المضاف مثل بعض المضاف إليه في صحة الاستغناء عنه

بحذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، نحو: ﴿أَنْ أَتَّبِعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾؛ فإنه

يصح في الكلام أن تقول: اتبع إبراهيم حنيفاً.

الثالث: أن يكون المضاف عاملاً في الحال، نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، فإن

«مرجع» عامل في الحال النصب.

وتنقسم الحال، بالنظر إلى وصفها، إلى مُتَقَلِّة: أي غير لازمة لصاحبها كما

مثلنا، ألا ترى أن الركوبَ قد يُفارق زيداً، ويجيء ماشياً، وإلى لازمة: أي لا تُفارق

صاحبها، نحو: «دَعَوْتُ اللهَ سَمِيعًا»، و «خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها»،

و«خلق الله اليربوع يديه أقصر من رجليه».

وتنقسم أيضًا إلى مُوَطَّئَة، وهي الجامدة الموصوفة بمشتق، نحو: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾، فبشراً: حال من فاعل تمثل، وهو الملك، وسويًّا: نعت بشراً، وهو المسوِّغ لوقوع الحال جامدة، ومشتقة، نحو: «جَاءَ عَلِيٌّ رَاكِبًا».

وتنقسم الحال، بالنظر إلى زمانها، إلى مُقَارِنَة في الزمان، نحو: ﴿وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾، وإلى مُقَدَّرَة، وهي المستقبلية، نحو: ﴿فَأَدْخَلُوهَا خَلِيدِينَ﴾، وإلى مَحْكِيَّة، وهي الماضية، نحو: «جَاءَ زَيْدٌ أَمْسٍ رَاكِبًا».

وتنقسم الحال، بالنظر إلى الأفراد والتعدد، إلى قسمين: مفردة كما تقدم من الأمثلة، ومتعددة لمتعدد، نحو: «لَقِيْتُهُ مُصْعِدًا مُنْحَدِرًا»، ويقدر الحال الأول وهو مُصْعِدًا، للثاني من الاسمين، وهو الهاء، وبالعكس، فيقدر الحال الثاني، وهو مُنْحَدِرًا، للأول من الاسمين، وهو التاء، وشاهدهُ قوله:

عَهَدْتُ سَعَادَ ذَاتِ هَوِيٍّ مُعْنَى فَرَدْتُ وَعَادَ سُلُوَانًا هَوَاهَا^(١)

(١) هذا البيت من كلام أحد الشعراء الذي يحتج بكلامهم.

وإعرابه: عهدت: فعل ماض وفاعله، سعاد: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ذات: حال من سعاد منصوب بالفتحة الظاهرة، وذات: مضاف، وهوى: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين وهما الألف والتنوين منع من ظهورها التعذر.

معنى: حال من تاء المتكلم الواقعة فاعلاً في «عهدت» منصوب بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر، والفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زدت: فعل ماض وفاعله، والواو حرف عطف، عاد: فعل ماض يعمل عمل كان يرفع الاسم وينصب الخبر، سلواناً: خبر عاد مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، هوى: اسم عاد مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهوى: مضاف، وها: ضمير المؤنثة الغائبة مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، ويجوز أن يكون عاد فعلاً غير ناقص فيكون قوله هواها فاعلاً لعاد، وقوله: سلواناً؛ يجوز أن يكون تمييزاً لهواها أو حالاً منه.

فمُعْنَى: حالٌ من التاء، وذاتٌ هَوَى: حالٌ من سَعَاد.

وقد تأتي على الترتيب إن أُمنَ اللبس كقوله:

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا عَلَيَّ أَثْرَيْنَا ذَيْلٌ مِرْطٌ مُرَحَلٌ^(١)

فجملة «أمشي» حال من التاء في «خرجت»، وجملة «تجر» بالتاء الفوقية حال من الهاء في «ها»، ومتعدد لواحد، مع الترادف والتداخل، نحو: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا مُتَبَسِّمًا»؛ فإن جعلت «راكبًا متبسمًا» حَالَيْنِ من زيد حَالًا بعد حَالٍ فهي المترادفة، بمعنى المُتَبَاعَةِ، سميت بذلك لترادفها؛ أي: تتابعها.

وإن جعلت «متبسمًا» حَالًا من فاعل «راكبًا» المستتر فيه فهي المتداخلة، سميت بذلك لدخول صاحب الحال الثانية في الحال الأولى، هذا كله في الحال المبينة، وهي المؤسسة.

وقد تأتي الحال مؤكدة، وهي ثلاثة أنواع: مؤكدة لعاملها، نحو: «فَتَبَسَّم

(١) هذا البيت لشاعر من شعراء الجاهلية اسمه امرؤ القيس بن حجر - بضم الحاء وسكون الجيم - وإعرابه: خرجت: فعل وفاعل، بها: جارو ومجرور متعلق بـ: خرج، أمشي: فعل مضارع مرفوع بضممة مقدره على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا. والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من ضمير المتكلم الواقع فاعلًا في قوله: «خرجت»، تجر: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الضمير المجرور بالياء في قوله: «بها». وراء: ظرف مكان منصوب على أنه مفعول فيه وعامله قوله: تجر، ووراء مضاف ونا مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أثري: مجرور بـ: على، وعلامة جره الياء المفتوحة ما قبلها تحقيقًا المكسور ما بعدها تقديرًا نيابة عن الكسرة لأنه مثني، وهو: مضاف، ونا: مضاف إليه. ذيل: مفعول به لتجر منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو: مضاف، ومرط: مضاف إليه، ومرحل: نعت لمرط.

صَاحِكًا»^(١)، ومؤكدة لصاحبها، نحو: ﴿لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾^(٢).

ومؤكدة لمضمون جملة قبلها، نحو: «زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا»^(٣).

وعاملُ الحالِ الأولى والثانية مذكور، وعاملُ الثالثة محذوف وجوبًا تقديره «أَحَقُّهُ» ونحوه.

وتنقسم الحال إلى: مفرد، وجملة؛ فالمفرد نحو: «جَاءَ مُحَمَّدٌ رَاكِبًا»،

والجملة إما اسمية، نحو: «جَاءَ مُحَمَّدٌ أَخُوهُ مَعَهُ»، وإما فعلية نحو: «جَاءَ مُحَمَّدٌ يَضْحَكُ».

تمرينات

١- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية حالاً في جملتين مفيدتين، بشرط أن يكون مبيناً لهيئة الفاعل في إحداهما، ومبيناً لهيئة المفعول في الثانية، وهالك الأسماء:
صاحكاً، مستبشراً، راكبين، هاشاتٍ، مسخرة، دائبين.

٢- اجعل مكان كل حال من الأحوال الواقعة في الجمل الآتية جملة فعلية تؤدي معناها:

(١) تبسم: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وصاحكاً: حال من فاعل تبسم منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) آمن: فعل ماضٍ، من: اسم موصول فاعل آمن مبني على السكون في محل رفع، في الأرض: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول، كل: توكيد للفاعل مرفوع بالضممة الظاهرة، وكل: مضاف، وهم: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر، جميعاً: حال من الاسم الموصول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٣) زيد: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة، أبو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة، وأبو: مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه، عطوفاً: حال من مفعول فعل محذوف، والتقدير: أتبينه عطوفاً، مثلاً.

أبصرت خالدًا ضاحكًا، نظرت إلى زينب مستبشرة، جاء الجند راكبين.
أقبلت الفتيات هاشات، تجري الشمس مُسَخَّرَةً بإذن الله في منافع الناس، ما
أبصرت خالدًا وبكرًا إلا دائبين على العمل.

٣- اجعل كل جملة من الجمل الآتية حالًا في جملة مفيدة:

معه كتابه، تضحك سنُّه، يمشي على عجل، يقمن بواجباتهنَّ، لهما دعاء
عريض، يسرعون الخطأ.

٤- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولًا به في جملة مفيدة، وأنت له بحالين:
أحدهما مفرد، والآخر جملة اسمية:

الكتاب، القطار، الفلاح، الفتاتان، أصدقاؤك، البنات.

٦- خذ كل اسم من الأسماء الواردة في الطائفة الأولى فاجعله فاعلاً، ثم خذ
اسمًا مناسبًا له من أسماء الطائفة الثانية فاجعله حالًا له، وضعهما في جملة مفيدة:

أ- خالد، الحديقة، البيت، الجنود، الشرق، المصريون.

ب- مواظبًا على عمله، أهلاً بالسكان، يانعة أزهارها، بواسل، حاملاً أهله،
مستقلين.

٧- خذ كل اسم من أسماء الطائفة الأولى فاجعله مفعولًا به، ثم خذ اسمًا
مناسبًا له من أسماء الطائفة الثانية فاجعله حالًا له، وضعهما في جملة مفيدة:

أ- إبراهيم، زينب، الظل، الثمر، البدر، البيت، الفواكه، الضيفان، الأشجار.

ب- مسرعة، منيرًا، راجلاً، وارفًا، يانعًا، ناضجة، نظيفًا، باسقة، مسرورين.

أسئلة على باب الحال

عرّف الحال، على كم نوع يكون صاحب الحال؟ ما الذي يشترط لمجيء الحال

من المضاف إليه؟ مثل بثلاثة أمثلة مختلفة لمجيء الحال من المضاف إليه؟

إلى كم قسم تنقسم الحال بالنظر إلى وصفها؟ إلى كم قسم تنقسم الحال
بالنظر إلى زمانها؟ إلى كم قسم تنقسم الحال بالنظر إلى التعدد وغيره؟ إذا تعددت
الحال لمتعدد فهل تجعل الأولى للأول والثانية للثاني؟

ما أنواع الحال المؤكدة؟ مثل بثلاثة أمثلة مختلفة للحال المؤكدة، إذا أكّدت
الحال مضمون جملة ذكرت قبلها فما يكون العامل في الحال؟
أعرب الجمل الآتية:

يخرج الطالب المجتهد من الامتحان مسرورًا، لقيت محمدًا وكتابه في يده، لا تقع
عيني على زينب إلا رأيتها ضاحكة، يؤدي إبراهيم واجبه دائمًا، يرجع الجنود من حومة
القتال ظافرين، نظرت إلى الفتيات جاذبات في أعمالهن، من أهمل واجبه صغيرًا ندم
كبيرًا.



٩- التاسع من المنصوبات (التمييز)

وهو: اسمٌ، نكرةٌ، بمعنى: «من»، مُبينٌ لإبهام اسم أو إجمال نسبة، فخرج بقيد التنكير، نحو: «زَيْدٌ حَسَنٌ وَجَهَةٌ» بالنصب، وبمعنى «من» الحال، فإنه بمعنى «في» وبالمبين لإبهام اسم، نحو: «لَا رَجُلٌ»، فإنه بمعنى من الاستغراقية، لا الميئنة.

فالأول - وهو المبين لإبهام اسم - يقع في أربعة مواقع:

أولاً: العدد، وإنما يكون تمييز العدد منصوباً بعد ثلاثة أنواع منه:

١- المركب، نحو: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(١).

٢- الملحق بجمع المذكر السالم منه، نحو: ﴿سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٢).

٣- المعطوف، نحو: ﴿تَسَعٌ وَسَعُونَ نَجْمَةً﴾^(٣).

(١) هذه قطعة من آية كريمة من سورة يوسف وهي قوله تعالى: ﴿تَنَابَتَ إِني رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، فأحد عشر: مفعول به لـ: رَأَيْتُ مبني على فتح الجزأين في محل نصب، كوكباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(٢) هذه قطعة من آية كريمة، وقبلها قوله تعالى: ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾، فسبعين: مفعول به لـ: أَخَارَ منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، رجلاً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٣) هذه قطعة من آية كريمة من سورة ص، وقبلها قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَسَعُونَ نَجْمَةً﴾، فقوله تعالى: تسع مبتدأ مؤخر عن خبره الذي هو له، والواو: حرف عطف، وتسعون: معطوف على تسع، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، نجمة: تمييز لتسع وتسعون منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ثانياً: المساحة، نحو: «اشتريتُ فدانا أرضاً»^(١)، ففدانا: اسم مُبهم، وأرضاً:

تمييز.

ثالثاً: الوزن، نحو: «عندي رطلُ زيتاً»، فرطل: اسم مُبهم، وزيتاً: تمييز.

رابعاً: الكيل، نحو: «اشتريتُ إردباً قمحاً»، فأردباً: اسم مبهم، وقمحاً: تمييز.

وناصب التمييز في هذه المواضع الأربعة الاسمُ المبهّم، تشبيهاً له بالمشتق.

والثاني - وهو المبين إجمال نسبة - يقع في أربعة مواضع أيضاً:

أولاً: المنقول عن الفاعل، نحو: ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٢) [مريم: ٤]، أصله

اشتعل شيبُ الرأس، فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه، فحصل إبهامٌ في النسبة، فجيء بالمضاف، وهو: «شيب»، الذي كان فاعلاً، وجعل تمييزاً، والباعث على ذلك أن ذكر الشيء مُبهمًا ثم ذكره مفسراً أوقع في النفس.

ثانياً: المنقول عن المفعول، نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾^(٣) [القمر: ١٢]، أصله:

وفجرنا عيونَ الأرض، فحوّل المضاف، وجعل تمييزاً، وأقيم المضاف إليه مقامه، فانتصب على المفعولية، والعلة فيه ما تقدم.

ثالثاً: المنقول عن المبتدأ، نحو: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾^(٤) [الكهف: ٣٤]، أصله:

مالي أكثرُ منك، فحوّل المضاف، وجعل تمييزاً، وأقيم الضمير المضاف إليه مقام

(١) اشتريت: فعل وفاعل، فدانا: مفعول به، أرضاً: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة، وقس على ذلك بقية أمثلة هذا النوع.

(٢) اشتعل: فعل ماضٍ، الرأس: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، شيباً: تمييز محول عن الفاعل منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٣) فجرنا: فعل وفاعل، الأرض: مفعول به، عيوناً: تمييز محول عن المفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٤) أنا: ضمير منفصل مبتدأ، أكثر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة، منك: جار ومجرور متعلق بـ: أكثر، مالا: تمييز محول عن المبتدأ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المضاف، فارتفع وانفصل.

رابعاً: غير المنقول عن شيء، نحو: «زَيْدٌ أَكْرَمُ النَّاسِ رَجُلًا»^(١)، وناصب التمييز في هذه المواضع الأربعة المسند من فعلٍ أو شبهه.

تقريبات

١- ضع تمييزاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية:

أ- محمد أجزأ الناس...

ب- اشترت أقتين...

ج- باعني إبراهيم إردباً...

د- أخذت من محمد ثوباً...

هـ- امتلأت نفس عليّ...

و- ملك علي عشرين...

ز- عند أخي أربعون...

ح- انفجر خالد...

٢- بين أنواع التمييز الواردة في العبارات الآتية تفصيلاً:

لا ينفع الغنى بغير علم وإن ملكت ملء الأرض ذهباً، محمد أكرم من خالد نفساً، وأغزر علماً، وأكثر أدباً، زرعت عشرين فداناً قمحاً، بذّر الفلاح أرضه ذرةً، غرست الأرض أشجاراً، أكرم بمحمد أباً، ملأت القربة ماء، امتلكت ثلاثين ناقه، أساء سمعاً، فأساء إجابة، كرم إبراهيم ولدًا.

(١) زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، أكرم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو: مضاف، والناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، رجلاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٣- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مفيدة:

فضة، خلقاً، خلأ، ثماراً، بعيراً، سَمْنًا، كيلة، عملاً، مالا.

٤- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مرفوعاً في جملة مفيدة وأت له بتمييز

مناسب:

سبعون، تسعة وثلاثون، قيراط، قنطار، إردب.

أسئلة على باب التمييز

عرّف التمييز وبين ما يخرج بكل قيد من قيود التعريف؟ إلى كم نوع يتنوع

التمييز؟ ما هي الأشياء التي يقع بعدها تمييز المفرد؟ ما هي أنواع تمييز النسبة؟ لماذا

يحول الفاعل تمييزاً؟ ولماذا يحول المفعول تمييزاً؟

أعرّب الجمل الآتية:

أنت أحسن الطلاب أدباً، ﴿ ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾، كان الفلاح أكثر

الأمّة عملاً وأقلها انتفاعاً، الشهر العربي ثلاثون يوماً، أو تسعة وعشرون يوماً، واليوم

أربع وعشرون ساعة، غرست الأرض شجراً.



وإن كان ما قبل إلا كلاً تامّاً غير موجب - بأن تقدّم عليه نفي أو شبهه - فلا يخلو: إما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً.

فإن كان الاستثناء متصلاً جاز فيه الإتيان للمستثنى منه رفعاً ونصباً وجرّاً، وجاز فيه النصب، اتفاقاً بين الحجازيين والتميميّين، نحو: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»^(١) بالرفع على أنه بدل من القوم بدل بعضٍ من كل عند البصريّين، وعلى أنه عطف نسقٍ عند الكوفيّين؛ لأن «إلا» عندهم من حروف العطف بمنزلة «لا»، ويجوز أن تقول: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»، بالنصب على الاستثناء.

وإن كان الاستثناء منقطعاً: فَإِنَّ لَمْ يُمَكِّنْ تَسْلِيْطُ الْعَامِلِ عَلَى الْمُسْتَثْنَى وَجَبَ النَّصْبُ اتِّفَاقًا، نحو: «مَا زَادَ هَذَا الْمَالَ إِلَّا النَّقْصَ»؛ إذ لا يقال: زاد النقص، وإن أمكن تسليط العامل على المستثنى ففيه خلاف بين الحجازيين والتميميّين؛ فالحجازيون يوجبون نصب المستثنى، والتميميّون يجيزون فيه الإتيان للمستثنى منه، نحو: «مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا» بالنصب على الاستثناء. واجباً عند الحجازيين، راجحاً عند التميميّين.

وهذا التفصيل فيما إذا لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه فيهما؛ أي: في المتصل والمنقطع.

منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهذا: استثناء منقطع، لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه؛ ألا ترى أن الحمار ليس من جنس الخيل.

(١) ما: حرف نفي مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، قام: فعل ماضٍ، القوم: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، إلا: أداة استثناء، زيد: بدل من القوم بدل بعض من كل، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعة الضمة الظاهرة، هذا إعراب البصريّين، والكوفيّون يقولون: إلا حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب. زيد: معطوف على القوم، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعة الضمة، وأما إذا نصبت «زيداً».

فإلا: حرف استثناء، وزيداً: مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة.

فإن تَقَدَّمَ المستثنى وجب نصبه وامتنع إتباعه؛ لأن التابع لا يتقدم على المتبوع ما دام باقياً على تبعيته، نحو: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ»، و«مَا قَامَ إِلَّا حِمَارًا أَحَدٌ».

وإعرابه: ما : نافية، وقام: فعل ماضٍ، وإلا: حرف استثناء، وزيدًا وحمارًا: نَصْبٌ عَلَى الاستثناء، والقومُ وأحد: فاعل.

واحترزنا بقولنا: «ما دام باقياً على تبعيته»، من نحو: «مَا مَرَرْتُ بِمِثْلِكَ أَحَدٍ»، فإن «أحد» كان في الأصل متبوعاً، وقد صار تابِعاً، وبذلك يُوجَّه قولهم: «مَا لِي إِلَّا أَبوكَ نَاصِرٌ» برفع المستثنى مع تقدمه على المستثنى منه.

وإن كان ما قبل إلا غير تامٍّ - بأن لم يُذكر فيه المستثنى منه - وغير موجب - بأن تقدّمه نفي أو شبهه - كان ما بعد «إلا» على حَسَب ما قبلها، وسُمِّي الاستثناء مُفَرَّغاً؛ لأن ما قبل «إلا» من العوامل تفرغ للعمل فيما بعدها.

فإن كان ما قبل «إلا» يحتاج إلى مرفوع رفعنا ما بعد إلا وقلنا «ما قام إلا زيدٌ»، فزيدٌ مرفوع على الفاعلية ب: قام، وإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى منصوب نصبنا ما بعد إلا.

وقلنا: «ما رأيت إلا زيداً»، فزيداً، منصوب على المفعولية ب: رأيت، وإن كان ما قبل إلا يحتاج إلى مخفوض خَفَضْنَا ما بعد إلا، وقلنا: «ما مررت إلا بزيد».

فزيد: مخفوض بالباء المتعلقة ب: مرَّ، هذا حكم المستثنى ب: إلا.

وأما المستثنى بغيرِ وسوى بلغاتها فهو مجرورٌ دائماً بالإضافة، ويحكم لغيرِ وسوى بما حكمنا به للاسم الواقع بعد «إلا»: من وجوب النصب مع التمام والإيجاب، نحو: «قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ، وَقَامُوا سِوَى زَيْدٍ» بنصب غير لفظاً وسوى تقديرًا.

ومن جواز الوجهين - وهما النصب والإتباع - مع النفي والتمام، نحو: «ما قام الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ»، و«مَا قَامُوا سِوَى زَيْدٍ» برفع غير وسوى، وتقول أيضاً: «مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ»، و«مَا قَامُوا سِوَى زَيْدٍ» بنصب غير وسوى.

ومن الإجراء على حسب العوامل مع النفي وعدم التمام، نحو: «مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ»، و «مَا قَامَ سِوَى زَيْدٍ» برفع غير وسوى على الفاعلية، و «مَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ»، و «مَا رَأَيْتُ سِوَى زَيْدٍ» بنصب غير وسوى على المفعولية.

و «مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ»، و «مَا مَرَرْتُ بِسِوَى زَيْدٍ» بجر غير وسوى بالباء. وأما المستثنى بـ: لَيْسَ ولا يكون فهو واجب النصب؛ لأنه خبرُهُما، واسمُهُما ضميرٌ مستترٌ فيهِما عائِدٌ على اسمِ الفاعلِ المفهومِ من الفعلِ السابقِ عندِ سبويه، أو على البعضِ المدلولِ عليه بِكُلِّهِ السابقِ عندِ جمهورِ البصريين، أو على المصدرِ المدلولِ عليه بالفعلِ تَضَمُّناً عندِ الكوفيين، نحو: «قَامُوا لَيْسَ زَيْدًا»، و «قَامُوا لَا يَكُونُ زَيْدًا»، والتقدير: ليس هو ولا يكون هو: أي القائم أو بعضهم، زيدًا، أو ليس ولا يكون قيامُهُم قيامَ زيدٍ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

وأما المستثنى بـ: خلا وعدا وحاشا فيجوز نصبه على المفعولية، وفاعلها ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا، وفي مُفسِّره الخلافُ السابق، وإنما ينصب ما بعدها إن قَدَّرْتَهَا أفعالًا، وَيَجْرُ إن قَدَّرْتَهَا حروفًا جارةً للمستثنى، نحو: «قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا»^(١)، بالنصب على أن «خلا» فعل، ويجوز أن تقول: «كما خلا زيدٌ» بالجر على أن «خلا» حرفٌ جرٌّ.

و «قَامُوا عَدَا زَيْدًا»^(٢)، أو «زيدٍ»، و «قَامُوا حَاشَا زَيْدًا»، أو «زيدٍ» بنصب زيدٍ أو جره.

وإنما يجوز فيما بعدها الجرُّ والنصبُ على التقديرين المذكورين ما لم تتقدّم

(١) قام: فعل ماضٍ، القوم: فاعل، خلا: فعل ماضٍ فعل استثناء، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا

تقديره هو يعود على البعض المفهوم من القوم، زيدًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٢) قاموا: فعل وفاعل، عدا: فعل ماضٍ فاعله ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا تقديره هو، زيدًا: مفعول به

منصوب بالفتحة الظاهرة.

«مَا» المَصْدَرِيَّةُ عَلَى خِلا وَعْدَا، فَإِن تَقَدَّمتَ عَلَيْهِمَا وَجِبَ النَّصْبُ، لِتَعْيِنِ الفَعْلِيَّةِ حَيْثُذ، لِأَنَّ «مَا» المَصْدَرِيَّةِ مَخْتَصَّةٌ بِالأَفْعَالِ، مَا لَمْ يَحْكَمْ بِزِيَادَةِ مَا؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ الجُرْ عَلَى تَقْدِيرِ الحَرْفِيَّةِ، لِأَنَّ «مَا» الزَّائِدَةُ يَجُوزُ دَخُولُهَا عَلَى الحَرْفِ.

تَمَرِينَات

١- صف يوم الامتحان فيما لا يزيد عن خمسة أسطر، بشرط أن تجيء بعدة مستثنيات ب: «إلا» بعضها واجبُ النصبِ على الاستثناء، وبعضها يجوز فيه الإتيان، وبعضها يعمل بحسب ما قبله.

٢- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية مستثنى مناسباً، واضبطه بالشكل، وإذا جاز في بعضها وجهان فاذكرهما:

أ- حضر الطلاب إلا ...

ب- ما تخلف أحد إلا ...

ج- لم يتخلف إلا ...

د- ما غاب إلا ... أحد

هـ- ذاكرت دروسي لا يكون ...

و- أنا أذاكر كل يوم خلا ...

ز- أنا لا أحب إلا ...

ح- زارني إخواني ما عدا ...

٣- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية مستثنى منه مناسباً:

أ- حضر... إلا بكرًا

ب- ما غاب إلا سعيدًا...

ج- ما تخلف ... إلا خالد.

د- أنا أذاكر... عدا يوم الجمعة.

هـ- ذاكرت... ليس درس الفقه.

و- أنا لا أحب... إلا الصراحة.

ز- أعطيت... تفاحة إلا بكرًا.

٤- كَوْنُ أَرْبَعِ جَمَلٍ كُلِّ جُمْلَةٍ فِيهَا مُسْتَثْنَى بِ: إِلا، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجِبًا وَالْمُسْتَثْنَى مُؤَخَّرًا فِي إِحْدَاهَا، وَالْكَلامُ تَامًّا مُوجِبًا وَالْمُسْتَثْنَى مُتَقَدِّمًا فِي الثَّانِيَةِ، وَالْكَلامُ تَامًّا مُنْفِيًّا فِي الثَّالِثَةِ، وَالْكَلامُ نَاقِصًا مُنْفِيًّا فِي الرَّابِعَةِ.

٥- هَاتِ أَرْبَعِ جَمَلٍ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْهَا مُسْتَثْنَى بَعْدَ عَدَا، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى مَثْنِيًّا فِي إِحْدَاهَا، وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ فِي الثَّانِيَةِ، وَجَمْعُ مَذْكَرٍ سَالِمًا فِي الثَّالِثَةِ، وَجَمْعُ تَأْنِيثٍ فِي الرَّابِعَةِ.

٦- هَاتِ أَرْبَعِ جَمَلٍ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْهَا مُسْتَثْنَى جَمْعُ مَذْكَرٍ، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ أَدَاةُ الْإِسْتِثْنَاءِ لَيْسَ فِي إِحْدَاهَا، وَمَا عَدَا فِي الثَّانِيَةِ، وَإِلَّا فِي الثَّالِثَةِ، وَحَاشَا فِي الرَّابِعَةِ، وَإِذَا جَازَ فِي بَعْضِ الْمُسْتَثْنِيَّاتِ وَجِهَانِ فَادْكَرْهُمَا تَفْصِيلًا.

أَسْئَلَةٌ عَلَى بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ

اذكر أدوات الاستثناء، في كم موضع يجب نصب المستثنى ب: إلا إذا كان الكلام السابق عليها تامًا موجبًا؟ متى يجوز في المستثنى ب: إلا النصب على الاستثناء والإتيان لما قبله؟ ومتى يجب في المستثنى ب: إلا أن يكون على حسب ما قبله؟ هل يجوز إتيان المستثنى المتقدم على المستثنى منه؟ ولماذا؟ ما معنى كون ما بعد إلا على حسب ما قبلها؟ ما حكم الاسم الواقع بعد ليس ولا يكون؟ وعلام ينتصب الاسم الواقع بعد ما عدا وما خلا؟ ما حكم غير وسوى في الاستثناء؟ متى يجر الاسم الواقع بعد خلا؟ ومتى يُنصَبُ؟

هل يجوز جر الاسم الواقع بعد خلا إذا تقدمت عليها ما المصدرية؟ ولماذا؟

أعرب الجمل الآتية، وبين نوع الاستثناء في كل منها:

﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾، ﴿ وَلَا تُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣١﴾ إِلَّا

عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴾، ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾، ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾.

﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾، ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتِكَ ذُرِّيَّتَهُ

إِلَّا قَلِيلًا ﴾، ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرِّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾، ﴿ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ
أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ أَبَاؤَكُمْ ﴾.

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنْ الْجَمْرِ قِيدَ الرُّمْحِ لَأَحْتَرَقَ الْجَمْرُ



١١- الحادي عشر من المنصوبات (اسم لا النافية للجنس)

وإنما يكون منصوبًا في موضعين:

أحدهما: أن يكون مضافًا نحو: «لَا غَلَامَ سَفَرَ حَاضِرٌ»^(١)، فلا: نافية للجنس،
وغلَامَ سفرٍ: اسمها ومضاف إليه، وحاضر: خبرها.

الثاني: أن يكون شبيهًا بالمضاف في العمل فيما بعده.

والشبيه بالمضاف هو: ما اتَّصَلَ به شيء من تمام معناه: مرفوعًا كان المعمول،
نحو: «لَا قَيِّحًا فَعَلُهُ حَاضِرٌ»^(٢)، فقيِّحًا: صفة مشبهة اسمٌ لا، وفعله: فاعلها ومضاف
إليه، وحاضر: خبر لا.

أو منصوبًا، نحو: «لَا طَالِعًا جَبَلًا مُقِيمٌ»^(٣)، فطَالِعًا: اسمٌ لا، وهو اسم فاعل،
وفاعله ضمير مستتر فيه، وجَبَلًا: مفعوله، ومقيم: خبر لا.

(١) لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، غلام: اسم لا منصوب بالفتحة
الظاهرة، وهو: مضاف، وسفر: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، حاضر: خبر لا مرفوع
بالضمة الظاهرة.

(٢) لا: نافية للجنس، قَيِّحًا: اسمها، فعل: فاعل به: قَيِّحٌ لأن قَيِّحًا صفة مشبهة تعمل عمل الفعل،
وفعل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه، حاضر: خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

(٣) لا: نافية للجنس، طَالِعًا: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة، وفيه: ضمير مستتر فاعل تقديره
هو، جَبَلًا: مفعول به لطالع منصوب بالفتحة الظاهرة، مقيم: خبر لا مرفوع بالضمة الظاهرة.

أو مخفوضًا بخافض متعلق به، نحو: «لَا مَارًا بَزِيدٍ عِنْدَنَا»^(١)، فمَارًا: اسم فاعل، وهو اسم لا، وبزِيدٍ: جَارٌّ ومَجْرُورٌ متعلق به، وعِنْدَنَا: ظرف متعلق بمحذوف خبر لا، ومضاف إليه.

فإن كان اسمٌ لا مفردًا: أي غير مضاف ولا شبيه به، فإنه يُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لو كان معربًا، فببني عَلَى الفتح في نحو: «لَا رَجُلٌ عِنْدَنَا»^(٢)، و «لَا رِجَالٌ» لأنهما يُنْصَبَانِ بِالْفَتْحَةِ.

ويُبْنَى عَلَى الياء في التثنية وجمع المذكر السالم: فالأول نحو: «لَا رَجُلَيْنِ مَوْجُودَانِ»^(٣).

والثاني: نحو: «لَا زَيْدَيْنَ مَوْجُودُونَ»^(٤) بكسر الدال في «زيدين»، لأن المثنى وجمع المذكر السالم ينصبان بالياء، ويبني عَلَى الكسر في الجمع بالألف والتاء، ونحو: «لَا مُسْلِمَاتٍ» بالكسر؛ لأنه ينصب بالكسرة، وقد يفتح إجراء للباب عَلَى وتيرة واحدة عند أبي عثمان المازني من البصريين.

(١) لا: نافية للجنس، مَارًا: اسمها منصوب بالفتحة، بَزِيدٍ: جَارٌّ ومَجْرُورٌ متعلق به: مار، عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر لا النافية، وعند مضاف، ونا: ضمير المتكلم ومعه غيره مضاف إليه مبني عَلَى السكون في محل جر.

(٢) لا: نافية للجنس، رجل: اسم لا مبني عَلَى الفتح في محل نصب، عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر لا، وعند مضاف، ونا: مضاف إليه مبني عَلَى السكون في محل جر.

(٣) لا: نافية للجنس مبني عَلَى السكون لا محل له من الإعراب، رجلين: اسم لا مبني عَلَى الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها في محل نصب، موجودان: خبر لا مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٤) لا: نافية للجنس، زيدين: اسم لا مبني عَلَى الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب، موجودون: خبر لا مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

تقرينات

١- عين في الأمثلة الآتية المعرب من اسم لا والمبني، ونوع بناء المبني:
 لا كواكب في السماء، لا مفرّ من الموت، لا بد مما ليس منه بدٌ، لا ماء نظيفاً في
 قرى مصر، لا عاقليّن متشاحنان، لا بررة بوعدهم من بينكم.
 لا حافظين لعهودهم فيكم، لا نخيل ببلاد الشام، لا أنهار في بلاد الحجاز،
 لا مسلمات متهتكات.

٢- اجعل كل اسم من الأسماء الآتية اسماً ل: لا النافية للجنس، واضبطه
 بالشكل، وهات له خبراً مناسباً:

عائل أسرة، مجد في عمله، مذاكر دروسه، أعلام، مياه، صحراوات، مقدّرون
 للإجادة، عارفون واجباتهم، عاملان على خير بلادهما.

٣- كون أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على «لا» النافية للجنس، واسمها
 وخبرها، بشرط أن يكون اسم لا معرباً فيها كلها، على أن يكون نصبه في واحدة منها
 بالفتحة، وفي الثانية بالياء المفتوح ما قبلها، وفي الثالثة بالياء المكسور ما قبلها، وفي
 الرابعة بالكسرة نيابة عن الفتحة.

٤- كوّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على لا النافية للجنس واسمها
 وخبرها، بشرط أن يكون اسم لا مبنياً فيها كلها، على أن يكون بناؤه على الفتح في
 واحدة منها، وعلى الياء المكسور ما قبلها في الثانية، وعلى الكسرة في الثالثة، وعلى
 الياء المفتوح ما قبلها في الرابعة.

٥- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية اسماً ل: لا النافية، بشرط أن
 يكون معرباً، واضبطه بالشكل:

أ- لا... مذموم.

ب- لا ... محبوبان.

ج- لا ... مذموم.

د- لا ... مكرمون.

هـ- لا ... موجود.

و- لا ... حافظان للود.

ز- لا ... بعيدون عن الخير.

ح- لا ... كريمات.

٦- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية اسمًا ل: لا النافية، بشرط أن

يكون مبنياً، واضبطه بالشكل:

أ- لا ... متخلف.

ب- لا ... حاضران.

ج- لا ... بعيدون.

د- لا ... مكروهات.

هـ- لا ... شاكر للجميل.

و- لا ... بمسيئين.

أسئلة على باب لا النافية للجنس

متى ينصب اسم لا النافية للجنس؟ ومتى يبنى؟ وعلامة يبنى؟ ما معنى الشبيه

بالمضاف؟ ما معنى المفرد في هذا الباب؟ ما حكم اسم لا المفرد؟

متى يبنى اسم لا على الكسرة؟ ومتى يبنى اسم لا على الياء؟ ومتى يبنى اسم

لا على الفتحة؟ ما الذي يجوز في جمع المؤنث السالم إذا وقع اسمًا ل: لا النافية

للجنس؟

بيِّن حكم كل مما يأتي إذا وقع اسمًا ل: لا، مع التمثيل لكل موضع بمثالين:

١- المفرد الذي ليس مثني ولا مجموعاً، إذا كان اسمًا جامدًا.

٢- المفرد الذي ليس مثني ولا مجموعاً، إذا كان مشتقاً وبعده معمول له.

٣- جمع المذكر السالم إذا كان مفردة عَلَمًا.

٤- جمع المؤنث السالم إذا كان مفردة مشتقاً وبعده معمول له.

٥- جمع التكسير.

أعرب الجمل الآتية:

لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ، لا أمل لغير عامل، لا قائمًا بواجباته مستريح، لا مهذبة

نفسه يصنع الشر، لا خير بخير بعده النار، لا سلطان لأحد على القلوب، لا متواني

بين طلبة المعاهد الدينية، لا خير في ود امرئ متملق، لا متقنًا عمَلَه بيننا.



١٢- الثاني عشر من المنصوبات (المنادى)

وهو: المطلوب إقباله بحرفٍ مخصوصٍ:

والمشهورُ من أحرف النداء ثلاثة أحرفٍ، وهي: يَا، وَأَيَا، وَهَيَا.

وإنما يُنصَبُ المنادى إذا كان واحداً من ثلاثة أشياء:

الأول: أن يكون مُضَافاً، نحو: «يَا عَبْدَ اللَّهِ».

الثاني: أن يكون شبيهاً بالمضاف، وهو ما عمل فيما بعده الرفع، نحو: «يَا حَسَنًا

وَجْهَهُ»^(١).

أو النصب، نحو: «يَا طَالِعًا جَبَلًا»^(٢).

أو الجرّ بخافضٍ يتعلّق به، نحو: «يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ»^(٣).

الثالث: أن يكون نكرةً غير مقصودة، نحو قول الأعمى: «يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي»،

وقول الواعظ: «يَا غَافِلًا وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ»؛ لأن الأعمى والواعظ لا يقصدان شخصاً

بعينه.

(١) يا: حرف نداء، حسناً: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وجه: فاعل به: حسن مرفوع بالضمّة

الظاهرة، ووجه مضاف، والهاء ضمير الغائب مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

(٢) يا: حرف نداء، طالعاً: منادى منصوب بالفتحة، وفيه: ضمير مستتر تقديره هو فاعل، جبلاً:

مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٣) يا: حرف نداء، رفيقاً: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، بالعباد: جار ومجرور متعلق به: رفيق.

فإن كان المنادى مفردًا؛ أي: ليس مُضَافًا ولا شَبَهَهُ؛ فإنه يبنى على ما يرفع به لو كان معربًا، فيبنى على الضم في نحو: «يا زَيْدُ»؛ لأنه يرفع بالضممة، وعلى الألف في المثني، نحو: «يا زَيْدَانِ»؛ لأنه يرفع بالألف، وعلى الواو في جمع المذكر السالم، نحو: «يا زَيْدُونَ»؛ لأنه يرفع بالواو.

وإن كان نكرة مقصودة فإنه يبنى على الضم من غير تنوين، نحو: «يا رَجُلٌ» لمعين، إجراء لها مُجَرِّى العلم في إفادة التعيين، ما لم تُوصَف، فإن وُصِفَت ترَجَّح نصبها على ضمها، لأن النعت من تمام المنعوت، فألحقت بالشبيه بالمضاف نحو: «يا عَظِيمًا يُرَجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ».

فجملة «يرجى» في موضع نصب نعت لعظيم، هذا قول ابن مالك. وقال ابن هشام الأنصاري: جملة «يرجى» في موضع نصب على الحال من فاعل عظيمًا المستتر فيه، والفاعل في الحال هو العامل في صاحبها، فهي من أمثلة الشبيه بالمضاف، لا من الملحوق به.

تمرينات

١- اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية منادى، واضبطها بالشكل، وبين نوعها

في باب النداء:

حسن خلقه، جميلة طباعه، كريمة نفسه، حافظ درسه، محب لبلاده، عاطف

على البائسين، محمد، فاطمة، عظيم أدبه، محمدون، رجل البر.

٢- هات ثلاثة أمثلة للمنادى الشبيه بالمضاف، بشرط أن يكون المتصل به مرفوعًا فيها كلها، وهات ثلاثة أمثلة أخرى للمنادى الشبيه بالمضاف بشرط أن يكون المتصل به منصوبًا فيها كلها، وهات ثلاثة أمثلة أخرى للمنادى الشبيه بالمضاف بشرط أن يكون المتصل به مجرورًا فيها كلها.

٣- اكتب إلى صديق لك أسدئ إليك معروفًا تشكره على ما أسداه إليك، فيما

لا يزيد عن خمسة أسطر، بشرط أن تجعل في كلامك عدة نداءات بعضها مضاف وبعضها شبيه بالمضاف وبعضها مفرد.

٤- مثل للمنادي المبني على الواو بمثالين، وللمنادي المبني على الألف بمثالين، وللمنادي المبني على الضم بمثالين.

٥- بين أنواع المنادى من بين العبارات الآتية، واذكر حاله من جهة الإعراب والبناء، ثم بين نوع بناء المبني منه:

يا رجال المستقبل، يا أمل المؤمنين، يا واصل ما انقطع من المودّات، يا جميلة شمائله، يا كريمة طباعه، يا متمنياً للمحال، يا إبراهيم، يا قومنا، يا مؤدّبون، يا مسلمان، يا بني مصر، يا طلبه العلم، يا راغباً في المجد.

أسئلة على باب المنادى

عرف المنادى، بين أنواع المنادى، ما إعراب المضاف والشبيه به؟ ما معنى الشبيه بالمضاف؟ علام يبنى المنادى المفرد؟

ما المراد بالمفرد في باب النداء؟ إذا كان المنادى مثنى فعَلَامَ يبنى؟ وإذا كان جمع مذكر سالماً فعَلَامَ يبنى؟

اذكر ثلاثة أنواع لو وقع كل واحد منها منادى كان مبنياً على الضم، مع التمثيل لكل نوع بمثالين.

قد يكون المنادى مثنى وهو مبني، وقد يكون مثنى وهو معرب، اذكر الحالة التي يكون فيها مبنياً، والحالة التي يكون فيها معرباً.

أعرب الجمل الآتية:

﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ حُدُوًا زَيْنَتَكَرَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا﴾، يا بني

لا تشتغلوا إلا بالمفيد، ﴿يَلْبَسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾.

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

١٣- الثالث عشر من المنصوبات (خبر كاد وأخواتها)

اعلم - وفكك الله - أن «كاد» وأخواتها على ثلاثة أقسام:
 ما وُضِعَ للدلالة على قُرْبِ الخبر: وهو ثلاثة أفعال: كادَ، وكرَبَ، وأوشَكَ.
 وما وُضِعَ للدلالة على رَجَائِهِ: وهو ثلاثة أفعال أيضًا: حَرَى - بالحاء والراء
 المهملتين - وأخْلَوْتُق - بالخاء المعجمة -، وعَسَى.
 وما وُضِعَ للدلالة على الشُّرُوعِ فيه: وهو أفعال كثيرة، ومنها: أنشَأَ، وطَفِقَ،
 وعَلِقَ، وجَعَلَ، وأخَذَ، وقَامَ، وهَلْهَلْ، وهَبَّ - بالتشديد -.
 وكلها تعمل عَمَلْ كان، إلا أن خبرها يجب كونه جملةً فعليةً فعلها مضارع،
 تقول: «كادَ زَيْدٌ يَقْرَأُ»، فكاد: فعل ماض ناقص، وزيد: اسمها، وجملة «يقْرَأُ» في
 موضع نصب خبر كاد، وكذا الباقي.

واعلم أن المضارع الذي يقع خبرًا لهذه الأفعال أربعة أنواع: نوع يمتنع دخول
 «أن» المصدرية عليه، ونوع يجب دخولها عليه، ونوع يغلب دخولها عليه، ونوع يقلُّ
 دخولها عليه؛ فيمتنع مع أفعال الشروع كلها.

ويجب مع حَرَى وأخْلَوْتُق، ويغلب مع عَسَى وأوشَكَ، ويقلُّ مع كادَ وكرَبَ.

تجربات

١ - أدخل كاد وأوشك على كل جملة من الجمل الآتية، وراع الراجح في كل

واحد منهما من جهة الاقتران بأن المصدرية والتجرد منها:

محمد ينجح، البرد يجيء، المسافر يثوب، الفلاح يهلك.

٢- الجمل الآتية كل واحدة منها مكونة من مبتدأ وخبر، فغير في تكوين ما لا يصلح

لدخول كَرَبٍ وحرى عليها، ثم أدخل على كل جملة منها هاتين الكلمتين:

محمد أبوه مسافر، إبراهيم غلامه حاضر، المؤمن يدرك مأموله، العابد يخاف

هول يوم القيامة، المجتهد خبير بقدر العلم، السهر الطويل متعب للجسم.

٣- خذ كل اسم من الأسماء الواردة في الطائفة الأولى، ثم خذ فعلاً مناسباً له

من الأفعال الواردة في الطائفة الثانية، بحيث تكون منهما جملة اسمية مفيدة، ثم

أدخل على كل جملة فعلاً من أفعال المقاربة:

أ- العلم، ثوب الصوف، المجتهد، المعلم، الصديق، الحليم.

ب- يفوز، يكون نبياً، يغضب، يزين صاحبه، يدفئك في الشتاء، يحفظ غيب

صديقه.

أسئلة

على كم نوع تتنوع كاد وأخواتها من جهة المعنى؟ ما الذي يجب في خبر كاد

وأخواتها؟ ما حكم اقتران خبر كاد وأخواتها بأن المصدرية؟

أعرّب الجمل الآتية:

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾، ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آئِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾، ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ

أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾، ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾، ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا

فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾.

ولو سُئِلَ النَّاسَ التَّرَابَ لِأَوْشَكُوا إذا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا



١٤- الرابع عشر من المنصوبات (خبر «ما» الحجازية)

اعلم أن «ما» النافية تعمل عمَل «ليس» فترفع الاسم وتنصب الخبر، وأن أعمالها هذا العمل هو لغة أهل الحجاز، نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١].
فهذا: اسمها، وهو مبني على السكون في محل رفع، وبشرًا: خبرها منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وإنما تعمل هذا العمل بأربعة شروط:

١- ألا يقترن الاسم بإن الزائدة.

٢- ألا ينتقض نفي الخبر.

٣- ألا يتقدّم الخبر على الاسم.

فإن اقترن الاسم بـ: إن، نحو: «ما إن زيدٌ ذاهبٌ» أو انتقض نفي الخبر، نحو:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾، أو تقدّم الخبر على الاسم، نحو: «ما في الدار رجلٌ».

بطلّ العمل في الأمثلة الثلاثة؛ لأنها إنما عملت حملاً على ليس، وليس لا يزداد

بعدها إن، وقد تهمل إذا انتقض نفي الخبر بـ: إلا، نحو: «ليس الطيب إلا المسك»

بالرفع حملاً على «ما»، ولضعف «ما» في العمل اشترط الترتيب في معموليها.

والشرط الرابع: ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها، إلا أن يكون معمول

الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فإن كان معمول الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً وتقدم

على الاسم لم يبطل العمل، نحو قولك: «ما عندك زيدٌ مقيمًا».

تمرينات

- ١- اجعل كل مبتدأ وخبر من الجمل الآتية اسمًا ل: (ما) النافية وخبرًا لها، واضبط آخر المبتدأ والخبر:
- أنت كريم الطباع، أنتم مجتهدون، الشريون عارفون لواجبهم، البرد قارس.
- ٢- بين «ما» العاملة وغير العاملة وسبب بطلان عملها، من العبارات الآتية:
- ما إبراهيم لثيم النفس، ما أنت إلا مصري، ما مسيء من أعتب، ما إن أنت كريم، ما الجود إلا حارس.
- ٣- مثل بثلاثة أمثلة لما العاملة عمل ليس، بشرط أن يكون اسمها في الأول علمًا، وفي الثاني اسم إشارة، وفي الثالث ضميرًا منفصلاً للمتكلم المعظم نفسه.
- ٤- مثل بثلاثة أمثلة مُنَوَّعة ل: ما النافية المهملة، بشرط أن يكون سبب إهمالها في كل مثال غير سببه الذي في الآخرين.

أسئلة

ما الذي يشترط لعمل «ما» النافية عمل ليس؟ لماذا بطل عمل ما إذا اقترنت ب: إن الزائدة أو تقدّم اسمها على خبرها؟ لماذا اشترط الترتيب بين اسم ما العاملة عمل ليس وخبرها؟

أعرب الجمل الآتية:

﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾.

إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْأَسِنَّةَ مَرْكَبًا فَلَا يَسْعُ الْمُضْطَرَّ إِلَّا رُكُوبُهَا



١٥- الخامس عشر من المنصوبات
(التابع للمنصوب)

وهو أربعة: النعتُ نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ»، والعطفُ، نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا»، والتوكيدُ نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ»، والبدلُ نحو: «رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ». فهذه التوابعُ الأربعةُ منصوبة، وناصبها ناصب متبوعها، إلا البدل، فناصبه مُقَدَّرٌ مماثلٌ لناصب متبوعه، ولذلك أُخِّرَ.



١٦- السادس عشر من المنصوبات (الفعل المضارع)

إذا دخل عليه ناصب، ولم يتصل بآخره شيء يُوجب بناءه: ك: نون الإناث، أو نون التوكيد.

ونواصبه المتفقُ عليها أربعة:

١- «أَنْ» بفتح الهمزة وسكون النون.

٢- «لَنْ».

٣- «إِذَنْ».

٤- «كَيْ» المصدرية.

أما «أَنْ» فنحو: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾ [الزمر: ٥٦]؛ فأن: حرف نصب واستقبال، أما أنها حرف نصب فواضح، وأما أنها حرف استقبال فلأنها تُخَلِّصُ المضارع للاستقبال، وتقول: فعل مضارع منصوب بأن المصدرية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأما «لَنْ» فنحو: ﴿لَنْ تَبْرَحَ﴾ [طه: ٩١]، فلن: حرف نفي ونصب واستقبال، أما النفي فلأنها لنفي الحَدَثِ في المستقبل، وأما النصب والاستقبال فمعلومان مما تقدّم في أن، ونبرَحَ: فعل مضارع منصوب بـ: لن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وأما «إِذَنْ» فنحو: «إِذَنْ أُكْرِمَكَ»، جواباً لمن قال: «أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ»، فإذن: حرفُ جوابٍ ونصب، وأكْرِمَ: فعل مضارع منصوب بإذن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ويشترط لعمل إذن النصب ثلاثة شروط:

الأول: أن تكون مُصدّرة في أوّل الجواب.

والثاني: أن يكون الفعل الداخلة هي عليه مستقبلاً.

والثالث: أن يكون مُتّصلاً بها، ولا يضر فصله منها بالقسم.

فإن وقعت حشواً، نحو: «إني إذن أكرمك»، أو كان الفعل للحال، نحو: «إذن

تصدق» جواباً لمن قال: «إني أحبك»، أو فصل بينهما بفواصل غير القسم، نحو: «إذن في الدار أكرمك»، أهملت في الأمثلة الثلاثة.

واعتُفر الفصل بالقسم لأنه مؤكّد ويكثر دخوله في الكلام، نحو: «إذن والله

أكرمك» بالنصب.

وأما «كي» فنحو: ﴿لِكَيْلَاتَأْسُوا﴾، فكي: حرف مصدري ونصب، أما أنها حرف

مصدري فلأنها تؤوّل الفعل بعدها بمصدر: أي لعدم أساكم، وأما أنها حرف نصب

فعملها النصب، وعلامة كونها مصدرية تقدّم لام التعليل عليها لفظاً أو تقديرًا،

وتأسوا: فعل مضارع منصوب بـ: كي، وعلامة نصبه حذف النون.

وما جاء منصوباً من الأفعال ولم يُذكر شيء معه من النواصب الأربعة، فالناصب

له «أن» مضمرة، وتضمّر بعد أربعة من حروف الجرّ، وثلاثة من حروف العطف،

وإنما اختصّت «أن» بالإضمار لأنها أمّ النواصب، وهم يخصّون الأمهات بزيادة

الأحكام إظهاراً للمزية.

أما حروف الجرّ الأربعة:

فأولها: لام التعليل، نحو: ﴿لِتَبِينَ لِلنَّاسِ﴾، فتبين: فعل مضارع منصوب بـ: أن

مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة.

وثانيها: لام الجحود، وهي المسبوقة بما كان أو لم يكن؛ فالأول نحو: ﴿وَمَا

كَانَ اللَّهُ لِيُطَاعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

والثاني نحو: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٣٧].

فِيُطْلَع وَيَغْفِرُ: منصوبان بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

وثالثها: «حتى» إذا كان الفعل مستقبلاً بالنظر إلى زمن التكلم، نحو: ﴿حَتَّىٰ

يَتَّبِعَنَّ لَكَ﴾ [التوبة: ٤٣].

فيتين: فعلٌ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى.

ورابعها: «كي» التعليلية، وهي التي لم تتقدم عليها اللام لا لفظاً ولا تقديرًا،

نحو: ﴿كَيْ نَقَرَ عَيْنَهَا﴾ [طه: ٤٠]. إذا لم تنو قبلها لام التعليل، فتقر: فعلٌ مضارع منصوب

بأن مضمرة بعد كي إضماراً لازماً.

وأما حروف العطف الثلاثة:

فأولها: «أو»، نحو: «لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسَلِّمَ»، فيسلم: منصوبٌ بأن مضمرة، بعد

أو، إضماراً واجباً، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مقدر، والتقدير: لِيَكُونَنَّ مِنِّي قَتْلٌ

للكافر أو إسلامٌ منه.

وثانيها: فاء السببية.

وثالثها: واو المعية، في الأجوبة الثمانية:

الأول: جوابُ الأمر، نحو: «تَعَالَ فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ، أَوْ وَأَحْسِنَ إِلَيْكَ»، فأحسن:

منصوب بـ: أن مضمرة وجوباً بعد الفاء أو الواو.

والثاني: جوابُ النهي، نحو: «لَا تُخَاصِمْ زَيْدًا فَيَغْضَبَ، أَوْ وَيَغْضَبَ»، فيغضب:

منصوب بـ: أن مضمرة بعد الفاء أو الواو.

والثالث: جوابُ التمني، وهو: طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ؛ فالأول نحو:

«لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ فَأَتَزَوَّجَ، أَوْ وَأَتَزَوَّجَ»، والثاني نحو: «لَيْتَ لِي مَالًا فَأُحِجَّ مِنْهُ، أَوْ

وَأُحِجَّ مِنْهُ».

والرابع: جوابُ الترجي، وهو: طلب الأمر المحبوب، نحو: «لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ

فَيَقْهَمَنِي، أو وَيُقَهِّمَنِي».

والخامس: جوابُ العَرَضِ - بفتح العين المهملة وسكون الراء وبالضاد المعجمة - وهو: طلبٌ بليّنٍ وَرَفِيقٍ، نحو: «أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَنُكْرِمَكَ، أو وَنُكْرِمَكَ».

والسادس: جوابُ التَّحْضِيضِ - بمهملة فمعجمتين - وهو: طَلَبٌ بَحْثٌ وإزعاجٌ، نحو: «هَلَّا أَحْسَنْتَ إِلَى زَيْدٍ فَيَشْكُرُ، أو وَيَشْكُرُ».

والسابع: جوابُ الاستفهام، وهو: طَلَبُ الفَهْمِ، نحو: «هَلْ لَزَيْدٍ صَدِيقٌ فَيَرْكَنَ إِلَيْهِ، أو وَيَرْكَنَ إِلَيْهِ».

والثامن: جوابُ الدعاء، نحو: «رَبِّ وَفَّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحًا، أو وَأَعْمَلَ صَالِحًا»
وبعد النفي المحض، نحو: «لَا يُقْضَى عَلَى زَيْدٍ فَيَمُوتَ، أو وَيَمُوتَ».

ولم يسمع النصبُ بعد واو المعية إلا بعد أربعة: النفي، والأمر، والنهي، والتمني، وَجُوزَ في الباقي بالقياس عليها.

تمريّات

- ١- خذ كل فعل من الأفعال الآتية، واستعمله في جملتين مفيدتين، بحيث يكون مسبقاً بـ: أن المصدرية في إحداهما، ومسبقاً بـ: لن في الثانية، واضبطه بالشكل:
يزورك، تصدقان، يثوبون، تَجَحَّدِينَ.
- ٢- ضع فعلاً مضارعاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية، واضبطه بالشكل:

أ- أحب لك أن ...

ب- لن ... الكسول.

ج- تجشمت المشاق كي ...

د- هل حفظت درسك ف...

ه- لبتك تسافر ف...

و- ألا يأتي أبوك ف...

ز- هلا ذاكرت ف...

ح- اجتهد في درسك ف...

ط- ربنا لا تعذبنا ف...

ي- لا تكسل ف...

ك- لعلّ الطلاب يعرفون واجباتهم ف...

ل- لبت هنداً تزورنا ف...

م- لم يذاكر محمد ف...

٣- اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مسبوقةً بـ: إذنٌ، واضبطه بالشكل، والذكر

الجملة التي تقع إذن في جوابها:

تصدق، أكرمك، أوذّبها، أسئهم، أفوز.

٤- صف حديقةً غنّاء في يوم من أيام الربيع، فيما لا يزيد عن خمسة أسطر،

واستعمل في وصفك جملة من الأفعال المضارعة مسبوقة ببعض النواصب.

٥- كوّن الجمل الآتية:

أ- جملة من فعل مضارع آخره واو مسبوقة بأن المصدرية، وفاعله جمع مذكر

سالم.

ب- جملة من فعل مضارع آخره ياء مسبوقة بـ: لن وفاعله مثني.

ج- جملة من فعل مضارع مبني للمجهول صحيح الآخر مسبوقة بأن المصدرية

ونائب فاعله جمع تكسير.

د- جملة فيها فعل مضارع صحيح الآخر مسبوقة بـ: كي المصدرية ونصبه

بحذف النون.

أسئلة على ما تقدم

ما نواصب المضارع المتفق عليها؟ ما معنى قولهم: «أن حرف نصب واستقبال»؟
 ما معنى قولهم: «لن حرف نفي ونصب واستقبال»؟ ما الذي يشترط لنصب
 المضارع بعد إذن؟

إذا فصل بين المضارع وإذن بالقسم فما حكمه؟ ولماذا؟

ما معنى قولهم: «كي حرف مصدرى ونصب»؟ متى تنصب كي بنفسها ومتى
 تنصب بأن المضمرة قبلها؟

متى تضمّر أن المصدرية؟ لماذا اختصت أن بالعمل ظاهرة ومضمرة؟ ما
 الحروف التي تضمّر أن بعدها؟

ما الذي يشترط لإضمار أن بعد فاء السببية وواو المعية؟
 أعرب الجمل الآتية:

﴿وَلَا تَطْفَؤْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾.

﴿لَنْ نَسْأَلَ الْبِرْحَىٰ تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِن يَنَالُهُ الْقَوَىٰ مِنْكُمْ﴾.

﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾.

لا تكسل وتطلب المعجد، اعمل الخير لتثاب عليه.



جوازم المضارع

وجوازم المضارع قسمان:

١- ما يَجْزَمُ فعلاً واحداً.

٢- ما يَجْزَمُ فعلين.

فالذي يجزم فعلاً واحداً أربعة أحرفٍ:

١- لَمْ، نحو: ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُوَلِّدْ﴾ [الإخلاص: ٣].

٢- لَمَّا بتشديد الميم، أختُ لَمْ في الجزم، نحو: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٤]،

بخلاف لَمَّا الحينية، نحو: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا﴾ [سبأ: ١٤]، ولَمَّا الإيجابية، نحو: «أَقْسَمْتُ

عليك لَمَّا فَعَلْتَ»؛ أي: إِلا فَعَلْتَ، فإنهما يَدْخُلان على الماضي كما رأيتَ.

٣- اللام، وتَدُلُّ على الأمر، نحو: ﴿لِيُنْفِقْ﴾، وعلى الدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا﴾

[الزخرف: ٧٧].

٤- «لا» وتدل على النهي، نحو: ﴿لَا تَخَفْ﴾، وعلى الدعاء، نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾

[البقرة: ٢٨٦].

وأما معانيها: فـ لَمْ لنفي الفعل في الماضي مطلقاً، ولَمَّا: لنفي الفعل في الماضي

متصلاً بالحال، نحو: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [ص: ٨]؛ أي: إلى الآن ما ذاقوه.

وقد تلحق لم ولما همزة الاستفهام فيتقرر الكلام معها، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ

صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]، و«أَلَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ».

ولامُ الأمر والدعاء: لطلب الفعل، ولا: في النهي والدعاء لطلب الترك؛ فمن

الأعلى إلى الأدنى أمر ونهي، ومن الأدنى إلى الأعلى دعاء.

والذي يجزم فعلين على نوعين: حرف، واسم.

فالحرف: «إن» بكسر الهمزة وسكون النون، باتفاق، و«إذ ما» على الأصح،

وقيل: هي اسم، وهما موضوعان لمجرد الدلالة على تعليق الجواب على الشرط.

والاسم نوعان: ظرف، وغير ظرف؛ فغير الظرف «من» بفتح الميم و«ما»،

و«مهما»، و«أي»، و«كيفما»؛ والظرف: زمني، ومكاني، فالزماني «متى»، و«أيان»؛

والمكاني «أين»، و«أنى»، و«حيثما».

وهي تنقسم ستة أقسام:

- ١- ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط، وهو إن، وإذ ما.
- ٢- ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط، وهو من.
- ٣- ما وضع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط، وهو ما، ومهما.
- ٤- ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط، وهو متى، وأيّان.
- ٥- ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط، وهو أين، وأنى، وحيثما.
- ٦- ما هو متردد بين الأقسام الأربعة، وهو أي، فإنها بحسب ما تُضاف إليه، فهي في قولك: «أيهم يقم أقم معه» من باب من، وفي قولك: «أي الدواب تركب أركب» من باب ما.

وفي قولك: «أي يوم تصم أصم» من باب متى، وفي قولك: «أي مكان تجلس

فيه أجلس فيه» من باب أين.

فمثال لم، نحو: ﴿لَوْ تَكُنْ ءَامَنَتْ﴾، وإعرابه: لم: حرف نفي وجزم، وتكن:

فعل مضارع مجزوم بـ: لم وعلامة جزمه السكون.

ومثال لماً، نحو: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾، وإعرابه: لماً: حرف نفي وجزم، ويدوقوا:

فعل مضارع مجزوم بـ: لماً، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

ومثال لام الأمر، نحو: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطلاق: ٧]، وإعرابه: اللام: لام الأمر، وينفق: مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه سكون آخره، وذو: فاعل، وسعة: مضاف إليه.

ومثال لام الدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْكَ رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، فيقضى: مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء؛ لأنه من الأفعال المعتلة، وعلينا: جار ومجرور متعلق بـ: يقضى، وربك: فاعل ومضاف إليه.

ومثال «لا» في النهي، نحو: «لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ»، فلا: حرف نهْي، وتخف وتحزن: مجزومان، وعلامة جزمهما السكون.

ومثال «لا» في الدعاء، نحو: ﴿لَا تَوَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، فلا: حرف دعاء، وتواخذ: مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، ونا: مفعول به.

ومثال «إن»، نحو: ﴿وَإِنْ تَوَمَّنْ وَأْتَمَمَّ وَتَنَقَّأْ بِؤْتِكُمْ﴾ [محمد: ٣٦]، فإن: حرف شرط يجزم فعلين، وتؤمنوا: فعل الشرط، وهو مجزوم بـ: إن، وعلامة جزمه حذف النون، وتتقوا: معطوف عليه، وعلامة جزمه حذف النون أيضاً، ويؤتكم: جواب الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء.

ومثال «إذما»: قول الشاعر:

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ
بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

فإذ ما: حرف شرط يجزم فعلين، وتأت: فعل الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء، وتُلف: جواب الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف الياء.

ومثال «من»، نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]، فمن: اسم شرط يجزم فعلين، ومحلها رفع على الابتداء، ويعمل: فعل الشرط، وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون، ويعمل وفاعله الضمير المستتر فيه العائد على مَنْ في موضع رفع

على الخبرية، وقيل: الخبر جوابُ الشرط، وقيل: الشرط والجواب جميعاً، ويُجَزَّ: جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الألف.

ومثال «ما»، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]، فما: اسم شرط وموضعها نصبٌ على المفعولية للفعل الذي بعدها، فهو عامل في محلها النصب، وهي عاملة في لفظه الجزم، وعلامة جزمه حذف النون، ومن خير: بيان لما، وَيَعْلَمُهُ اللهُ: جوابُ الشرط، وعلامة جزمه السكون.

ومثال «مهما»: قول امرئ القيس:

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

فمهما: اسمُ شرط مبتدأ، وتأمري: خبرها، وهو مجزوم بها، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والقلب: مفعول به، ويفعل: جواب الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وكسر لموافقة حركة الرَّوِيِّ، والشرط وجوابه خبر أن.

ومثال «أي»، نحو: ﴿أَيًّا مَا دَعَوْا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠]، فأياً: اسم شرط منصوب بـ: تدعوا، وما: صلة، وتدعوا: مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وله: جار ومجرور خبر مقدم، والأسماء: مبتدأ مؤخر، والحسنى: نعت الأسماء، ومحل الجملة الابتدائية جَزَمٌ على أنها جواب شرط.

ومثال «كيفما»، نحو: «كَيْفَمَا تَتَوَجَّهْ تُصَادِفْ خَيْرًا»، فكيفما: نصب بالفعل، وتَتَوَجَّهْ: فعلُ الشرط، وتصادف: جواب الشرط، ولم أقف له على شاهد من شعر ولا نثر.

ومثال «متى»: قول الشاعر:

مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

فمتى: اسمُ شرطٍ في موضع نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه أضع، وأضع: فعلُ الشرط وهو مجزوم، وعلامة جزمه السكون وكسر لالتقاء الساكنين، وتعرفوني:

جواب الشرط وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والأصل تعرفونني.

ومثال «أَيَّانَ»: قول الشاعر:

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا، وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

فأَيَّانَ: في موضع نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه نُؤْمِنُكَ، ونؤْمِنُكَ: فعل

الشرط، وتأْمَنُ: جواب الشرط، وعلامة جزمهما السكون، وغيرنا: مفعول به.

ومثال «أَيْنَ»، نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨]، فأَيْنَ: في محل

نصب على الظرفية المكانية، وناصبه تكونوا، وما: صلة، وتكونوا: فعل الشرط وهو

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، ويدرككم: جواب الشرط وهو مجزوم، وعلامة

جزمه السكون، والموت: فاعل.

ومثال «أَنَّى»: قول الشاعر:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا تَجِدُ حَطَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

فَأَنَّى: بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة في محل نصب على الظرفية المكانية،

وناصبها تأتيا، وتأتيا: فعل الشرط مجزوم ب: أَنَّى، وعلامة جزمه حذف الياء، وتستجر:

بدل منه بَدَلْ اشتمال، وتجد: جواب الشرط، وهو مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

ومثال «حَيْثَمَا»: قول الشاعر:

حَيْثَمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّـهُ لَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ

فحيثما: في موضع نصب على الظرفية المكانية، وناصبه تستقيم، وما: زائدة،

وتستقيم: فعل الشرط، ويقدر: جواب الشرط، وعلامة جزمهما السكون.

ويُسَمَّى الأول من الفعلين فِعْلُ الشرط، وَيُسَمَّى الثاني منهما جواب الشرط،

ويسمى أيضًا جزء الشرط، سواء كانا مضارعين كما مثلنا، أو ماضيين نحو: ﴿وَإِنَّ عِدَّتُمْ

عِدَّتَا﴾ [الإسراء: ٨].

أو الأول مضارعاً والثاني ماضياً، نحو: «مَنْ يَمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ»،
أو بالعكس، نحو: ﴿مَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَلَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠].

تقريبات

١- ضع شرطاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية:

أ- متى... أشكك إليه.

ب- حيثما... يجد أصدقاء.

ج- أينما... يحترمه الناس.

د- كيفما... يكن صديقه.

هـ- إن... تنجح.

و- مهما... يُظهره الله.

ز- من... يكرمه الناس.

ح- أيان... تجد معه كتاباً.

٢- ضع جواباً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية الآتية:

أ- متى يحضر أبوك...

ب- أينما يذهب العالم...

ج- حيثما يتوجه ذو المال...

د- كيفما يكن المرء...

هـ- من يكرم نفسه...

و- إن تذاكر...

ز- أيان تلق إبراهيم...

ح- مهما تخف من أمورك...

٣- خذ كل فعل من أفعال الطائفة الأولى، ثم ضُمَّ إليه فعلاً من أفعال الطائفة الثانية، واجعل الفعلين شرطاً وجواباً لأداة من الأدوات التي تجزم فعلين:

أ- تعمل خيراً، تستجر بخالد، يتق الله، كتمت سرك، تلق عصا السفر، تذهب، تكونوا، يكن الرئيس.

ب- يوسع له في رزقه، يجرك، يُجز به، تلق قريناً، أذهب، أذاعته جوارحك، يُول عليكم، يكن المرء وسون.

٤- كون الجمل الآتية:

أ- جملة شرطية فعلها ماض فاعله جمع تكسير مربوطة بجملة أخرى فعلية فعلها مضارع وفاعله جمع مذكر سالم.

ب- جملة شرطية فعلها مضارع معتل الآخر مبني للمجهول ونائب فاعله مرفوع بالواو نيابة عن الضمة مربوطة بجملة أخرى فعلها مضارع مبني للمعلوم وفاعله ألف الاثنين.

ج- جملة شرطية فعلها مضارع مجزوم بحذف النون مربوطة بجملة أخرى فعلها مضارع مجزوم بحذف الياء وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً.

أسئلة

إلى كم قسم تنقسم جوازم المضارع؟ ما هي الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً؟
ما معنى لم ولما ولا واللام الجازمات؟

ما الفرق بين الأمر والنهي وبين الدعاء؟ ما هي الأدوات التي تجزم فعلين؟
إلى كم قسم تنقسم الأدوات التي تجزم فعلين؟

ما معنى «أي» التي تجزم فعلين؟ مثل بثلاثة أمثلة متنوعة للجوازم التي تجزم فعلاً واحداً، ومثل بخمسة أمثلة متنوعة للجوازم التي تجزم فعلين، وأعرّب ثلاثة منها؟

بماذا يسمّى الفعل الأول من الفعلين المجزومين ب: إن وأخواتها؟ وبماذا
يسمّى الفعل الثاني منهما؟

هل يكون كل من الشرط والجواب ماضيًا ويكُون مضارعًا مع التمثيل بأربعة
أمثلة مختلفة؟

أعرب الجمل الآتية تفصيلاً:

إن تَوَانَيْتَ فِي عَمَلِكِ ضَاعَتِ أَمَالِكُ، مَتَى جَاءَ فَصَلَ الصَّيْفِ نَضَجَتِ الْفَاكِهِةُ،
﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾.

إن تَعُودُوا نَعُدُّ، مَهْمَا تَبْطِنُ تَظْهَرُ الْأَيَّامُ، حَيْثَمَا تَكُنْ فَادْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى: ﴿لَا
تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا﴾.

﴿لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ﴾، لَا تَوَآخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السَّفَهَاءُ مِنَّا، مَنْ لَمْ يُوَدِّهِ أَبُوهُ أَدَبَهُ

الليل والنهار.

مَنْ تَكُنُ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ يَضِقُّ بِهَا ذَرْعًا، مَا تَصْنَعُوا مِنْ خَيْرٍ يَوْفَّ إِلَيْكُمْ.

وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبٌ وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحَبَّبٌ

* * *

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ

وَأَنِّي شَقِيٌّ بِاللَّيَامِ وَلَا تَرَى شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ

* * *

المجرورات

المجرورات المشهورة قسمان:

مجرور بالحرف، ومجرور بالمضاف، لا بالإضافة، على الأصح، وزاد بعضهم الجرّ بالتبعية، وبعضهم الجرّ بالمجاورة، وبعضهم الجرّ بالتوهم.

فالأول - وهو المجرور بالحرف - ما يُجرُّ بـ: مِنْ أو إِلَى، نحو: ﴿مَنْ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: 1].

و: «الْكُلُّ مِنْهُ وَإِلَيْهِ»، أو عَنْ نحو: «رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضُوا عَنْهُ»، أو عَلَى

قولك: «تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ»، و: «أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ».

وفي نحو: «النَّعِيمُ فِي الْجَنَّةِ»، و: «فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ».

أو رَبِّ نحو: «رَبِّ رَجُلٍ شَجَاعٍ يَكْشِفُ هَذِهِ الْغُمَّةَ».

أو الباء نحو: «اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَاسْتَعَنْتُ بِهِ».

أو الكاف نحو: «الْأَدْمِيُّ كَالنَّخْلَةِ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهُ مَاتَ».

أو اللام نحو: «الذُّلُّ لِلْبَغَاةِ، وَلَهُمْ سُوءُ الْمُنْقَلَبِ»، أو واحد من حروف القسم

الثلاثة، وهي: الباء، والواو، والتاء، نحو: «بِاللَّهِ»، و: «وَاللَّهِ»، و: ﴿تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَرِدِنِي﴾.

والثاني - وهو المجرور بالمضاف - ثلاثة أقسام:

الأول: ما يُقدَّرُ باللام الاستحقاقية، نحو: «غُلَامٌ زَيْدٍ»، والثاني: ما يُقدَّرُ بـ: مِنْ

الجنسية، نحو: «خَاتَمٌ فِضَّةٍ»، والثالث: ما يُقدَّرُ بـ: فِي الظرفية نحو: «مَكْرُ اللَّيْلِ».

فالأول من الثلاثة على معنى غُلَامٌ لَزَيْدٍ، والثاني على معنى خَاتَمٌ مِنْ فِضَّةٍ،

والثالث على معنى مَكْرٍ في الليل.

وبعضهم حَصَرَ المجروراتِ في المضاف إليه فقط، وهو: كُلُّ اسْمٍ نُسِبَ إليه شيءٌ بواسطة حرفِ الجرِّ: لفظًا كالقسم الأول، أو تقديرًا كالقسم الثاني.
وأما تابع المنخفض فالصحيح في غير البدل أنه مجرور بما جرّ متبوعه: من حرفٍ، نحو: «مَرَرْتُ بزَيْدٍ الفاضِلِ».

فالفاضِلُ: مجرور بالباء، أو مضافٍ، نحو: «غُلامٌ هِنْدٍ الفاضِلَةِ فِي الدَّارِ»، فالفاضلة: مجرورة بإضافة الغلام إليها في المعنى، وأما البدلُ فهو على نية تَكَرُّرِ العامل.
فإذا قلت: «زَارَنِي أَخُوكَ خَالِدٌ»؛ فالعامل في «أخوك» المبدل منه هو: «زارني»، والعاملُ في «خالد» البدلُ فعَلُ آخِرُ مُمَائِلٍ للمذكور.

وأما الجرُّ بالمُجاورة، فنحو: «هَذَا جُحْرٌ صَبَّ خَرِبٍ»: بجر «خَرِبٍ» لمجاورته لَصَبِّ المجرور، وكان حَقُّه الرُفْعُ؛ لأنه نعت لجحر المرفوع على الخبرية.
والجر بالتوهم نحو: «لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٌ»^(١)؛ بالجر على تَوَهُّمِ دخول الباء في خبر ليس.

والجر بالمُجاورة وبالتوهم يرجعان عند التحقيق إلى الجر بالمضاف، وإلى الجر بالحرف، كما قاله ابن هشام في شرح مُلْحَةِ أَبِي حَيَّان.

(١) ليس: فعل ماض ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، زيد: اسم ليس مرفوع به، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، قائمًا: خبر ليس منصوب به، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والواو: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، لا: زائدة لتأكيد النفي، قاعد: معطوف على «قائمًا»، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها الكسرة التي جيء بها لتوهم أن المعطوف عليه مجرور بحرف الجر الزائد. والسر في ذلك أن دخول الباء الزائدة على خبر ليس قد كثر في كلام العرب فإذا تكلم متكلم بجملة مكونة من ليس واسمها وخبرها فقد يتوهم أنه أدخل الباء على الخبر فيعطف عليه بالجر.

ذكر الجملة وأقسامها

الجملة: مُرَكَّبٌ إسنادي، أفادَ أم لم يُفد.

وهي: إما فعلية، أو اسمية، ومعنى ذلك أنها منسوبة إلى الفعل أو الاسم.

فالاسمية: هي المُصَدَّرَةُ باسمٍ مُسندٍ إليه أو مُسندٍ لفظاً، نحو: «زيد قائم»، و:

«القائم زيد»، أو تقديرًا، نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]. مؤوَّلٌ باسمٍ،

وتقدير الكلام: صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.

والفعلية: هي المُصَدَّرَةُ بفعلٍ: لفظاً، نحو: «قام زيد»، أو تقديرًا، نحو: «يا عبدَ

الله»، فعبَدَ الله: مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديره: أَدْعُو عبدَ الله.

والمعتبر من الصِّدْر ما هو صَدْرٌ في الأصل، فجملة «كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ»، و: ﴿فَفَرِّقَا

كذَبْتُمْ﴾ فعلية؛ لأن الاسم المتقدم فيهما في رتبة التأخير.

فإن قلت: قد بقي من التقسيم جملتان: إحداهما الشرطية، وهي المُصَدَّرَةُ بأداة

الشرط، نحو: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا﴾ [الإسراء: ٨].

وثانيهما الظرفية، وهي المُصَدَّرَةُ بالظرف، نحو: «عِنْدَكَ مَالٌ».

قلت: أما الشرطية فإنها إن صُدِّرَتْ بحرفٍ شرطٍ فهي فعلية، نحو: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ

قُمْتُ»، وإن صُدِّرَتْ باسمٍ شرطٍ فهي اسمية إن كان الاسم مسندًا إليه، نحو: «مَنْ يَقُمْ

أَقْمُ مَعَهُ»، وإلا فهي فعلية، نحو: «مَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ».

وأما الظرفية فإن قُدِّرَتْ فيها الظرف متعلقًا بفعلٍ فهي فعلية، وإلا فهي اسمية^(١).

(١) إذا قلت: «أعندك مال» جاز فيه إعرابان:

فإن صُدِّرت الجملة بحرف نظرت إلى ما بعد الحرف، فإن كان اسمًا نحو: «إنَّ زَيْدًا قَائِمٌ» فهي اسمية نظرًا لمدخول الحرف، وإن كان ما بعد الحرف فعلًا نحو: «مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا»، فهي فعلية نظرًا إلى مدخول الحرف أيضًا.

ثم تنقسم الجملة تقسيمًا ثانيًا إلى الجملة: الصُّغْرَى، والكُبْرَى، فالكبرى ما كان الخبر فيها جملة، والصغرى ما كانت خبرًا، فجملة «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ» من «زيد» إلى «أبوه»؛ أي: زيد وأبوه وما بينهما جملة كبرى؛ لأن الخبر وَقَعَ فيها جملةً، وذلك أن زيدٌ مبتدأ، وجملة قام أبوه: خبر عنه، وجملة قام أبوه من الفعل والفاعل جملة صغرى؛ لأنها وقعت خبرًا عن زيد.

وكبر الجملة وصغرها بحسب كثرة الكلمات وقتها.

وقد تكون الجملة الواحدة كبرى وصغرى باعتبارين، نحو: «زيد أبوه غلامه مُنْطَلِقٌ».

فزيد: مبتدأ أول، وأبوه: مبتدأ ثان، وغلأمه: مبتدأ ثالث ومضاف إليه، ومنطلق: خبر المبتدأ الثالث، والمبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني.

والرابط بينهما الهاء من غلامه، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما الهاء من أبوه، والمعنى زيد غلام أبيه منطلق، فمن زيد إلى منطلق -أي: زيد ومنطلق وما بينهما- جملة كبرى لا غير؛ لأن خبرها جملة، وجملة «غلامه منطلق» جملة صغرى لا غير؛ لأنها وَقَعَتْ خبرًا.

وجملة «أبوه غلامه منطلق» كبرى باعتبار كون الخبر فيها جملة، وصغرى

أولهما: أن يكون «عند» ظرفًا متعلقًا بمحذوف خبر مقدم، ومال: مبتدأ مؤخر، والجملة على هذا الإعراب اسمية.

وثانيهما: أن يكون «عند» ظرفًا متعلقًا بفعل محذوف، ومال: فاعل، والجملة على هذا الإعراب فعلية.

باعتبار كونها خبراً عن زيد.

وقس على ذلك: «زَيْدٌ عَمْرُو بَكْرٌ مُقِيمٌ عِنْدَهُ فِي دَارِهِ»، فبكر مقيم: خبر عمرو،
والرابط بينهما الهاء من عنده، وعمرو وما بعده: خبر عن زيد، والرابط بينهما الهاء
من داره.

وقد تكون الجملة لا كبرى ولا صغرى لِفَقْدِ الشَّرْطَيْنِ السَّابِقَيْنِ، نحو: «زَيْدٌ قَائِمٌ».
فالأقسام أربعة: جملة صغرى فقط، وجملة كبرى فقط، وجملة صغرى وكبرى
باعتبارين، وجملة لا صغرى ولا كبرى.



ذكر الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب

الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبع:

١- الابتدائية حقيقةً، نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [القدر: ١]. أو حكمًا، نحو: ﴿أَلَا

إِنَّكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢].

٢- الصلة لموصولٍ اسمي أو حرفي؛ فالأولى نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ

الْكِتَابَ﴾ [الكهف: ١]. فجملة «أنزل»؛ صلة الذي.

والثانية نحو: ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦]. فجملة «نسوا»؛ صلة ما.

ويفترق الموصولان بأن الاسم لا يُسبَك مع صلته بمصدر، بخلاف الحرفي،

وتفترق صلتهما بأن صلة الاسم تحتاج إلى رابطٍ، وصلة الحرفي لا تحتاج إلى رابطٍ.

٣- المعترضة بين شيئين متلازمين: مفردين، أو مفردٍ وجملةٍ، أو جملتين،

سواء اقترنت بواو الاعتراض فيهن أم لا.

فالمقترنة بالواو بأقسامها الثلاثة، نحو: «عَلِيٌّ وَإِنْ لَمْ يَحْمِلِ السَّلَاحَ شُجَاعٌ»،

فجملة «وإن لم يحمل السلاح» من الفعل والفاعل معترضة بين المبتدأ والخبر وهما

مفردان، والتقدير علي شجاع، ونحو:

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ

فجملة «وبلغتها» دعائية معترضة بين اسم إن وهو مفرد وخبرها وهو جملة.

ونحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤].

فجملته «ولن تفعلوا» معترضة بين جملة الشرط وجملة جوابه.

وغير المقترنة بأقسامها الثلاثة، نحو: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة:

[٧٦].

فجملته «لو تعلمون» معترضة بين مفردين وهما قَسَمَ وَعَظِيمٌ، ونحو: «الشَّرُّ إِنْ

شَاءَ اللَّهُ يَزُولُ».

فجملته «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» معترضة بين المبتدأ وهو مفرد وخبره وهو جملة «يزول»

مع فاعله المستتر.

ونحو: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥]. إلى قوله: ﴿إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ

كَرِيمٌ﴾ [الواقعة: ٧٧]. وما بينهما اعتراض بين جملتين جملة القسم وجملة جوابه.

٤- المفسرة لغير ضمير الشأن، سواء أكان لما تفسره حظ من الإعراب أم لا؛

فالأولى نحو: ﴿كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ [آل عمران: ٥٩].

فجملته «خلقه من تراب» تفسير لمثل المجرور بالكاف.

والثانية نحو: «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ». فجملته «ضَرَبْتُهُ» مفسرة لجملة مقدرة، وتلك

المقدرة لا محل لها من الإعراب، لأنها ابتدائية، وفَصَّلَ الشلوبيّن، فقال: إن فسرت

ما لا محل له فلا محل لها، وإلا فهي تابعة لما تفسره في إعرابه.

وانفق الجميع على أن المفسرة لضمير الشأن لها محل من الإعراب، ففي

نحو: «إِنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ» في محل رفع على الخبرية ل: إَنَّ، وفي نحو: «كَانَ هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ»

في محل نصب على الخبرية ل: كان.

٥- الواقعة جواباً للقسم، سواء أذكر فعله أم لا؛ فالأولى نحو: «أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ

إِنَّ الصُّلْحَ خَيْرٌ».

والثانية نحو: ﴿حَمِّ (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [الدخان: ١-٣].

فجملته «إنا أنزلناه» جواب القسم الذي هو «والكتاب».

٦- الواقعة جواباً لشرط غير جازم، ك: إذا وأخواتها مُطلقاً، أو جواباً لشرط

جازم ك: إن وأخواتها بشرط ألا تكون مقترنة بالفاء ولا ب: إذا الفجائية.

مثال الأولى نحو: «إِذَا جَاءَ زَيْدٌ فَأَكْرَمُهُ».

فجملته «أكرمه» جواب إذا مقترنة بالفاء.

ونحو: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم: ٢٥]. ف: «أنتم

تخرجون»؛ جواب إذا مقترنة ب: إذا الفجائية.

ونحو: «إِذَا جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ». ف: «أكرمته» جواب إذا غير مقترنة بالفاء ولا ب: إذا

الفجائية.

ومثال الثانية نحو: «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ». فجملته «أكرمته» جواب «إن» غير

مقترنة بالفاء ولا ب: إذا الفجائية.

وجميع هذه الأنواع الجملة فيها لا محل لها من الإعراب.

فإن كانت الجملة جواباً لشرط جازم واقترنت بالفاء أو إذا فهي ذات محل من

الإعراب، وسيأتي بيانها.

٧- التابعة لما لا محل له من الإعراب، نحو: «قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرُو».

فجملته «قَعَدَ عَمْرُو» معطوفة على جملة «قَامَ زَيْدٌ» وجملة «قَامَ زَيْدٌ» ابتدائية

لا محل لها، فكذلك ما عطف عليه، وهي «قَعَدَ عَمْرُو» لا محل لها.

والجمل التي لها محل من محال الإعراب سبع أيضاً:

١- الواقعة خبراً للمبتدأ لم يُنسخ أو نُسخ نحو: «زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ».

فجملته «أبوه منطلق» خبر زيد، ومحلها الرفع، والثانية نحو: «كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ

قَائِمٌ».

فجملته «أبوه قائم» خبر كان، ومحلها النصب.

٢- الواقعة حالاً: مرتبطة بالواو فقط، أو بالضمير فقط، أو بالواو والضمير؛
فالأولى نحو: «جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ».

فجمله «والشمس طالعة» محلها نصب على الحال من زيد.

والثانية نحو: «جَاءَ زَيْدٌ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ».

فجمله «يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ» في محل نصب على الحال من زيد.

والثالثة نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣].

فجمله «وهم أُلُوفٌ» في محل نصب على الحال من الواو في «خرجوا».

٣- الواقعة مفعولاً للقول الخالص من معنى الظن، نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾

[مريم: ٣٠].

فجمله «إني عبد الله» محلها نصب على المفعولية للقول.

فإن كان القول بمعنى الظن فإنه لا يعمل في محل الجملة، وإنما يعمل في

مفرداتها، نحو: «أَتَقُولُ زَيْدًا عَالِمًا»؛ أي: أتظن.

٤- المضاف إليها اسمُ زمانٍ، أو مكان^(١)؛ فالأولى، نحو: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ

اللَّهِ﴾ [النصر: ١].

فجمله «جاء نصر الله» محلها الجر بإضافة إذا إليها.

والثانية نحو: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

فجمله: ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ محلها الجر بإضافة حيث إليها.

٥- الواقعة جواباً لشرطٍ جازم، وهو «إن» الشرطية وأخواتها إذا كانت مقترنة

بالفاء، أو ب: إذا الفجائية.

(١) اتفق النحاة على جواز إضافة جميع ظروف الزمان إلى الجملة، واتفقوا على أنه يجوز إضافة

«حيث» من بين ظروف المكان إلى الجملة، واختلفوا فيما عدا ذلك.

مثال الأولى - وهي المقرونة بالفاء - ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾

[البقرة: ٢١٥].

فجملة «إِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ» محلها الجزم، لأنها جواب «ما» الشرطية.

ومثال الثانية - وهي المقرونة بـ: إذا الفجائية - ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ

أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

فجملة «إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ» محلها الجزم؛ لأنها جواب إن الشرطية، بخلاف ما

إذا كان الشرط غير جازم، أو جازماً ولم تقترن بالفاء ولا بـ: إذا الفجائية، فإن الجملة الواقعة في جوابه لا محل لها كما تقدم.

٦- التابعة لمفرد؛ فإن محلها تابعٌ لذلك المفرد في إعرابه: من رفع، ونصب،

وجر؛ فالرفع نحو: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

فجملة «لَا بَيْعُ فِيهِ» محلها الرفع، لأنه نعت ليوم.

والنصب نحو: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١].

فجملة «ترجعون فيه إلى الله» محلها نصب، لأنها نعت لـ: يوماً.

والجر نحو: ﴿لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٩].

فجملة «لا ريب فيه» محلها الجر، لأنها نعت ليوم.

٧- التابعة لجملة لها محل من الإعراب، نحو: «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَعَدَ أَخُوهُ».

فجملة «قَعَدَ أَخُوهُ» محلها الرفع إذا كانت معطوفة على الجملة الفعلية الواقعة

خبراً عن زيد.

فإن كانت معطوفة على الجملة الكبرى بأسرها فلا محل لها، لأنها معطوفة

حيث تدل على جملة ابتدائية، والأول أولى؛ لأن تناسب الجملتين المتعاطفتين في الفعلية

أو الاسمية أولى من تخالفهما.

والضابط في الأغلب أن كل جملة وَقَعَتْ موقع المفرد لها محل من الإعراب

بحسب ما يستحقه ذلك المفرد من الإعراب، وكل جملة لا تقع موقع المفرد لا محل لها من الإعراب.

ومن غير الأغلب فيهما الجملة الواقعة بعد الفاء وإذا الفجائية إذا كانت جواباً لشرط جازم، فإنها لا تقع موقع مفرد يقبل الجزم أصلاً لا لفظاً ولا محلاً، فكان ينبغي أن تكون لا محل لها، مع أن محلها الجزم.

واعلم أنه إذا وقعت الجملة بعد معرفة مَحْضَةٍ لفظاً ومعنى فهي حال من تلك المعرفة، ومحلها النصب، نحو: ﴿وَجَاءَ آبَاَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف: ١٦].

فجملة «يبكون» حال من الواو في «جاءوا»؛ أي: باكين.

وإذا وقعت بعد نكرة مَحْضَةٍ -وهي: التي لم تُخَصَّصْ بشيء من المَحْضَصَات-

فهي نعت لتلك النكرة، نحو: ﴿لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [آل عمران: ٩].

فجملة «لا ريب فيه» نعت ليوم.

فإن قلت: كيف تقع الجملة حالاً ونعتاً، مع أن الحال ونعت النكرة واجبا التنكير،

والجملة لا توصف بتعريف ولا تنكير؟

قلت: الجملة إذا وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْمُنْكَرِ نزلت منزلته، لقيام موجب التنكير،

وانتفاء مقتضى التعريف.

وإذا وقعت بعد ما يحتمل التعريف والتنكير احتملت الحالية والوصفية، نحو:

﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥].

فجملة «يحمل أسفاراً» يحتمل أن تكون حالاً نظراً إلى لفظ الحمار، فإنه معرّف

ب: أل الجنسية، ويحتمل أن تكون صفة نظراً إلى معناه.

فإن المراد به الجنس، لا حمار معين، والأسفار: جمع سفر -بالكسر- وهو

الكتاب: أي يحمل كتباً كباراً من كتب العلم، فهو يمشي بها ولا يعلم منها إلا ما يمرُّ

بجنيبه من الكد والتعب، وكل من علم ولم يعمل بعلمه فهذا مثله.

وخرج عن ذلك الجملة الإنشائية وغير المخصّصة، فإنهما لا تكونان حالاً من معرفة ولا نعتاً لنكرة.

تمريّات

١- بيّن الجمل الواردة في العبارات الآتية، ثم بين نوع كل جملة من جهة الإعراب وعدمه:

من تتبّع شعر العرب، واستقرأه، ووقف على ما قالوه من الأمثال والحكم، تبين له ما كان لهم من القدم الراسخة في معرفة أخبار الماضين وأخلاقهم وسيرهم، وعلم أن الشعر خزانة معارفهم وسجل أخلاقهم ومستودع علمهم.

٢- بيّن الجمل الواردة في العبارات الآتية، ثم بين نوع كل جملة تفصيلاً، وبين بنوع خاص محلها من الإعراب إن كان لها محل من الإعراب.

قال النابغة الذبياني من قصيدة له يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر وكان قد جفاه:

فإنك كالليل الذي هو مُدْرِكِي وإن خلت أن المنتأى عنك وأسع

وقال كثير عزة:

وقد زعمت أني تغيّرت بعدّها ومَن ذا الذي ياعزّ لا يتغيّر

تغيّر جسمي والخليقة كالذي عهدت ولم يُخبّر بِسِرِّكَ مُخْبِر

وقال علي بن أبي طالب: من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: مَنْ أُعْطِيَ الدّعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة.

٣- ضع كل جملة من الجمل الآتية في مكان من كلام مفيد بحيث تكون الجملة ذات محل من الإعراب، ثم بين نوعها ومحلها من الإعراب:

أشجارها مثمرة، قراءته مفيدة، صحبته مشرفة، زيارتهما محمودة، علمهنَّ مُتَقَن، ثيابهم طاهرة.

٤- ضع كل جملة من الجمل الآتية في مكان من كلام مفيد بحيث لا يكون لها محل من الإعراب، ثم بين نوعها:

يا طالب المجد، الكتاب نافع، إن تدبرت نصحه، الجو صَحْوًا، أكرمته، ضاعت نقوده.

٥- ضع في كل مكان خال من الأمكنة الآتية جملة، ثم بين أَلها محل من الإعراب أم لا؟

أ- أنت... ناجحٌ.

ب- من يقصر في واجبه و... يندم.

ج- أخوك... مسافر.

د- إن استعنت بعلي... نصرك.

هـ- زارني رجل...

و- هذه الحديقة أشجارها مثمرة و...

ز- قدم أبوك...

ح- إن الذي زارني و... رجل كريم.

ط- إبراهيم...

ي- ناقشتُ خليلًا فقال لي...

ك- أكرمت الذي...

ل- والله...

م- من يزرنني ف...

ن- أبلغت عليًا رسالتك و...

س- جاء محمد ...

ع- إن أدَّيتَ واجبك ...

ف- لو أنصف الناس ...

ص- علمت أن محمداً ...

٦- مثل لما يأتي:

أ- مثل لكل جملة لا محل لها من الإعراب بمثالين من عندك.

ب- مثل لكل جملة لها محل من الإعراب بمثالين من إنشائك.

٧- كوّن الجمل الآتية:

أ- مبتدأ جمع مذكر سالم وخبره جملة اسمية.

ب- مبتدأ مثنى لمذكر وخبره جملة فعلية فعلها مضارع.

ج- مبتدأ جمع تكسير لمذكرين وخبره جملة اسمية مفتوحة بناسخ.

د- فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الواو وفاعله جمع مذكر وبعده جملة

حالية من فعل وفاعل.

هـ- فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعل مثنى وبعده جملة نعت له مكوّنة

من مبتدأ وخبر.

و- فعل مضارع مبني على السكون تقع جملته في محل نصب.

ز- فعل ماض مضموم الآخر تقع جملته صفة.

ح- فعل ماض فاعلة تاء المخاطب، تقع جملتهما تفسيرية.

ط- فعل مضارع صحيح الآخر وفاعله، بحيث تقع جملتهما جواباً لشرط ولها

محل من الإعراب.

ي- فعل مضارع صحيح الآخر وفاعله، بحيث تقع جملتهما جواباً لشرط

ولا محل لها من الإعراب.

أسئلة

- عرف الجملة، ما الجملة الاسمية؟ ما الجملة الفعلية؟ من أي نوعي الجملة الجملة المبدوءة بأداة شرط أو ظرف؟
- من أي نوعي الجملة الجملة المبدوءة بحرف؟ ما الجملة الصغرى؟ وما الجملة الكبرى؟ ما معنى أن الجملة صغرى وكبرى معاً؟
- مثل للجملة الصغرى بمثالين، وللكبرى بمثالين، وللاثنتين معاً بمثال واحد، وبين وجه الأمرين جميعاً.
- ما عدد أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب؟ مثل لكل جملة من الجمل التي لها محل من الإعراب بمثال؟
- ما الجملة المعترضة وما مثالها؟ متى تكون الجملة المفسرة ذات محل ومتى تكون لا محل لها من الإعراب؟
- متى تكون جملة جواب الشرط ذات محل من الإعراب ومتى تكون لا محل لها من الإعراب؟
- ما الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟ مثل لكل جملة لا محل لها من الإعراب بمثالين؟
- ما الضابط العام للجملة التي لا محل لها من الإعراب؟ وما الضابط العام للجملة التي لها محل من الإعراب؟ وهل يستثنى من الضابط العام لكل منهما شيء؟ وإذا كان فما هو؟ ما حكم الجمل بعد المعارف وبعد النكرات مع التمثيل لكل من ذلك بمثالين؟

أعرب الجمل الآتية:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾، ﴿اللَّهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ

عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَةً يَنْهَيْهِمْ ﴿٢٢٤﴾

من لم يؤدبه والداه أدبه الدهر، شتى تئوب الحلبّة.
الدهر يومان: يوم لك، ويوم عليك.



حكم الظرف والجار والمجرور

حكم الظروف الزمانية والمكانية، والمجرورات بالحروف الأصلية، كحكم الجمل الخبرية المخصصة، فبعد المعارف المحضة لفظاً ومعنى أحوال، نحو «جَاءَ زَيْدٌ عَلَى الْفَرَسِ»، أو «فَوْقَ النَّاقَةِ».

فالجار والمجرور والظرف حالان من زيد؛ لأنه معرفة محضة، وبعد النكرات المحضة؛ أي: التي لم تخصص بوجه صفات، نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فِي دَارِهِ»، أو: «تَحْتَ السَّقْفِ».

فالجار والمجرور والظرف صفتان لرجل، وبعد ما يحتمل التعريف والتنكير يحتملان الحالية والوصفية نحو: «يُعْجِبُنِي الثَّمْرُ عَلَى أَغْصَانِهِ»، أو: «فَوْقَ الشَّجَرَةِ». فالجار والمجرور والظرف يحتملان الحالية نظراً إلى لفظ الثمر، فإنه معرف بز: «أل» الجنسية، ويحتملان الوصفية نظراً إلى معناه؛ فإن المراد به الجنس.

فإن قلت: الظرف والجار والمجرور إذا وقعاً حالاً أو صفة تعلقاً بعامل محذوف وجوباً، وذلك المحذوف هو الحال أو النعت على الصحيح؛ فإن قُدِّرَ فعلاً كان من قبيل الجمل، وإن قُدِّرَ اسماً كان من قبيل المفردات، فما وجه إفرادهما بالذكر؟ قلت: هذا التقدير ليس مُجْمَعاً عليه، فعدم ذكرهما بالكلية إخلال بالعلم بحكهما في الجملة، لاسيما على المبتدئين.

فإن قلت: هذه القاعدة منقوضة بمثل: ﴿وَأَذْكَرٌ فِي الْكِتَابِ مَرِيْمٌ إِذْ أَنْبَدَتْ﴾

ف: إذا بعد معرفة محضة -وهي مريم- وليس حالاً، بل بدلً اشتمال، وبمثل «ضَرَبْتُ رَجُلًا بِسَيْفٍ».

فالجار والمجرور مُتعلق ب: ضربت، وليس نَعْتًا لرجل.

قلت: هذه القاعدة مشروطة بشرطين:

أولهما: أن يقصد المتكلم تخصيص النكرة أو المعرفة.

وثانيهما: ألا يكون في الكلام عامل يقتضي الظرف أو الجار والمجرور.

وما أوردته من الآية الكريمة والمثال لم يستوف هذين الشرطين:

أما الآية الكريمة فالظاهر أنه لم يُقصد فيها تخصيص مريم بكونها في وقت

انتبازها، فانتفى فيها الشرط الأول.

وأما المثال فقد وجد فيه عامل يقتضي الجار والمجرور وهو ضربت، فانتفى

فيه الشرط الثاني.

ولابد للظرف والمجرورات بالحروف الأصلية من عامل فيها تتعلق به، ويُسمى

العامل المتعلّق -بفتح اللام- واحترزنا بالأصلية عن الزائدة، فإنها لا تتعلق بشيء.

ثم تارة يكون متعلّقهما مذكورًا، نحو: «صَلَّيْتُ فِي الْجَامِعِ خَلْفَ الْإِمَامِ».

وتارة يكون محذوفًا، وسيأتي مثاله، والمحذوف تارة يكون عامًّا كالاستقرار

والحصول، وتارة يكون خاصًّا كالقيام والقعود، والمحذوف تارة يكون حذفه واجبًا،

وتارة يكون جائزًا، وسيأتي مثالهما.

فإن كان المحذوف عامًّا واجب الحذف سُمِّي الظرف أو الجار والمجرور

مُسْتَقَرًّا -بفتح القاف- لاستقرار الضمير المنتقل إليه فيه، والأصل «مُسْتَقَرَّ فِيهِ» فحذف

«فيه» تخفيفًا.

وذلك في مواضع: منها الظرف والجار والمجرور إذا وَقَعَا صلة للموصول

الاسمي، نحو: «جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ»، أو «فِي الدَّارِ»، أو: وَقَعَا خبرًا عن مخبر عنه، نحو:

«الحمدُ لله»، و: «الركبُ أسفلَ منكم».

أو: وقَعَا صفةً، نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ»، أو: «فِي الدَّارِ»، أو: وَقَعَا حَالًا،
نحو: «جَاءَ زَيْدٌ عَلَى الفَرَسِ»، أو: «فَوْقَ النَّاقَةِ».

فهما في هذه المواضع الأربعة متعلقان بعامل محذوف وجوبًا، هو عام تقديره
استقر أو مستقر، إلا في الصلة، فإنه يتعين تقديره ب: استقر، لأن الصلة لا تكون في غير
أل إلا جملة، وفي ذلك العامل ضمير مستتر، فحيث حذف انتقل الضمير الذي كان
فيه وَسَكَنَ في الظرف والجار والمجرور.

وإن كان عامله خاصًا - ونعني له أن يكون غير الاستقرار - سُمِّي كل من الظرف
والجار والمجرور لَعْوًا أو مُلغَى، لإلغائه عن الضمير؛ أي: لعدم استقرار الضمير فيه،
سواء أذكر المتعلق به، نحو: «صَلَّيْتُ عِنْدَ زَيْدٍ فِي المَسْجِدِ».

فالظرف والجار والمجرور متعلقان ب: صليت، وهو عامل مذكور، أم حذف،
وسواء كان حذفه واجبًا نحو «يَوْمَ الخَمِيسِ صُمْتَ فِيهِ».

فيومَ الخميس: منصوبٌ بعامل محذوف وجوبًا مفسَّر بالعامل المذكور، على
سبيل الاشتغال عنه بالضمير، والأصل: صمت يوم الخميس صمت فيه، على حد
«زَيْدًا ضَرْبَتُهُ».

ولا يجوز ذكر عامله، لأن العامل المذكور كالعِوض، وهم لا يجمعون بين
العوض والمعوض، أم كان حذفه جائزًا، نحو: «يَوْمَ الجمعةِ» جوابًا لمن قال متى
قَدِمْتَ؟ أي: قَدِمْتُ يَوْمَ الجمعةِ.

تقريبات

١- ضع في كل مكان من الأمكنة الخالية ظرفًا مرة، وجارًا ومجرورًا مرة

أخرى، مع بيان متعلقهما وموضعه:

أ- إن الرجل الذي ... رجل طيب.

ب- جاء إبراهيم...

ج- العصفور...

د- الفاكهة...

هـ- أبصرت خالدًا...

و- كان عليّ...

ز- إن زينب...

ح- الكتب...

٢- ضع كلَّ ظرف من الظروف الآتية في جملة مفيدة، ثم بين متعلقه وموضعه

من الإعراب:

عندك، بيننا، لديهما، معهنّ، أمام المسجد.

٣- ضع كل جار ومجرور مما يأتي في جملة مفيدة ثم بين متعلقه وموضعه من

الإعراب:

في دارك، على الكرسي، في جماعة من الناس، من أسرة كريمة المَحْتَد، بالسكين،

على السقف.

أسئلة

ما حكم الظرف بعد المعرفة؟ وما حكمه بعد النكرة؟ وما حكمه بعد ما يحتمل

أن يكون معرفة وأن يكون نكرة؟ مع التمثيل لكل موضع بمثالين، ما أنواع متعلق

الظرف من حيث الحذف والذكر، ومن حيث العموم والخصوص؟

متى يكون حذف المتعلق واجبًا؟ ومتى يكون حذفه جائزًا؟ متى يجب أن

يتعلق الظرف بفعل؟ ومتى يجوز تعلقه بفعل أو باسم؟ ما معنى كون الظرف لغوًا؟

وما معنى كونه مستقرًا؟ كيف تضبط كلمة «مستقر» وما وجه ما تقول؟

تمريبات عامة

اقرأ القطعة الآتية، وبيّن فيها ما يأتي:

١- بين الأسماء بأنواعها، والأفعال بأنواعها، والحروف.

٢- بين المعربات والمبنيات بأنواعها.

٣- بين المعارف بأنواعها والنكرات.

٤- بين المرفوعات من الأسماء بأنواعها والمنصوبات والمجرورات كذلك.

٥- بين المرفوعات من الأفعال والمنصوبات والمجزومات.

لما أسن معاوية اعتراه أرق، فكان إذا هوم أيقظته نواقيس الروم، فلما أصبح يوماً ودخل عليه الناس قال: يا معشر العرب، هل فيكم فتى يفعل ما أمره وأعطيه ثلاث دياتٍ أعجلها له وديتين إذا رجع؟

فقام فتى من غسان فقال: أنا يا أمير المؤمنين. قال: تذهب بكتابي إلى ملك الروم، فإذا صرت على بساطه أذنت. قال: ثم ماذا؟
قال: فقط، فقال: لقد كلفت صغيراً وآتيت كبيراً.

فكتب له وخرج، فلما صار على بساط قيصر أذن، فتناجرت البطارقة واخترطوا سيوفهم، فسبق إليه ملك الروم، فجثا عليه، وجعل يسألهم بحق عيسى وبحقه عليهم لما كفوا، ثم ذهب به حتى صعد على سريره، ثم جعله بين رجليه.

ثم قال: يا معشر البطارقة، إن معاوية أسن وقد أرق؟ وقد آذته النواقيس، فأراد أن يقتل هذا على الأذان فيقتل من قبله منّا ببلاده على النواقيس، والله ليرجعن إليه بخلاف ما ظن، فكساه وحمله.

فلما رجع إلى معاوية قال: أوقد جئتني سالمًا؟ قال: نعم، أما من قبلك فلا.

تدريبات على الإعراب

إعراب الاستعانة:

(أعوذ): فعل مضارع، مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، (بالله) جار ومجرور متعلق بـ: أعوذ، (من الشيطان) جار ومجرور متعلق أيضاً بـ: أعوذ، (الرجيم) فعيل بمعنى مفعول، نعت للشيطان مفيد للذم.

إعراب البسملة:

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً تقديره أقرأ، أو قراءتي، ﴿اللَّهُ﴾ مضاف إليه، ﴿الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ نعتان لله، وقيل: الرحمن بدل من الله، والرحيم نعت للرحمن.

إعراب الفاتحة:

﴿الْحَمْدُ﴾ مبتدأ، ﴿لِلَّهِ﴾ جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً تقديره استقر أو مستقر خبر المبتدأ، ﴿رَبِّ﴾ نعت أول لله، وهو مضاف و ﴿الْعَالَمِينَ﴾ مضاف إليه، ﴿الرَّحْمَنِ﴾ نعت ثان لله، ﴿الرَّحِيمِ﴾ نعت ثالث لله، ﴿مَلِكِ﴾ نعت رابع. وضح ذلك لدلالته على الدوام والاستمرار لكونه من صفات الباري تعالى، وهو مضاف إضافة محضة، ﴿يَوْمِ﴾ مضاف إليه.

ومضاف أيضاً و ﴿الَّذِينَ﴾ مضاف إليه، ﴿إِيَّاكَ﴾ مفعول مقدم لـ: نعبد، ﴿نَعْبُدُ﴾ فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، ﴿وَأِيَّاكَ﴾ مفعول مقدم لتستعين.

﴿نَسْتَعِينُ﴾ فعل مضارع معطوف على نعبد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، (اهد) فعل دعاء، وفاعله مستتر فيه وجوباً، و(نا) مفعوله الأول،

﴿الصِرَاطَ﴾ مفعوله الثاني، ﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾ نعت للصراط، (صراط) بدل من الصراط بدل كل من كل، ﴿الَّذِينَ﴾ مضاف إليه، وهو اسم موصول يحتاج إلى صلة وعائد.
﴿أَنْعَمْتَ﴾ فعل وفاعل، والجملة صلة الذين، ﴿عَلَيْهِمْ﴾ جار ومجرور متعلق
ب: أنعمت، والهاء والميم ضمير عائد على الذين.

﴿غَيْرِ﴾ نعت للذين أو بدل منه، ﴿الْمَغْضُوبِ﴾ مضاف إليه، وأل في المغضوب اسم موصول، ومغضوب صلة أل، وهو اسم مفعول استغنى عن جمعه لجمع الضمير بعده؛ لأن فعله لازم.

واسم المفعول يحتاج إلى مرفوع ينوب عن فاعله، ﴿عَلَيْهِمْ﴾ جار ومجرور متعلق ب: مغضوب في موضع رفع على أنه نائب الفاعل، ﴿وَلَا﴾ الواو عاطفة، ولا: صلة لتأكيد النفي المستفاد من غير، ﴿الضَّالِّينَ﴾ معطوف على المغضوب.

إعراب سورة قريش:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تقدم إعرابها، ﴿لَا يَلْفِ﴾ جار ومجرور متعلق ب: يعبدوا، ﴿قُرَيْشٍ﴾ مضاف إليه، ﴿إِلَيْهِمْ﴾ بدل من إيلاف بدل كل من كل، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، ﴿رِحْلَةَ﴾ مفعوله، ﴿الشِّتَاءِ﴾ مضاف إليه، ﴿وَالصَّيْفِ﴾ معطوف على الشتاء، ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعله، ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط.

﴿رَبِّ﴾ مفعوله، ﴿هَذَا﴾ مضاف إليه، ﴿أَبَيَّتِ﴾ عطف بيان على هذا، أو نعت له، ﴿الَّذِي﴾ نعت لرب، ﴿أَطَعَهُمْ﴾ فعل وفاعل ومفعول، والجملة صلة الذي، والعائد إلى الموصول الضمير المستتر في أطعمهم المرفوع على الفاعلية.

﴿مِنْ جُوعٍ﴾ متعلق ب: ﴿أَطَعَهُمْ﴾، ﴿وَأَمْنَهُمْ﴾ معطوف على ﴿أَطَعَهُمْ﴾، ﴿مِنْ خَوْفٍ﴾ متعلق بآمنهم.

إعراب سورة الماعون:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ فعل وفاعل، ﴿الَّذِي﴾ مفعول به، ﴿يُكَذِّبُ﴾ فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة صلة الذي، وعائدها الضمير المستتر في ﴿يُكَذِّبُ﴾.

﴿بِاللَّيْنِ﴾ متعلق بـ: ﴿يُكَذِّبُ﴾، ﴿فَذَلِكَ﴾ الفاء عاطفة، وذا: اسم إشارة إلى الذي يكذب في موضع رفع على الابتداء، واللام للبعد النسبي، والكاف حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب.

﴿الَّذِي﴾ خبر فذلك، ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ فعل وفاعل ومفعول صلة الذي، وعائدها الضمير المستتر في يدع المرفوع على الفاعلية، ﴿وَلَا يَحْضُ﴾ معطوف على ﴿يَدْعُ﴾، ومفعوله محذوف تقديره ولا يحض غيره.

﴿عَلَىٰ طَعَامٍ﴾ متعلق بـ: ﴿يَحْضُ﴾، ﴿الْمَسْكِينِ﴾ مضاف إليه، ﴿فَوَيْلٌ﴾ مبتدأ، ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ متعلق باستقرار محذوف، خبر ويَل، ﴿الَّذِينَ﴾ نعت أول للمصلين. ﴿هُمُ﴾ مبتدأ، ﴿عَنْ صَلَاتِهِمْ﴾ متعلق بـ: ﴿سَاهُونَ﴾، ﴿سَاهُونَ﴾ خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره صلة الذين، ﴿الَّذِينَ﴾ نعت ثان للمصلين، ﴿هُمُ﴾ مبتدأ، ﴿يُرَاءُونَ﴾ جملة من فعل وفاعل خبره، والجملة صلة الذين ﴿وَيَمْنَعُونَ﴾ معطوف على يراءون، ﴿الْمَاعُونَ﴾ مفعول يمنعون.

إعراب سورة الكوثر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا﴾ حرف توكيد ونصب، ونا: اسمها، والأصل إننا بثلاث نونات، حذفت النون الثانية لتوالي الأمثال.

﴿أَعْطَيْنَاكَ﴾ فعل وفاعل ومفعول أول، ﴿الْكُوثَرَ﴾ مفعول ثان، وجملة أعطيناك خبر إن، ﴿فَصَلِّ﴾ الفاء عاطفة، وصل: فعل أمر، ﴿لِرَبِّكَ﴾ جار ومجرور

متعلق ب: (صَلِّ).

﴿وَأَنْحَرْ﴾ معطوف على (صَلِّ)، ﴿إِنَّ﴾ حرف توكيد ونصب،
﴿شَأْنَيْكَ﴾ اسم إن ومضاف إليه، ﴿هُوَ﴾ ضمير فصل لا محل له من الإعراب،
﴿الْأَبْتَرُ﴾ خبر إن.

إعراب سورة الكافرون:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ﴾ فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر، (يا) حرف نداء، (أي)
منادئ مبني على الضم، و(ها) حرف تنبيه، ﴿الْكَافِرُونَ﴾ نعت أي.

﴿لَا﴾ حرف نفي، ﴿أَعْبُدُ﴾ فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه وجوباً، ﴿مَا﴾
اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب على المفعولية، ﴿نَعْبُدُونَ﴾ فعل وفاعله
وجملتهما صلة ﴿مَا﴾، والعائد محذوف تقديره تعبدونه.

﴿وَلَا﴾ حرف نفي، ﴿أَنْتُمْ﴾ مبتدأ، ﴿عَبِيدُونَ﴾ خبره، ﴿مَا﴾ اسم موصول في
موضع نصب على المفعولية ب: ﴿عَبِيدُونَ﴾.

﴿أَعْبُدُ﴾ فعل مضارع وفاعله مستتر فيه، والجملة صلة ﴿مَا﴾، والعائد
محذوف تقديره أعبده، ﴿وَلَا﴾ نافية، ﴿أَنَا﴾ مبتدأ، ﴿عَابِدٌ﴾ خبره، ﴿مَا﴾ اسم
موصول في موضع نصب على المفعولية ب: ﴿عَابِدٌ﴾.

﴿عَبِدْتُمْ﴾ فعل ماض، وهو وفاعله صلة ما، والعائد محذوف تقديره عبدتموه،
﴿وَلَا﴾ حرف نفي، ﴿أَنْتُمْ﴾ مبتدأ، ﴿عَبِيدُونَ﴾ خبره، ﴿مَا﴾ موصول اسمي في
موضع نصب على المفعولية ب: ﴿عَبِيدُونَ﴾، ﴿أَعْبُدُ﴾ فعل مضارع، وهو وفاعله
صلة ﴿مَا﴾، والعائد محذوف تقديره (أعبده).

﴿لَكُمْ﴾ جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف خبر مقدم، ﴿رَيْبُكُمْ﴾ مبتدأ
مؤخر ومضاف إليه، ﴿وَلِي﴾ جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف خبر مقدم،

﴿دِينٍ﴾ مبتدأ ومضاف إليه، وفائدة تكرار العطف اختلاف المعاني، من ماض وحال واستقبال.

إعراب سورة النصر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا﴾ ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، ﴿جَاءَ﴾ فعل ماض، ﴿نَصَرَ اللَّهُ﴾ فاعل ومضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها.

﴿وَالْفَتْحُ﴾ معطوف على نصر، ﴿وَرَأَيْتَ﴾ فعل وفاعل، ﴿النَّاسَ﴾ مفعول رأيت، ﴿يَدْخُلُونَ﴾ فعل وفاعل في موضع نصب على الحال من الناس؛ أي: داخلين، ﴿فِي دِينِ اللَّهِ﴾ جار ومجرور ومضاف إليه متعلق بـ: ﴿يَدْخُلُونَ﴾.

﴿أَفْوَجًا﴾ حال من فاعل يدخلون، فهي حال متداخلة، ﴿فَسَبِّحْ﴾ فعل أمر وفاعله ضمير مستتر، وقرن بالفاء لأنه جواب إذا، وهو العامل فيها، ﴿بِحَمْدِ﴾ جار ومجرور متعلق بـ (سبح)، وحمد مضاف ورب من ﴿رَبِّكَ﴾ مضاف إليه.

﴿وَأَسْتَغْفِرُهُ﴾ معطوف على سبح، وهو فعل أمر وفاعل مستتر ومفعول، ﴿إِنَّهُ﴾ إن: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها في محل نصب، ﴿كَانَ﴾ فعل ماض، واسمها مستتر فيها يعود إلى ربك، ﴿تَوَابًا﴾ خبر كان، وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن.

إعراب سورة تبت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿تَبَّتْ﴾ تب: فعل ماض، والتاء حرف تأنيث، ﴿يَدَا﴾ فاعل تب، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، ﴿أَبِي﴾ مضاف إليه، ومضاف أيضًا، و﴿لَهَبٍ﴾ مضاف إليه.

﴿وَتَبَّ﴾ فعل ماض، وفاعله مستتر فيه يعود إلى أبي لهب، والجملة معطوفة

على ما قبلها، ﴿مَا﴾ نافية، ﴿أَغْنَى﴾ فعل ماضٍ، ﴿عَنْهُ﴾ جار ومجرور متعلق بـ: ﴿أَغْنَى﴾.

﴿مَالُهُ﴾ فاعل أغنى ومضاف إليه، ﴿وَمَا﴾ يحتمل أن يكون موصولاً اسماً بمعنى الذي في موضع رفع بالعطف على ﴿مَالُهُ﴾.

﴿كَسَبَ﴾ فعل ماضٍ وفاعله مستتر فيه، وجملة كسب من الفعل والفاعل صلة ﴿مَا﴾ والعائد محذوف، والتقدير والذي كسب ويحتمل أن يكون ﴿مَا﴾ موصولاً حرفياً، وجملة كسبت صلتها، ولا يحتاج إلى عائد، وما وصلتها في تأويل مصدر مرفوع بالعطف على ماله، والتقدير وكسبه.

﴿سَيَصِلُنِي﴾ فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه يعود إلى أبي لهب، ﴿نَارًا﴾ مفعول (يصلني)، ﴿ذَاتَ﴾ بمعنى صاحبة نعت ﴿نَارًا﴾، ﴿هَبٍ﴾ مضاف إليه، ﴿وَأَمْرَاتُهُ﴾ يحتمل أن تكون معطوفة على فاعل يصلني المستتر فيه.

﴿حَمَّالَةَ﴾ نعت امرأته، ويجوز أن يكون امرأته مبتدأ ومضاف إليه، و﴿حَمَّالَةَ﴾ خبره، ﴿الْحَطْبِ﴾ مضاف إليه، ﴿فِي جِيدِهَا﴾ جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف خبر مقدم، ﴿حَبْلٌ﴾ مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر خبر ثان لامرأته، أو نعت، ﴿مِنْ مَسَدٍ﴾ متعلق باستقرار نعت لـ ﴿حَبْلٌ﴾.

إعراب سورة الإخلاص:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ﴾ فعل أمر، وفاعله مستتر فيه وجوباً، ﴿هُوَ﴾ ضمير الشأن محله رفع على الابتداء، وجملة، ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خبره ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ مبتدأ وخبر، ﴿لَمْ يَكِدْ﴾ جازم ومجزوم، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ جازم ومجزوم معطوف على ما قبله، ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾ جازم ومجزوم معطوف أيضاً.

﴿لَهُ﴾ يحتمل أن يكون متعلقاً بـ: ﴿كُفُوا﴾، ﴿كُفُوا﴾ خبر يكن مقدم،

﴿أَحَدٌ﴾ اسم يكن مؤخر، ويحتمل أن يكون ﴿لَهُ﴾ متعلقًا باستقرار محذوف على الخبرية ل: ﴿يَكُنْ﴾، و﴿كُفُوا﴾ منصوب على الحال؛ لأنه في الأصل نعت أحد، ونعت النكرة إذا تقدم عليها انتصب على الحال.

إعراب سورة الفلق:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ﴾ فعل أمر، وفاعله مستتر، ﴿أَعُوذُ﴾ فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبًا، ﴿بِرَبِّ﴾ جار ومجرور متعلق ب: ﴿أَعُوذُ﴾، ﴿الْفَلَقِ﴾ مضاف إليه.

﴿مِنْ شَرِّ﴾ متعلق ب: ﴿أَعُوذُ﴾ أيضًا، ﴿مَا﴾ يحتمل أن تكون موصولًا اسميًا مجرور المحل بإضافة شر إليه، وجملة ﴿خَلَقَ﴾ من الفعل والفاعل صلة ﴿مَا﴾، والعائد محذوف، والتقدير: (من شر الذي خلقه).

ويحتمل أن يكون ﴿مَا﴾ موصولًا حرفيًا، وجملة خلق صلتها، ولا عائد عليها، وهي وصلتها في تأويل مصدر مضاف إليه، والتقدير: (من شر خلقه).

﴿وَمِنْ شَرِّ﴾ جار ومجرور معطوف على من شر، ﴿عَاسِقٍ﴾ مضاف إليه، ﴿إِذَا﴾ ظرف لما يستقبل من الزمان، وجملة ﴿وَقَبَ﴾ مضاف إليه، ﴿وَمِنْ شَرِّ﴾ معطوف على من شر، ﴿النَّفَّاثَاتِ﴾ مضاف إليه.

﴿فِي الْعُقَدِ﴾ متعلق بالنفثات، ﴿وَمِنْ شَرِّ﴾ معطوف على ﴿وَمِنْ شَرِّ﴾ أيضًا، ﴿حَاسِدٍ﴾ مضاف إليه، ﴿إِذَا﴾ ظرف لما يستقبل من الزمان، وجملة ﴿حَسَدَ﴾ من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة ﴿إِذَا﴾ إليها.

إعراب سورة الناس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ﴾ فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر، ﴿أَعُوذُ﴾ فعل مضارع، وفاعله مستتر فيه، ﴿بِرَبِّ﴾ جار ومجرور متعلق ب: ﴿أَعُوذُ﴾.

﴿النَّاسِ﴾ مضاف إليه، ﴿مَلَائِكِ﴾ نعت لرب، ﴿النَّاسِ﴾ مضاف إليه،
 ﴿إِلَهُ﴾ نعت ثان لرب، ﴿النَّاسِ﴾ مضاف إليه، ﴿مِنْ شَرِّ﴾ متعلق بـ: ﴿أَعُوذُ﴾،
 ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ مضاف إليه ﴿الْحَنَاسِ﴾ نعت للوسواس.
 ﴿الَّذِي﴾ اسم موصول في موضع جر نعت للوسواس، وجملة ﴿يُوسُوسُ﴾
 من الفعل والفاعل صلة ﴿الَّذِي﴾، وعائدها فاعل ﴿يُوسُوسُ﴾ المستتر فيه.
 ﴿فِي صُدُورِ﴾ جار ومجرور متعلق بـ: ﴿يُوسُوسُ﴾ أيضًا، ﴿النَّاسِ﴾
 مضاف إليه، ﴿مِنَ الْجِنَّةِ﴾ متعلق أيضًا بـ: ﴿يُوسُوسُ﴾، ﴿وَالنَّاسِ﴾ معطوف
 على الجنة.



وفي هذا كفاية للمبتدي.

والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وصلّى على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا

إلى يوم الدين.

وقد تمّ هذا العمل الجليل المبارك - إن شاء الله تعالى - في ليلة الأربعاء سلخ

رجب الفرد أحد شهور عام ١٣٥٦، أسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يجعله خالصًا

لوجه أمين.

كتبه

المعترف بالله، أبو رجاء

محمد محيي الدين عبد الحميد

فهرس الموضوعات

- المقدمة..... ٥
- الكلام وما يتألف منه..... ٦
- المبني والمعرب من الأسماء وأقسام كل واحد منهما، وأحكامه..... ١٦
- المبني والمعرب من الأفعال وأحكام كل واحد منهما..... ٢٣
- حكم الحروف، وأقسامها..... ٢٨
- البناء وأنواعه..... ٢٩
- الإعراب وأنواعه..... ٣١
- علامات الإعراب، وأنواعها، ومواقعها..... ٣٧
- باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل..... ٦١
- المرفوعات من الأسماء..... ٦٧
- ١- الأول من المرفوعات: (الفاعل)..... ٦٨
- ٢- الثاني من المرفوعات (نائب الفاعل)..... ٧٥
- ٣ و٤- الثالث والرابع من المرفوعات (المبتدأ والخبر)..... ٨١
- ٥- الخامس من المرفوعات (اسم كان وأخواتها)..... ٨٨
- ٦- السادس من المرفوعات (خبر إن وأخواتها)..... ٩٨
- باب ظن وأخواتها..... ١٠٠
- السابع من المرفوعات (تابع المرفوع)..... ١٠٦
- ١- الأول من التوابع (النعت)..... ١٠٧

- ١١٩ ٢- الثاني من التوابع (التوكيد)
- ١٢٤ ٣- الثالث من التوابع (العطف)
- ١٣٩ ٤- الرابع من التوابع (البدل)
- ١٤٥ المنصوبات
- ١٤٨ ١- الأول من المنصوبات (المفعول به)
- ١٥٣ ٢- الثاني من المنصوبات (المفعول المطلق)
- ١٥٧ ٣- الثالث من المنصوبات (المفعول لأجله)
- ١٥٩ ٤- الرابع من المنصوبات (المفعول فيه)
- ١٦٢ ٥- الخامس من المنصوبات (المفعول معه)
- ١٦٣ ٦- السادس من المنصوبات (خبر كان وأخواتها)
- ١٦٤ ٧- السابع من المنصوبات (اسم إن وأخواتها)
- ١٦٥ ٨- الثامن من المنصوبات (الحال)
- ١٧١ ٩- التاسع من المنصوبات (التمييز)
- ١٧٥ ١٠- العاشر من المنصوبات (المستثنى في بعض أحواله)
- ١٨٢ ١١- الحادي عشر من المنصوبات (اسم لا النافية للجنس)
- ١٨٧ ١٢- الثاني عشر من المنصوبات (المنادى)
- ١٩٠ ١٣- الثالث عشر من المنصوبات (خبر كاد وأخواتها)
- ١٩٢ ١٤- الرابع عشر من المنصوبات (خبر «ما» الحجازية)
- ١٩٤ ١٥- الخامس عشر من المنصوبات (التابع للمنصوب)
- ١٩٥ ١٦- السادس عشر من المنصوبات (الفعل المضارع)
- ٢٠١ جوازم المضارع
- ٢٠٩ المجرورات
- ٢١١ ذكر الجملة وأقسامها

٢١٤	ذكر الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب
٢٢٥	حكم الظرف والجار والمجرور
٢٣٠	تدريبات على الإعراب:
٢٣٠	إعراب الاستعاذة
٢٣٠	إعراب البسملة
٢٣٠	إعراب سورة الفاتحة
٢٣١	إعراب سورة قريش
٢٣٢	إعراب سورة الماعون
٢٣٢	إعراب سورة الكوثر
٢٣٣	إعراب سورة الكافرون
٢٣٤	إعراب سورة النصر
٢٣٤	إعراب سورة تبت
٢٣٥	إعراب سورة الإخلاص
٢٣٦	إعراب سورة الفلق
٢٣٦	إعراب سورة الناس
٢٣٨	الفهرس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

